

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

العدد التاسع : أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٥

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. **أ.د. محمد سعد إبراهيم**
- تحول القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه. **د. عبدالله بن علي بن أحمد الفردي**
- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣: دراسة سمبولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. **د. هشام محمد عبد الغفار / د. وليد محمد الهادي عواد**
- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. **د. حسين علي محمد أبو عمر**
- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. **د. رحاب سراج الدين محمد**
- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. **د. مي سعيد عبد القادر**
- دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. **د. إيمان عبد الفتاح العراقي**
- الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمل بالأخلاق»: مقارنة سيميائية. **د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ**
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. **د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر**
- توظيف صحافة الفيديو الغامر في منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية. **د. ماجد إبراهيم المنزلاوي**

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية

الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الشارقة- الإمارات	أ.د أحمد رضوان
العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس	أ.د أمين سعيد
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة مصر الدولية	أ.د حمدي حسن
عميد كلية الإعلام- الجامعة الحديثة	أ.د سامي الشريف
عميد المعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق	أ.د سهير صالح
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة عين شمس	أ.د السيد بهنسي
رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام	أ.د عادل عبد الغفار
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة	أ.د عادل فهمي
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة قطر	أ.د عبد الرحمن الشامي
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية	أ.د عبد الرحمن المطيري
الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعة التقنية- الأردن	أ.د عبد الرزاق الدليمي
عميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال	أ.د محمد رضا
عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية بمصر	أ.د محمد شومان
الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا	أ.د محمد سعد
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة	أ.د منى الحديدي
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة	أ.د هويدا مصطفى

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال . جامعة السويس

مدير التحرير

أ.م.د. حسين ربيع

سكرتير التحرير

د. رباب العجماوى

المحرر الفني

د. سمر على

مصمم الغلاف

أ. جهاد عطية

السكرتير الإداري

أ. آية طارق

أ. مارينا أيمن

أ. سامية سعد

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ.د. حسن علي

العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس

أ.د. عبد الله الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية- السعودية

أ.د. مناور الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات: ترسل باسم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال -

جامعة السويس - مدينة السلام (1)

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع: 2023 /24417

الترقيم الدولي: ISSN. 2812-5762



م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN- P	ISSN- O	السنة	نقاط المجلة
19	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الاعلام الرقمي	جامعة السويس، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2812- 5762		2025	7

محتويات العدد:

كلمة العدد

- 27-1 أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا.
أ.د. محمد سعد إبراهيم
- 76-29 تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوها.
د. عبدالله بن علي بن أحمد الفردي
- 197-77 معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة 2023: دراسة سمبولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف.
د. هشام محمد عبد الغفار / د. وليد محمد الهادي عواد
- 292-199 الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. "دراسة ميدانية علي عملاء شركة IKEA للأثاث".
د. حسين علي محمد أبو عمر
- 453-293 أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها.
د. رحاب سراج الدين محمد
- 537-455 التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين.
د. مي سعيد عبد القادر

- 669-539 دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعى الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية.
د. إيمان عبد الفتاح العراقي
- 730-671 توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية.
د. ماجد إبراهيم حسن المنزلاوي
- 827-731 الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة "تجمل بالأخلاق": مقارنة سيميائية.
د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ
- 902-829 الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني.
د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر
- 960-903 أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الاسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية مقارنة.
رضوى مصطفى إبراهيم
- 996-961 دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011: دراسة استطلاعية لقياس اتجاهات الصحفيين نحو دور النقابة.
روض عبد الحليم محمد - أ.د. سيد أبو ضيف أحمد - د. لبنى غريب مكروم
- 1042-997 معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية: دراسة تحليلية.
أفين قاسم الكردي
- 1099-1043 الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية.
Ahmed Yousef Al-Mahmoud, Dr. Kamaruzaman bin Nordin, Dr. Asmuliadi bin Lubis
- 1136-1101 اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي وأثرها على تقييم الاداء الحكومي.
ايمن كامل جواد

- 1185-1137  Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study.
Merna mohsen
- 1236-1187  عرض كتاب: دليل الصحافة الالكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي.
يمنى سامح محمد

الكلمة الافتتاحية:

في زمنٍ تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتشابك فيه التكنولوجيا مع مسارات الاتصال والمعرفة، تواصل **مجلة بحوث الإعلام الرقمي** مسيرتها الأكاديمية نحو دعم البحث العلمي الرصين في مجالات الإعلام والاتصال، وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد في دراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة. ويأتي هذا العدد التاسع (أكتوبر - ديسمبر 2025) استمراراً لنهج المجلة في تقديم بحوث نوعية تعكس تنوع الاتجاهات البحثية والمنهجية في ميادين الإعلام الرقمي والصحافة والتلفزيون والعلاقات العامة والتسويق والاتصال الجماهيري.

يضم العدد مجموعة من الدراسات والبحوث الأكاديمية المتنوعة التي تلقت عند هدف واحد، وهو: تحليل التغيرات البنيوية في الإعلام والاتصال في عصر التحول الرقمي، واستكشاف أثر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التواصل، والإنتاج الإعلامي، والوعي الاجتماعي.

تتنوع موضوعات هذا العدد بين الإعلام الرقمي، والاتصال الجماهيري، والدراسات الثقافية، والإعلان، والصحافة، والتلفزيون، والتعليم الرقمي، بما يعكس اتساع الأفق البحثي للمجلة وثراء الطرح العلمي فيها.

فنجد في هذا العدد دراسات تتناول القضايا الفكرية الكبرى على رأسها مقال علمي بقلم أ.د/ محمد سعد إبراهيم أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا ومؤسس منتدى الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية يسلط الضوء فيه على "أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا" ويقدم من

خلاله قراءة نقدية عميقة في تحولات الهوية الرقمية، إلى جانب دراسة "تحول القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه" التي ترصد انتقال التلفزيون إلى بيئات البث التفاعلي الجديدة. ودراسة "توظيف صحافة الفيديو الغامر في منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية".

وفي سياق التغطيات الإخبارية، يضم العدد بحثاً تحليلية تتناول الإعلام في زمن الصراعات، منها: دراسة ترصد "معالجة مواقع الصحف الإسرائيلية للكاريكاتير أثناء الحرب على غزة 2023: دراسة سيميولوجية"، ودراسة ثانية تتناول "أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية - الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها"، إضافة إلى دراسة ثالثة تحت عنوان "أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الإسرائيلية على غزة"، تقدم رؤية مقارنة لخطاب الإعلام الدولي تجاه القضايا الإقليمية.

كما يتناول العدد أبعاد التأثير النفسي والاجتماعي للإعلام في دراسة "دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور بقضايا الصحة النفسية"، ودراسة "التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين"، فضلاً عن بحث "الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمل بالأخلاق» الذي يربط بين الإعلان والقيم الأخلاقية في الخطاب العام.

ويواصل العدد اهتمامه بقضايا الاتصال التعليمي والبحثي عبر دراسة "الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني"، ودراسة "الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية"، التي ترصد ملامح التحول نحو بيئات التعليم الذكي في المنطقة العربية.

أما في مجال الإعلام والمجتمع، فيتناول العدد بحثاً تعالج قضايا الهوية والعلاقات الأسرية والسياسية، مثل "دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011"، و"اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي"، و"معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية"، وهي دراسات تعكس اتساع الأفق العربي في موضوعات العدد.

ويضم العدد كذلك دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان **"Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study"** التي تستكشف دور الذكاء الاصطناعي في تغيير الصورة النمطية للمرأة المصرية عبر المنصات الرقمية.

ويُختتم العدد بعرض تفصيلي لكتاب أجنبي مهم تحت عنوان "دليل الصحافة الإلكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي"، الذي يقدم إطاراً عملياً لتأهيل الكوادر الصحفية في بيئة رقمية متسارعة.

إن ما يجمع هذه البحوث هو سعيها المشترك إلى فهم التداخل العميق بين الإنسان والتكنولوجيا والإعلام، وتقديم رؤى علمية رصينة تسهم في تطوير الفكر والممارسة في الحقل الإعلامي العربي.

تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للسادة الأساتذة والباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وللسادة المحكمين والخبراء على جهودهم في تحكيم وتقييم الدراسات وفق معايير الجودة الأكاديمية. كما تعرب

الكلية عن اعتزازها بما تحقّقه المجلة من حضور علمي عربي متنامٍ يعكس مكانة جامعة السويس وريادتها في مجال الإعلام الرقمي.

وإذ تفخر كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس بما تحقّقه المجلة من حضور علمي متنامٍ على المستويين الوطني والعربي، فإنها تؤكد التزامها الدائم بتشجيع الباحثين على إنتاج المعرفة الجديدة، وتعزيز أخلاقيات البحث الأكاديمي، والانفتاح على الاتجاهات البحثية العالمية التي تستشرف مستقبل الإعلام الرقمي.

وإذ نقدّم هذا العدد التاسع إلى مجتمع الباحثين والمهنيين والمهتمين بالإعلام الرقمي، نأمل أن تسهم بحوثه في إثراء النقاش الأكاديمي، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين في ميدان الإعلام والتكنولوجيا والاتصال الإنساني.

والله ولي التوفيق

هيئة التحرير

دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور

تجاه قضايا الصحة النفسية

د. إيمان عبد الفتاح العراقي

مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام

كلية الآداب جامعة طنطا

The Role of Egyptian Television Series in Shaping Audience Awareness of Mental Health Issues

Dr. Eman Abdel Fattah El-Eraky

Lecturer of Radio and Television, Department of Media,

Faculty of Arts, Tanta University

الملخص:

سعت الدراسة إلى تحليل تمثيل قضايا الصحة النفسية واضطراباتهما في المسلسلات المصرية الحديثة، وتقييم أثر هذه التمثيلات على وعي الجمهور وموقفه من المرضى النفسيين والعلاج النفسي، وذلك من خلال دراسة تحليلية لمسلسلين دراميين هما "حالة خاصة" و"لام شمسية" (2024-2025)، وتحليل استجابات 450 مفردة من الجمهور المصري باستخدام استبيان إلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن الأعمال الدرامية ركزت على تقديم الشخصيات المصابة بالاضطرابات النفسية بشكل واقعي وإنساني، مع إبراز الأبعاد المعرفية والسلوكية والعاطفية، وظهور اضطرابات مثل القلق العام، طيف التوحد، البيدوليفيا، الاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة. وتمثلت السمات الإيجابية للشخصيات المريضة نفسياً في القدرة على الاندماج الاجتماعي والتفاعل الإنساني، فيما برزت بعض السلبيات كالاضطراب الانفعالي أو العدوانية، وكان أسلوب التعامل الدرامي مع المريض الأكثر حضوراً "الدعم والاحتواء"، وفيما يخص المعالج النفسي، جاء تمثيله إيجابياً وواقعياً، مع هيمنة الأخصائي النفسي وظهور صفات كالكفاءة، التعاطف، واحترام الخصوصية، مع اقتصار أساليب العلاج غالباً على الجلسات الفردية .

أظهرت الدراسة الميدانية أن متابعة المسلسلات النفسية المصرية تتم بشكل غير منتظم، وأن النوع الاجتماعي عامل مؤثر في طبيعة التفضيلات والدوافع، حيث تميل الإناث للتركيز على عمل واحد ومتابعة الأعمال الإنسانية والاجتماعية، مع اعتماد أكبر على المصادر العلمية والرقمية، بينما يميل الذكور لمتابعة أكثر من عمل في الوقت نفسه وللاستمتاع بالأعمال المشوقة والترفيهية. كما ساهمت المسلسلات في تصحيح المفاهيم المغلوطة حول المرض النفسي، وزيادة التعاطف والتقبل، مع إدراك الجمهور لأهمية التمثيل الواقعي والاستعانة بالخبراء النفسيين لضمان مصداقية

المحتوى. وتوصي الدراسة بضرورة تطوير شخصيات درامية مركبة وواقعية تعرض تنوع الاضطرابات وأساليب العلاج وقصص التعافي، مع دمج البعد الاجتماعي والثقافي والإعلامي لتحقيق توازن بين الترفيه والتوعية ووضع ميثاق أخلاقي لصناع الدراما.

الكلمات المفتاحية: المسلسلات التلفزيونية - وعى الجمهور - الصحة النفسية.

Abstract:

This study aimed to analyze the representation of mental health issues and disorders in contemporary Egyptian television series and to assess their impact on audience awareness and attitudes toward patients and psychological treatment. The research involved an analytical examination of two drama series, *Hala Khassa* and *Lam Shamsiya* (2024–2025), alongside the analysis of responses from 450 Egyptian participants using an electronic questionnaire. Findings indicate that these series portrayed characters with psychological disorders in a realistic and humane manner, highlighting cognitive, behavioral, and emotional dimensions. Disorders depicted included generalized anxiety, autism spectrum disorders, pedophilia, depression, and post-traumatic stress disorder. Positive traits of these characters included social integration and effective human interaction, while negative traits such as emotional instability and aggressiveness were also observed. The most prominent dramatic approach toward patients was “support and containment.” Mental health

professionals were represented positively and realistically, predominantly psychologists exhibiting competence, empathy, and respect for privacy, with treatment methods mostly limited to individual sessions.

The field study revealed that Egyptian audiences consume psychological drama irregularly, with gender influencing preferences and motivations. Females tended to focus on a single series and favored works with humanistic and social themes, relying more on scientific and digital sources. Males, on the other hand, were more likely to follow multiple series simultaneously and preferred suspenseful or entertaining content. Overall, the drama contributed to correcting commonly held misconceptions about mental illness, increasing empathy and acceptance, and enhancing audience awareness of the importance of realistic representation and consulting mental health experts to ensure content credibility.

The study recommends developing complex and realistic characters that portray diverse disorders, treatment methods, and recovery stories, integrating social, cultural, and media dimensions to balance entertainment and awareness, and establishing an ethical charter for drama creators.

Keywords: television series – audience perceptions – mental health

مقدمة:

تُعد الدراما التلفزيونية أحد أكثر الوسائط تأثيراً في تشكيل الوعي الجمعي، خاصة في ظل التزايد المستمر في التعرض اليومي للمحتوى البصري من قبل جمهور واسع. فالدراما، بطبيعتها السردية والانفعالية، قادرة على إعادة إنتاج الصور النمطية أو تفكيكها، وبناء تصورات جديدة حول موضوعات قد تكون غائبة عن الفضاء العام. وقد شهدت السنوات الأخيرة دخول قضايا الصحة النفسية إلى أجندة الدراما المصرية بشكل متنامٍ، بعد أن كانت هذه القضايا مهمشة أو تُعرض بشكل سطحي أو ساخر¹.

تاريخياً، لم يكن الهدف من الأعمال الدرامية تسليط الضوء على معاناة المرضى النفسيين أو تقديم فهم علمي دقيق للاضطرابات النفسية، بل كانت الشخصيات المصابة تُستخدم كأدوات درامية أو كوميدية، غالباً ما تُرسم في أذهان الجمهور بصورة سلبية. إلا أن تطور الوعي الاجتماعي وازدياد الاهتمام العالمي بقضايا الصحة النفسية دفع بعض كتاب الدراما إلى محاولة تقديم صور أكثر واقعية وتعاطفاً، سواء لاضطرابات شائعة مثل الاكتئاب والتوحد، أو لحالات نادرة مثل اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع².

وتؤكد الدراسات أن المسلسلات التلفزيونية قادرة على التأثير في الاتجاهات والسلوكيات، خاصة في المجتمعات النامية التي تعتمد بشكل كبير على المحتوى الإعلامي كمصدر أساسي للمعلومة. كما أن الرسائل الصحية المضمنة في الأعمال الدرامية تترك أثراً يتجاوز الترفيه إلى تشكيل المواقف وتغيير المفاهيم³ وهذا ما يجعل من تناول الصحة النفسية في الدراما مسألة لا تخلو من مسؤولية، سواء فيما يخص تصوير الأعراض والعلاج، أو فيما يتعلق بتقديم شخصية المعالج النفسي نفسه⁴.

بينما يُظهر بعض الباحثين تفاؤلاً حذراً بشأن قدرة الدراما على كسر حاجز الوصمة، يشير آخرون إلى استمرار حضور الصور النمطية، مثل ربط المرض النفسي بالعنف، أو تصوير الأطباء النفسيين كأشخاص منعزلين، أو مبالغ في رسمهم كشخصيات خيالية خارقة أو فاشلة. وقد أشار عدد من الدراسات إلى أن تصوير الطب

النفسي في المسلسلات يتراوح بين التهكم والمبالغة وبين المحاولات الجادة لتقديم صورة أكثر توازناً⁵.

وفي هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى فحص دور المسلسلات المصرية الحديثة في تشكيل وعي الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. ويتناول البحث تحليلاً لتمثيلات المرضى والمعالجين النفسيين في عملين دراميين تم اختيارهما بناءً على دراسة استطلاعية، إضافة إلى استقصاء رأي الجمهور من خلال منهج كمي، كما تسعى الدراسة للإجابة عن أسئلة محورية تتعلق بمدى دقة التصوير الدرامي للاضطرابات النفسية، وإمكانية استخدام المسلسلات كأداة للتوعية ومكافحة الوصمة.

أهمية الدراسة:

1. أهمية علمية وأكاديمية:

- تسهم الدراسة في سد فجوة بحثية تتعلق بتحليل تناول الدرامي لقضايا الصحة النفسية في المسلسلات المصرية، في ظل قلة الدراسات التي تدمج بين التحليل الإعلامي والنفسي في هذا السياق.
- تقدم إطاراً نظرياً وتحليلياً يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية حول العلاقة بين الإعلام والوعي النفسي المجتمعي.
- تُثري المعرفة العلمية حول تأثير الرسائل غير المباشرة في الأعمال الفنية الدرامية على تصورات وسلوكيات الجمهور تجاه الطب النفسي.

2. أهمية مجتمعية وتوعوية:

- توضح الدراسة كيف يمكن للدراما أن تكون أداة فاعلة في تعزيز الوعي بقضايا الصحة النفسية، وتشجيع الأفراد على طلب العلاج دون خجل أو وصمة.
- تسلط الضوء على المخاطر المحتملة للصور النمطية المغلوطة، وتأثيرها السلبي على سلوكيات الجمهور تجاه المصابين بالأمراض النفسية.

- تدعم الجهود الوطنية والمجتمعية في تحسين الصحة النفسية، من خلال تعزيز محتوى إعلامي مسؤول.

3. أهمية تطبيقية:

- تُقدم توصيات واقعية لصنّاع الدراما والكتاب حول كيفية تقديم الأمراض النفسية بطرق أكثر دقة واحتراماً لحساسية الموضوع.
- تُسهم نتائج الدراسة في توجيه السياسات الإعلامية نحو معالجات درامية أكثر توازناً، تراعي التأثيرات النفسية والاجتماعية للمحتوى.
- يمكن أن يستفيد منها المتخصصون في العلاج النفسي لفهم الصورة المتشكلة عنهم في ذهن الجمهور، والعمل على تحسين العلاقة بين المريض والمعالج.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الاضطرابات النفسية في الدراما وتأثيرها على التصورات المجتمعية:
ويتناول الاضطرابات النفسية في المسلسلات التلفزيونية وكيف ترسم الدراما ملامح الصحة العقلية.

1. سعت دراسة **Higuera-Ruiz, M. J., (2025)** ⁶ إلى فهم كيف تم

تصوير الإعاقة النفسية من خلال شخصية "الملك جورج الثالث" في مسلسل «الملكة شارلوت» (نتفليكس، 2023)، مع استعراض أوسع لتمثيلات الإعاقة في الدراما الأمريكية المعاصرة. استخدمت الدراسة تحليل الأدبيات والمشاهد المتعلقة باضطرابات مثل اضطراب ثنائي القطب¹ والهوية التفرقي²، وكشفت

1 هو اضطراب يتميز بنوبات متكررة (أي اثنتين على الأقل) يضطرب فيها مزاج الشخص ومستوى نشاطه بشكل عميق. فيعاني المريض من ارتفاع في المزاج وزيادة في الطاقة والنشاط (هوس أو هوس خفيف)، وفي أحيان أخرى من هبوط في المزاج، وانخفاض الطاقة والنشاط (اكتئاب) عكاشة، أحمد. الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ص399.

2 ويقع ضمن الاضطرابات الانشاقية والتحولية ويتمثل في وجود هويتين مميزتين أو أكثر داخل الفرد، بحيث تسيطر كل شخصية بديلة على سلوكه وإدراكه في أوقات مختلفة، ويصاحب ذلك فجوات في الذاكرة لا يمكن تفسيرها بالنسيان العادي. تظهر الشخصيات البديلة بصفات مميزة في التفكير أو الانفعال أو السلوك، مما يؤدي إلى صعوبة في التكيف الاجتماعي والوظيفي. نفس المرجع السابق، ص228.

أن التناول لم يكن دقيقاً طبياً لكنه اعتمد على الترخيص التاريخي لدعم الحبكة الدرامية، مع تقديم صورة إنسانية معقدة للشخصيات المضطربة نفسياً، مما ساهم في تعزيز الوعي المجتمعي بقضايا الصحة النفسية ودمج هذه الشخصيات في سياقات درامية ذات أبعاد إنسانية .

2. سعت دراسة (Mohamed El Sadek, A., Othman, D., (2024)

إلى تحليل تمثيل الطب النفسي في المسلسلات المعروضة على منصتي شاهد وشاهد (2021-2024) VIP ، مع التركيز على تصوير المريض والمعالج النفسي ومدى سيطرة الصور النمطية. اعتمدت الدراسة منهجين متكاملين: كمي عبر تحليل مضمون المشاهد المرتبطة بالطب النفسي، ونوعي من خلال التفسير النقدي للصورة والرسائل الضمنية، بالتطبيق على عينة عمدية ضمت 7 مسلسلات ذات طابع نفسي، بإجمالي 85 حلقة، واستخدمت استمارة تحليل مضمون لرصد الفئات الأساسية المرتبطة بالطب النفسي، وكشفت النتائج احتياج الدراما إلى تغيير الصورة النمطية التي تقدم في الدراما النفسية عن المريض أو الطبيب أو المعالج النفسي، وأوصت الدراسة القائمين على تلك المسلسلات بضرورة إعطاء مساحة أكبر للأطباء النفسيين، وتفصيل آليات العلاج، وتقديم نماذج أكثر واقعية لحياة المريض النفسي، وضروره استشارة آراء المتخصصين في الشؤون النفسية .

3. استهدفت دراسة " (Ömer Akgül, Ekmel Geçer (2023)

على تأثير تمثيلات العلاج النفسي والمعالجين في الدراما التركية على ممارسات العلاج الواقعية واتجاهات الجمهور والمتخصصين النفسيين، باستخدام مسح وصفي لعينة من 1,017 متخصصاً تتراوح أعمارهم بين 18 و60 سنة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين انتشار المسلسلات النفسية وزيادة الاهتمام بعلم النفس، لكنها كشفت عن تمثيل غير دقيق للعلاج النفسي من خلال جلسات غير مهنية، وتشويه بعض الاضطرابات، مع تفاوت آراء

المختصين بين من يرى تعزيز الوعي ومن يعتبر التمثيل سطحياً، كما ساهمت المسلسلات في تطوير فهم الجمهور لبعض المفاهيم النفسية لكنها خلقت توقعات غير واقعية للعلاج .

4. تناولت دراسة (Krivačić, L. (2023) تمثيل الاضطرابات النفسية في الأفلام والمسلسلات الأمريكية وتأثيرها على تصورات الجمهور، مع التركيز على التوتر بين تعزيز الوعي وخلق وصمات جديدة من خلال صور درامية سطحية، استخدمت الدراسة تحليلاً نقدياً لتمثيلات اضطرابات مثل طيف التوحد والاكتئاب والقلق واضطراب الهوية التفارقي، وأظهرت النتائج أن الشخصيات النفسية غالباً ما تُقدّم في قوالب نمطية، مثل تصوير المصاب بالتوحد كشخص معزول يثير تعاطفاً مبالغاً فيه، والانتحار أحياناً كخيار بطولي، وارتباط اضطراب الهوية التفارقي بالعنف والغموض، وأكدت ارتباط هذه التمثيلات بالسياقات الاجتماعية والتاريخية، وأن الدراما الأمريكية تتراوح بين دور تثقيفي، وخطر تحويل الأمراض النفسية إلى أدوات درامية ترفيهية تفتقر للواقعية .

5. ركزت دراسة (Lopera-Mármol, M., (2022) على تمثيل الاضطرابات النفسية والنمائية العصبية، مثل الاكتئاب، اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، والتوحد دون إعاقة ذهنية، في مسلسلات البلوغ والكوميديا الدرامية البريطانية والأمريكية، من خلال مراجعة منهجية للأدبيات وتحليل استخدام المعايير الطبية (DSM-5) في السرد الدرامي، وأظهرت النتائج تحسناً نسبياً في تأطير هذه الاضطرابات، إلا أن العديد من التمثيلات غير دقيقة، مع غياب تصوير الواقع الاقتصادي لأنظمة الرعاية الصحية مع بعض الاستثناءات المحدودة.

6. سعت دراسة (Hopgood, F. (2022) إلى تطوير نموذج تعاوني لكتابة السيناريوهات الدرامية حول قضايا الصحة النفسية لضمان تصوير دقيق

ومسؤول، وأظهرت النتائج فعالية إشراك كتاب السيناريو، الأطباء النفسيين، وأفراد المجتمع في تحسين دقة التصوير وتجنب الصور النمطية، مع تحقيق التوازن بين الجذب الدرامي والمسؤولية الاجتماعية، وأوصت بإشراك المختصين لضمان تأثير إيجابي على الوعي المجتمعي.

7. سعت دراسة **Castro, E. C., & Monteiro (2021)**⁹ إلى تحليل تمثيل الشخصيات النسائية في مسلسلات تتناول قضايا الصحة النفسية، من خلال نظريات علم النفس الاجتماعي، مع توظيف مفهوم التمثيل الاجتماعي لفهم العلاقة بين الخطاب الدرامي والسياق الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن النساء خرجن عن النمط التقليدي للمعالج النفسي، مع إعادة إنتاج بعض الصور النمطية كدور مقدمة الرعاية، كما أبرزت الدور المزدوج للتمثيلات الاجتماعية في بناء السرد وإعادة صياغة الصور النمطية عبر سرديات أكثر واقعية وتعقيداً.

8. سعت دراسة **Battle, A. (2020)**¹⁰ إلى تحليل تصوير الاضطرابات النفسية في مسلسل ER وتأثيره على التصورات المجتمعية، ووجدت أن 24 حلقة فقط من 91 (26.4%) تناولت شخصيات مصابة باضطرابات نفسية، أبرزها اضطرابات تعاطي المواد المخدرة، بينما كانت اضطرابات القلق والاكتئاب والأمراض المفتعلة أقل شيوعاً، وتم تصوير المرضى غالباً كعنفين وضعيفي كفاءة، والأطباء النفسيين كشخصيات متغطرة وغير متعاطفة، ما يعكس تبايناً بين الدقة الطبية والجانب الدرامي، حيث ساهم المسلسل في رفع بعض الوعي لكنه عزز أيضاً صوراً نمطية سلبية وزاد من وصمة المرض النفسي.

9. سعت دراسة **Carter, S. (2020)**¹¹ إلى تحليل استخدام اللغة الوصمية وغير الوصمية في تصوير الاضطرابات النفسية لدى المراهقين في مسلسلي **Atypical** و **13 Reasons Why**، مع تقييم تمثيل العلاج النفسي والوصمة

المرتبطة به. وأظهرت النتائج وجود مزيج من الوصمة الاجتماعية والذاتية في التمثيل الدرامي، حيث عززت بعض المواقف اللغوية والسردية المفاهيم السلبية عن المرض النفسي، بينما قدّم مسلسل *Atypical* صوراً أكثر إيجابية وإنسانية مقارنة بـ *13 Reasons Why*، الذي احتوى على مشاهد قد تثير القلق حول تأثيرها على فهم المراهقين للصحة النفسية والعلاج، مما يبرز استمرار حضور لغة الوصم حتى في الأعمال المعاصرة وتأثيرها المحتمل على إدراك المراهقين.

10. سعت دراسة **Takvorian, Z. (2020)**¹² إلى تحليل كيفية تمثيل الاضطرابات النفسية الدراما من خلال مقارنة مسلسلي **13 Reasons Why** و **You**، مع التركيز على الخطاب السردى والبصري للشخصيات المصابة. وأظهرت النتائج أن **13 Reasons Why** قدّم تمثيلاً أكثر وعياً بالصحة النفسية، مع التركيز على مشاعر الألم والاكتئاب لتعزيز التعاطف، بينما عرض **You** الشخصية المضطربة نفسياً كعنيفة ومهددة، مستمراً في ترسيخ الوصمة، ما يدل على أن الإعلام لا يزال يستخدم المرض النفسي كأداة درامية للترفيه، مع الحاجة الملحة لمزيد من التمثيلات الدقيقة للصحة النفسية وغير الوصمية ومكافحة الصور النمطية.

11. سعت دراسة **Zibulski, K. M. (2020)**¹³ إلى فحص استجابة الجمهور الرقمي لتمثيل اضطراب ثنائي القطب في مسلسل **Skam France**، من خلال تحليل منشورات على منصة **Tumblr** المتعلقة بالشخصية المصابة. وأظهرت النتائج أن الجمهور أبدى تفاعلاً عاطفياً قوياً، مما يعكس نجاح التمثيل في خلق التعاطف والفهم، وساهم المسلسل في تعزيز تقبل الأمراض النفسية وتشجيع النقاش المفتوح حولها، وأوصت بإنتاج دراما واقعية وغير نمطية حول الاضطرابات النفسية لتحقيق تأثير إدراكي وسلوكي حقيقي لدى المشاهدين.

المحور الثاني: دور المسلسلات التلفزيونية كوسيلة توعوية وتعليمية للصحة النفسية:

يتناول هذا المحور دور المسلسلات كوسيلة تعليمية أو توعوية، وكيف يتفاعل الجمهور مع محتواها النفسي بشكل إيجابي أو توعوي.

1. تناولت دراسة (Linadi, K. E., & Haryati, T. (2025))¹⁴ تحليل تمثيلات

الصحة النفسية في المسلسل الكوري "جرعة يومية من أشعة الشمس" باستخدام التحليل السيميائي على مستويات الواقع، التمثيل، والأيدولوجيا. أظهرت النتائج أن العناصر البصرية واللغة الجسدية ساهمت في بناء صورة دقيقة للعلاقات داخل المؤسسات النفسية، وكشفت الرسائل الحوارية عن أهمية إدارة الضغوط، طلب المساعدة المهنية، محاربة الوصمة، تجنب التشخيص الذاتي، دعم الأسرة، والاعتراف بإمكانية إصابة أي شخص بمشكلات نفسية، وأكدت أن الدراما تعزز قيم التعاطف المجتمعي وتعمل على تفكيك الصور النمطية السلبية تجاه المرضى النفسيين.

2. تناولت دراسة لطيف زكي سيدهم & جورج. (2024)¹⁵ استكشاف دور

الدراما المصرية في تشكيل وعي الجمهور حول العلاج النفسي، باستخدام منهج كمي وكيفي على عينة من 450 مشاركاً، مع التركيز على مسلسل "خلي بالك من زيزي" و"الهرشة السابعة"، حيث أظهرت النتائج أن الأعمال نجحت في تقديم صورة دقيقة للمرض النفسي، وتصوير المريض كشخص يعاني لكنه قادر على العمل والتكيف، وساهمت في تكوين صورة واقعية للعلاج النفسي لدى الجمهور الذين أصبحوا أكثر قبولاً لفكرة اللجوء للعلاج النفسي عند الحاجة بنسبة 87.2%، وأوصت بضرورة الالتزام بالدقة العلمية وتجنب وصم المرضى النفسيين بالجنون.

3. استكشفت دراسة عثمان، داليا (2024)¹⁶ تأثير الدراما التلفزيونية على

القبول الاجتماعي لأمراض مثل اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة،

البهاق، والتوحد بين 150 مراهقاً مصرياً (13-18 عاماً)، باستخدام المنهج الكمي. أظهرت النتائج أن الدراما أسهمت في رفع الوعي الاجتماعي وتحسين فهم المراهقين لهذه الأمراض، وزيادة التفاهم والحد من التمييز تجاه المصابين، لكنها أكدت أيضاً الحاجة لمزيد من حملات التوعية الاجتماعية لتعزيز هذا التأثير بشكل أعمق.

4. سعت دراسة **Yasemin Özkent (2023)**¹⁷ إلى تحليل تأثير تصوير الأمراض النفسية في المسلسلات التركية على سلوك البحث الرقمي للجمهور، باستخدام بيانات (2019-2021) Google Trends لمسلسلي "الغرفة الحمراء" و"عمارة الأبرياء". أظهرت النتائج زيادة واضحة في عمليات البحث عن مصطلحات مثل "متلازمة كوتار" - والتي تتكون من سلسلة من الأوهام التي تتراوح بين الاعتقاد بأن الشخص قد فقد أعضائه أو دمه أو أجزاء من جسده، إلى الإصرار على أنه فقد روحه أو أنه ميت - "نوبات الهلع"، "الاكتئاب الشديد"، "الوسواس القهري"، و"اضطراب الشخصية الحدية"، مما يشير إلى تأثير مباشر للدراما على وعي الجمهور بالقضايا النفسية وفهمهم لأعراضها ومصطلحاتها.

5. استكشفت دراسة **Locatelli, Elisabetta (2023)**¹⁸ دور المسلسلات التلفزيونية ووسائل التواصل في الاتصال الصحي والنفسي، وتقييم إمكانيتها في التوعية والدعم النفسي، باستخدام تحليل حالة ميدانية بمقاربة سوسيو-تقنية تشمل التفاعل بين الإعلام، المؤسسات، الجمهور، والمحتوى، وأظهرت النتائج أن المسلسلات تمثل وسيلة فعالة لنشر الوعي والمعلومات الصحية، ويمكن توظيفها في العلاج النفسي والتعليم المجتمعي بشرط وضع إرشادات مهنية وأخلاقية لضمان جودة الاتصال الصحي.

6. استهدفت دراسة **Tenzek, K. E., (2023)**¹⁹ تحليل تمثيل الصحة النفسية كحالة مزمنة في مسلسل *This is Us* من خلال شخصية "راندا"، باستخدام

- تحليل نوعي لـ 38 حلقة بالاستناد إلى نموذج الرعاية المزمدة (CCM) وتحليل أنماط المعرفة الصحية. أظهرت النتائج أن تجربة راندال أبرزت جوانب الرعاية المزمدة مثل دعم الإدارة الذاتية والمجتمع الداعم، مع تفاوت في اتساق السرد ومعرفة النظام الصحي، وساهمت الحبكة الدرامية في تعزيز التعاطف والفهم، لكنها لم تنقل دائماً رسائل دقيقة عن الصحة النفسية. وأوصت الدراسة بدمج نموذج CCM في التثقيف النفسي والإكلينيكي وتوسيع البحث حول تأثير السرد الدرامي على فهم وسلوك المشاهدين تجاه المرض النفسي.
7. تناولت دراسة Iranzo, I. P. (2022)²⁰ كيفية تمثيل "اضطراب التوحد دون إعاقة معرفية" في المسلسلات التلفزيونية الحديثة، مع تقييم تأثيرها على الفهم المجتمعي ضمن إطار "التعليم الترفيهي"، من خلال تحليل نوعي لمسلسلي *The Big Bang Theory* و *Parenthood*، وأظهرت النتائج أن التمثيلات متناقضة بين التركيز على الإبداع الفني أحياناً والدقة العلمية أحياناً أخرى، مع وجود نقص في التنوع الثقافي واللغوي وضعف تمثيل التجارب الواقعية للمصابين بالتوحد، ما يقلل الأثر الإيجابي للعرض، وأكدت على ضرورة تحمل صناع الدراما مسؤوليتهم في تمثيل الفئات المهمشة بطريقة تحترم كرامتهم وتعزز دمجهم في المجتمع.
8. استهدفت دراسة Ta Park, V. M., (2021)²¹ النوعية إلى استكشاف آراء المشاركين حول استخدام الدراما الكورية كأداة تعليمية وتوعوية للصحة النفسية، من خلال 12 ورشة عمل بالإنجليزية والفيتنامية والكورية مع 122 مشاركاً في منطقة خليج سان فرانسيسكو. أظهرت النتائج استجابة إيجابية من المشاركين، حيث ساعدتهم الدراما على التعرف على قضايا غير معتادة من وجهات نظر متنوعة، وشكلت فرصة للتأمل الذاتي والشفاء، مؤكدةً فعالية الدراما الكورية في تعزيز التوعية بالصحة النفسية بين الأمريكيين من أصول آسيوية.

9. استهدفت دراسة Hawa, A. K. B., (2021)²² تحليل استخدام مصطلحي "الضغط" و"الاكتئاب" في الدراما الكورية النفسية وتأثير ذلك على فهم الجمهور، مستخدمة منهج وصفي نوعي يعتمد على مقابلات واستبيانات وتحليل نصوص درامية، وأظهرت النتائج أن المشاهدين يخلطون بين المصطلحين رغم اختلافهما المفاهيمي، حيث يقعان ضمن نطاق دلالي واحد يتعلق بـ"المشاكل النفسية"، ما يؤدي إلى ارتباط غير دقيق بينهما، وأكدت الدراسة الحاجة لتوعية أفضل وتقديم تعريفات دقيقة للمصطلحات النفسية في الأعمال الدرامية.

10. استهدفت دراسة Ghazali, N. M., (2021)²³ تقييم فاعلية المسلسلات والأفلام في تعزيز الوعي المجتمعي بالأمراض النفسية وفهم الجمهور لها، باستخدام مقابلات شبه مهيكلة مع 11 مبحوثاً من أعمار وخلفيات متنوعة، وأظهرت النتائج أن المشاهدة ساهمت في زيادة الوعي، تغيير التصورات والمواقف تجاه المصابين، وتعزيز التعاطف والتفاعل الإيجابي، مع توصية بتطوير محتوى ماليزي أكثر واقعية وتوجيهاً.

11. استهدفت دراسة Arviani, H., Subardja, (2021)²⁴ رصد كيفية تقديم الدراما الكورية للموضوعات النفسية والشفاء الإنساني، من خلال تحليل مسلسل "It's Okay to Not Be Okay" الذي يعرض اضطرابات الشخصية الحدية والتوحد ورحلة الشفاء النفسي، وأظهرت النتائج أن الشفاء يتجاوز العلاج الطبي ليشمل الدعم والفهم المتبادل، وأن المسلسل يعكس رحلة عاطفية للشخصيات نحو مواجهة الماضي وقبول الذات، ما يجعله نموذجاً نادراً في الدراما الآسيوية لتعزيز الوعي والتعاطف مع المرضى النفسيين.

12. سعت دراسة Qi, L. W., Zulkefli, (2021)²⁵ إلى تحليل تأثير مسلسل "لا بأس في أن لا تكون بخير" على وعي وسلوك الشباب الماليزي تجاه الصحة النفسية باستخدام مقابلات معمقة مع 5 مشاركين وفق نظرية التعلم،

وأظهرت النتائج تغيراً في المواقف نحو المصابين باضطرابات نفسية وتقليد السلوكيات الإيجابية وتحسن الفهم المجتمعي، وأكدت على دور الدراما في التوعية والتأثير الاجتماعي الإيجابي لدى الشباب.

13. سعت دراسة **Ta Park, V. M., (2020)**²⁶ إلى فحص تأثير مشاهدة الدراما الكورية على معرفة المبحوثين ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه التمر المدرسي، وتقييم آرائهم حول استخدامها كأداة توعية. اعتمدت الدراسة على تصميم شبه تجريبي تضمن تطبيق اختبارات قبلية وبعدية على عينة من 118 طالباً جامعياً، بالإضافة إلى مقابلات مع 16 مبحوثاً، حيث شاهد المشاركون مسلسلاً كورياً يتناول التمر المدرسي وقضايا الصحة النفسية، فأظهرت النتائج أن المشاركين أبدوا تحسناً ملحوظاً في معرفتهم ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه التمر والصحة النفسية بعد المشاهدة، كما شعروا بارتباط عاطفي بالمسلسل، مؤكدين على أن الدراما الكورية يمكن أن تكون وسيلة تعليمية فعالة، خاصة للطلاب الأمريكيين من أصل آسيوي.

المحور الثالث: تأثير الدراما على الصحة النفسية، واستخدام الدراما في العلاج:

يهتم هذا المحور بدراسة تأثير الدراما على وعي الجمهور بالصحة النفسية وصور المرضى والمعالجين، إضافةً إلى استكشاف توظيفها كأداة علاجية أو تثقيفية تسهم في تغيير المواقف والسلوكيات وتقليل الوصمة.

1. سعت دراسة **Fatima, A. (2025)**²⁷ إلى فحص العلاقة بين إدمان مشاهدة المسلسلات الكورية والشعور بالوحدة والإحباط والمشكلات النفسية لدى طلاب الجامعات، مع تحليل دور الوساطة المتسلسلة للوحدة والإحباط، واعتمدت الدراسة على تصميم ارتباطي تم تطبيقه على عينة مكونة من 310 طالب جامعي من مؤسسات تعليمية حكومية وخاصة، باستخدام مقاييس نفسية معيارية، وأظهرت النتائج ارتباطاً دالاً بين الإدمان والمشكلات النفسية، مع

- دور جزئي للوحدة كوسيط بين الإدمان والإحباط، وأكدت الدراسة أهمية فهم هذه الأنماط لتعزيز الصحة النفسية وضبط استهلاك وسائل الإعلام.
2. سعت دراسة **Abbas, S., (2024)**²⁸ إلى استكشاف تأثير المسلسلات الباكستانية على الصحة النفسية وجودة الحياة والرفاهية لدى طالبات الجامعات، بالتطبيق على عينة مكونة من 300 طالبة باستخدام استبانات ديموغرافية ومقاييس معيارية للمتغيرات النفسية، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين مشاهدة هذه المسلسلات وتحسن مؤشرات الصحة النفسية والرفاهية وجودة الحياة لدى الطالبات، وأوصت بضرورة دمج التعليم الإعلامي في المناهج الجامعية وتطوير برامج توعية ضمن الصحة النفسية.
3. سعت دراسة **Favieri, F., (2023)**²⁹ إلى تحليل العلاقة بين المشاهدة المفرطة للمسلسلات التلفزيونية والحالة النفسية من حيث القلق والاكتئاب والاندفاع وصعوبة تنظيم المشاعر، واعتمدت على استبيان مقطعي تم تطبيقه على عينة قوامها 482 مبحوثاً، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات وفقاً لنمط المشاهدة، وأظهرت النتائج أن المشاهدة الإشكالية مرتبطة بزيادة القلق والاكتئاب والاندفاع وصعوبة تنظيم المشاعر، بينما المشاهدة المعتدلة لها آثار إيجابية، مع الإشارة إلى أن الإفراط قد يعكس اضطرابات نفسية كامنة.
4. سعت دراسة **Goodwin, J., (2023)**³⁰ إلى تحليل تأثير المحتوى الإعلامي على سلوكيات طلب المساعدة في الأمراض النفسية من خلال مراجعة منهجية لـ 16 دراسة باستخدام قواعد بيانات أكاديمية رئيسية، وأظهرت النتائج أن الوسائط المرئية والرقمية كان لها تأثير إيجابي على سلوكيات طلب المساعدة، بينما كان تأثير الإعلام المطبوع ضعيفاً، ولم تظهر الأدلة على تأثير سلبي للإعلام، كما أوصت الدراسة بتطوير استراتيجيات إعلامية مدروسة تركز على الوسائط الرقمية لتعزيز الوعي بطلب المساعدة النفسية.

5. سعت دراسة **Fernández-Aguayo (2023)**³¹ إلى تصميم وتقييم برنامج علاج درامي لتحسين جودة الحياة والتفاعل الاجتماعي لدى الأفراد المتأثرين بتهور في الصحة النفسية، واعتمدت على تصميم تشاركي لدراسة حالة واستخدمت أدوات كمية وكيفية قبل وبعد التطبيق، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في التفاعل الاجتماعي، التعبير عن الذات، جودة الحياة، وتقليل العزلة، كما أثبت البرنامج فاعليته في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي من خلال الأداء الإبداعي.

6. سعت دراسة **Marina N. Kicherova (2023)**³² إلى تحليل تأثير المسلسلات التلفزيونية على أنماط حياة وسلوكيات الشباب من الناحية النفسية والاجتماعية، واعتمدت على تحليل كمي من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة قوامها 1600 مبحوث، وتحليل نوعي تم تطبيقه على ست مجموعات نقاشية للفئة العمرية بين 16 و35 عاماً، وأظهرت النتائج أن للمسلسلات تأثيرات متعددة، منها الانغماس في العوالم الوهمية وتعزيز أو عرقلة الصحة النفسية إلى جانب تأثيرات قيمية وسلوكية على نمط الحياة.

7. سعت دراسة **Jiang, L., Alizadeh, F. (2023)**³³ إلى تقييم فعالية التدخلات الدرامية في تحسين الصحة النفسية خلال جائحة كوفيد 19 وما بعدها عبر مراجعة منهجية وتحليل تلوي شمل 25 دراسة و797 مبحوثاً، وأظهرت النتائج فعالية عالية في تقليل أعراض الاكتئاب والقلق وتحسين الرفاهية النفسية مع بقاء التأثير الإيجابي بعد الجائحة موصية بتوسيع استخدام الدراما في البرامج العلاجية وإجراء المزيد من الأبحاث.

8. سعت دراسة **Saleem, M. N. (2021)**³⁴ إلى تحليل تصورات الشابات حول تصوير العنف النفسي ضد المرأة في الدراما الباكستانية وتأثيره على الصحة النفسية، واعتمدت على استبيان كمي تم تطبيقه على عينة من الشابات، وأظهرت النتائج تأثيرات سلبية أبرزها الشعور بالاكتئاب والخوف وتعزيز

الصور النمطية وصعوبة التفرقة بين الدراما والواقع، وأوصت الدراسة بمراجعة المحتوى الدرامي وتضمين رسائل إيجابية لتمكين المرأة نفسياً ومجتمعياً.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال القراءة المتعمقة للدراسات السابقة أمكن التوصل لمجموعة النقاط التالية:

1. أظهرت الدراسات تنوعاً في تناول البحثي للاضطرابات النفسية في الدراما التلفزيونية عبر سياقات ثقافية وإعلامية متعددة (الأمريكية، الأوروبية، التركية، والعربية)، لكنها رغم هذا التعدد سعت عبر محاورها الثلاثة إلى تحقيق أهداف مقارنة تتمحور حول رصد صورة الصحة النفسية في الدراما وتأثيرها على المتلقي، إذ يتناول المحور الأول تمثيل الاضطرابات النفسية في الأعمال الدرامية، كما ظهر في دراسة (Higuera-Ruiz (2025 ودراسة (Krivačić (2023 ، أما المحور الثاني فيركز على الدور التوعوي والتعليمي للدراما كما أوضحت دراسة (Yasemin Özkent (2023 ودراسة (Zibulski (2020)، بينما يبرز المحور الثالث في تحليل انعكاسات الدراما على الصحة النفسية وإمكان توظيفها كوسيلة علاجية، وهو ما ناقشته دراسة (Şenol & Şenol (2024 ودراسة (Takvorian (2020، وفي مجملها تكشف هذه المحاور عن هدف مشترك يتمثل في إبراز الصلة بين الدراما والصحة النفسية، سواء من زاوية التوعية أو من خلال الآثار النفسية المباشرة مع محاولة تحديد ما إذا كانت هذه التمثيلات تسهم في دعم التصورات المجتمعية إيجابياً أم في تكريس صور سلبية.
2. اعتمدت الدراسات على منهجيات متعددة جمعت بين التحليل الكيفي والكمي؛ فمثلاً استخدمت دراسة (Lopera-Mármol (2022 ودراسة (Ekmel Geçer (2023) أساليب تحليلية تمزج بين الوصف الكيفي والحصص الكمي للبيانات. كما لجأت دراسة محمد الصادق وأشرقت (2024) إلى اختيار عينات عمدية من المسلسلات التي ركزت بوضوح على القضايا النفسية، مما أتاح

تعمقاً في تحليل المحتوى الدرامي. وفي المقابل، اعتمدت دراسات أخرى مثل Krivačić (2023) و Hopgood (2022) على العينات العشوائية من الجمهور لقياس آرائهم ورصد درجة تأثرهم بالتمثيلات الدرامية، وهو ما أتاح ربط المعالجة الدرامية بالتصورات والانطباعات المجتمعية.

3. اتفقت العديد من الدراسات على أن الدراما يمكن أن يكون لها تأثير كبير في رفع الوعي حول الصحة النفسية، من خلال خلق مناقشات مجتمعية حقيقية حول الأمراض النفسية، كما في دراسة Zibulski (2020) ودراسة Carter (2020). K. وأظهرت الدراما إمكانات في تحفيز الجمهور على البحث عن العلاج النفسي وفهم الاضطرابات النفسية بشكل أفضل، كما في دراسة Tenzek (2023) ودراسة Takvorian (2020)، كما تبين أن تصوير الشخصيات المضطربة نفسياً يمكن أن يعزز التعاطف ويشجع على قبول هذه الحالات، كما في دراسة Hopgood (2022)، ومع ذلك تم الاتفاق أيضاً على أن العديد من التمثيلات كانت غير دقيقة أو سطحية، كما في دراسة Krivačić (2023) ودراسة Carter (2020).

4. ومن أبرز الانتقادات الموجهة إلى تصوير الصحة النفسية في الدراما تتعلق بعدم دقة التصوير الطبي والنفسي، حيث يتم في العديد من الأحيان الاعتماد على السرد الدرامي أو الترخيص التاريخي بدلاً من التصوير الواقعي للحالات النفسية، كما في دراسة Ekmel Geçer & Ömer Akgül (2023) ودراسة Krivačić (2023). بعض الدراسات أشارت إلى أن الدراما أحياناً تساهم في نشر مفاهيم مغلوطة عن العلاج النفسي أو حتى تروج لممارسات غير مهنية كما في دراسة Ekmel Geçer & Ömer Akgül (2023) ودراسة Battle (2020). وهناك أيضاً قلق من أن الدراما لا تعرض بيئات العلاج بشكل دقيق، حيث تركز على العيادات الخاصة بينما تتجاهل الرعاية النفسية المجتمعية أو الحكومية، مما يعزز

الصور النمطية المتعلقة بمكان العلاج النفسي، كما في دراسة (Krivačić (2023) ودراسة (Takvorian (2020)

5. بشكل عام، توضح الدراسات التقدم الملحوظ في تمثيل الصحة النفسية في الدراما التلفزيونية، مع التأكيد على ضرورة تحسين هذه التمثيلات لتصبح أكثر دقة، شمولية، وتتحمل المسؤولية الاجتماعية. وبالرغم من وجود بعض التحديات والانتقادات، إلا أن هناك اتفاق واسع على أهمية تغيير التصورات السلبية من خلال تقديم تمثيلات إنسانية وواقعية للاضطرابات النفسية عبر الدراما باعتبارها أداة قوية وواعدة في التنقيف النفسي والتغيير الاجتماعي، بشرط أن يتم تقديم المحتوى بأسلوب مدروس يجمع بين الجاذبية الفنية والدقة العلمية. كما تظهر الحاجة إلى التعاون الوثيق بين صناع الدراما والمتخصصين في الصحة النفسية لضمان تقديم رسائل مسؤولة ومؤثرة، مما يعزز الوعي المجتمعي ويزيد من التفهم لقضايا الصحة النفسية. وفي الختام، تظل الدراما أداة مؤثرة في تشكيل التصورات المجتمعية، ولكن يتطلب الأمر مزيداً من المراجعة لتقديم صورة أكثر واقعية وتفصيلية عن الصحة النفسية، وهذا ما أكدته دراسة كلا من Hopgood (2022)، (Krivačić (2023).

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. وفرت الدراسات أساساً نظرياً عن صورة المريض والمعالج النفسي في الدراما، وأساليب العلاج، وصور الوصمة أو التعاطف؛ وهو ما يمكن الاستفادة منه في بناء الإطار النظري الخاص بالدراسة.
2. اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على تحليل المضمون الكيفي والكمي، وهو ما ساعد الباحثة في اختيار تحليل مضمون لمسللي "لام شمسية" و"حالة خاصة".
3. أظهرت الدراسات اتجاهين متكررين: الأول؛ تعزيز الصور النمطية السلبية عن المرضى النفسيين، والثاني؛ محاولات لتصحيح الصورة وإبراز أهمية العلاج.

هذه النتائج تمثل أرضية لمناقشة مدى استمرار هذه الاتجاهات أو تغييرها في الدراما المصرية الحديثة.

4. ساعدت الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات وفروض الدراسة، خصوصاً المتعلقة بتأثير الصورة الدرامية على إدراك الجمهور، وتمثيل المريض والمعالج، ودور الأساليب الفنية في تشكيل الوعي.

مشكلة الدراسة:

لا يزال الوعي المجتمعي بقضايا الصحة النفسية يواجه تحديات كبيرة، في ظل استمرار انتشار الصور النمطية السلبية والوصمة المرتبطة بالمصابين بالاضطرابات النفسية، ما يؤدي إلى عرقلة جهود التنقيف النفسي وتقييد الإقبال على العلاج³⁵. وفي هذا السياق، تُعد الدراما التلفزيونية أحد الوسائط الجماهيرية المؤثرة في تشكيل تصورات الجمهور، نظراً لقدرتها على الانتشار والتأثير الوجداني والتماهي مع الشخصيات الدرامية.

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد تناول الموضوعات النفسية في الأعمال الدرامية التلفزيونية، حيث تم تقديم نماذج متنوعة للمصابين بالأمراض النفسية، وكذلك للعاملين في مجال العلاج النفسي. وبينما ظهرت بعض الأعمال التي سعت إلى تقديم هذه القضايا برؤية إنسانية أقرب إلى الواقع، إلا أن جزءاً كبيراً منها ما زال يعيد إنتاج الصور النمطية السائدة، سواء من خلال التهويل أو التشويه أو تقديم معلومات مغلوطة، ما يطرح تساؤلات حول مدى دقة هذه التمثيلات وتأثيرها على وعي الجمهور³⁶.

وتتمثل إشكالية هذه الدراسة في سعيها لتحليل كيفية تمثيل قضايا الصحة النفسية واضطراباتاتها في المسلسلات المصرية التي عرضت حديثاً، وقياس مدى إسهام هذه الأعمال في تشكيل وعي الجمهور العام تجاه الطب النفسي، وهو ما يسهم في استكشاف مدى قدرة الدراما على أن تكون أداة فعالة في نشر الوعي النفسي، أو وسيلة لإعادة إنتاج الوصمة والتشويه. وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من الجمهور.

أهداف الدراسة:

1. رصد صورة المريض النفسي والمعالج النفسي كما تقدمها الدراما، وتحليل طريقة تصوير أماكن وأساليب تلقي العلاج النفسي في المسلسلات المختارة.
2. دراسة أثر التمثيلات الدرامية للصحة النفسية على وعي الجمهور وموقفه من المرضى النفسيين والعلاج، وتحديد ما إذا كانت الدراما تسهم في التوعية ومناهضة الوصمة أم تكريس الصور النمطية.
3. تحليل كيفية تمثيل قضايا الصحة النفسية في المسلسلات المصرية الحديثة، خاصة ما يتعلق باضطرابات مثل: التوحد، الاكتئاب، البيدوفيليا، التعلق التفاعلي، والعلاقات الزوجية غير الصحية.
4. تحليل سلوك الجمهور الرقمي من خلال Google Trends ، لقياس حجم البحث عن مرض نفسي معين بعد عرض المسلسل، كدلالة على تأثير المشاهدة في تحفيز الفضول المعرفي والوعي الفردي.
5. اقتراح معايير مهنية وأخلاقية لتناول قضايا الصحة النفسية في الأعمال الدرامية المصرية بما يسهم في بناء وعي صحي ومسؤول لدى الجمهور.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي صورة المريض والمعالج النفسي في المسلسلات المصرية الحديثة؟
2. كيف يتم عرض طرق وأساليب وأماكن تلقي العلاج النفسي في المسلسلات المختارة؟
3. ما مدى تأثير التمثيلات الدرامية للصحة النفسية على وعي الجمهور تجاه المرض النفسي، المريض والمعالج النفسي، وتلقي العلاج النفسي؟
4. هل تسهم التمثيلات الدرامية في مناهضة الوصمة المرتبطة بالمرض النفسي؟
5. كيف تصور الاضطرابات النفسية في المسلسلات المصرية الحديثة؟
6. ما حجم البحث الرقمي عن الأمراض النفسية بعد عرض المسلسلات حسب Google Trends؟

7. ما دلالة التغير في سلوك البحث الرقمي على وعي الجمهور وفضوله المعرفي؟
8. ما المعايير المهنية والأخلاقية التي يجب مراعاتها عند تناول قضايا الصحة النفسية في الدراما؟

فروض الدراسة:

وفقا لنظريتي الغرس الثقافي والاعتماد على وسائل الإعلام ووفقا لأهداف الدراسة تتمثل الفروض الخاصة بالدراسة في:

1. **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية ومستوى تقبله للعلاج النفسي.
2. **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اعتماد الجمهور المصري على المسلسلات التلفزيونية كمصدر رئيسي للمعلومات ومستوى وعيهم بقضايا الصحة النفسية.
3. **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الجمهور المصري طبقاً للعوامل الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي) وكثافة التعرض للدراما النفسية ومدى تقبله لقضايا الصحة النفسية.
4. **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الصورة الدرامية للمعالج النفسي كما تعرضها المسلسلات التلفزيونية ومستوى الثقة المهنية التي يمنحها الجمهور لمهنة العلاج النفسي.
5. **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية، ومستوى تبنيهم للصور النمطية المرتبطة بالمرض النفسي.
6. **الفرض السادس:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة واقعية تمثيل الطب النفسي والمريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية، واحتمالية قيام

الجمهور بالبحث عن معلومات إضافية حول قضايا الصحة النفسية عبر محركات البحث مثل Google Trends .

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على نظريتي "الغرس الثقافي" و "الاعتماد على وسائل الإعلام":

أولاً: نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) :

تُعد نظرية الغرس الثقافي من أبرز النظريات التي تفسر التأثير طويل المدى للتلفزيون على تشكيل إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، حيث طورها جورج جرينر في إطار "مشروع مؤشرات العنف"، الذي كشف أن التعرض المستمر للتلفزيون يزرع مفاهيم معينة لدى المشاهدين حول العالم المحيط، حتى لو لم تتطابق مع الواقع الفعلي³⁷.

وتشير النظرية إلى أن التلفزيون لا يُقنع بقدر ما يُشكّل إدراكاً عاماً، أي أنه يغرس تدريباً رؤية واحدة مشتركة للعالم بين جميع المشاهدين، خاصة أولئك الذين يتعرضون بشكل مفرط للمحتوى التلفزيوني، ويُطلق عليهم "المشاهدون كثيفوا المشاهدة"³⁸. وبحسب لاري شروم، فإن هذه التأثيرات تنقسم إلى نوعين:

- تأثيرات من الدرجة الأولى: مثل تصورات المشاهد حول عدد الأشخاص المصابين باضطرابات نفسية.
- تأثيرات من الدرجة الثانية: مثل الاعتقاد بأن جميع المرضى النفسيين يتسمون بالخطر أو غير مستقرين³⁹.

فروض نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory Hypotheses) :

1. فرض الغرس الرئيسي (Mainstreaming Hypothesis) : يفترض أن التعرض الكثيف للمحتوى التلفزيوني، بغض النظر عن الاختلافات الاجتماعية أو الثقافية، يؤدي إلى توحيد تصورات الأفراد حول الواقع. أي أن وسائل الإعلام توجه جميع المشاهدين إلى "تيار فكري سائد" مشترك.

2. فرض الغرس المتدرج (Resonance Hypothesis) : يحدث عندما يتطابق المحتوى التلفزيوني مع الخبرات الحياتية للمشاهد، فيُعزز الإعلام الرسائل الموجودة مسبقاً لديه، مما يؤدي لتضخيم التأثير الإعلامي.
3. فرض الغرس التراكمي (Cumulative Hypothesis) : يشير إلى أن التأثير الإعلامي لا يحدث نتيجة لمحتوى برنامج واحد، بل هو نتيجة التعرض المتكرر والطويل الأمد لرسائل متشابهة عبر الزمن.
4. فرض تأثير الدرجة الأولى والثانية:
 - الدرجة الأولى :الإعلام يُشكّل تصورات كمية (مثل تقدير عدد الجرائم أو المرضى النفسيين).
 - الدرجة الثانية :الإعلام يؤثر على الاتجاهات والقيم المرتبطة بهذه التصورات (مثل الشعور بالخوف أو عدم الثقة)⁴⁰.

التطبيقات في مجال الصحة النفسية:

تكتسب هذه النظرية أهمية مضاعفة في سياق الصحة النفسية، حيث يمكن للتمثيلات الدرامية المتكررة أن تعزز الوصم الاجتماعي ضد المرضى النفسيين، وتُنتج صورة نمطية عنهم كمصدر للخطر، حتى وإن كانت هذه الصورة غير دقيقة⁴¹، كما يمكن أن تُساهم المسلسلات الدرامية، في حال تم تصوير المرضى النفسيين بصورة متعاطفة وإنسانية، في كسر حاجز الخوف والتمييز، وتعزيز الفهم الصحيح للصحة النفسية ودور الأطباء النفسيين، خاصة لدى الجمهور الذي لا يمتلك خبرة مباشرة مع الطب النفسي⁴².

وبذلك، توفر النظرية أساساً علمياً لفهم:

- كيف تتشكل الصور الذهنية للمريض النفسي والمعالج عبر المحتوى الدرامي.
- كيف يمكن للتعرض المنتظم لهذا المحتوى أن يُرسخ تصوراً نمطياً أو يُساهم في تغييره.
- مدى ارتباط هذه التمثيلات باتجاهات الجمهور نحو طلب المساعدة النفسية.

ثانياً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory)

تعد من النظريات الأساسية في دراسات الإعلام والاتصال، وقد طُورت بواسطة ساندرا بول-روكيتش وملفين ديفلور عام 1976. تنطلق النظرية من أن تأثير وسائل الإعلام على الأفراد يزداد بزيادة اعتمادهم عليها كمصدر رئيسي للمعلومات، خصوصاً في أوقات التغيير أو الغموض الاجتماعي والسياسي، حيث يبحث الناس عن تفسير ووضوح من خلال وسائل الإعلام⁴³.

فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

1. وجود علاقة تبادلية بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور.
2. يزداد تأثير وسائل الإعلام حين يزداد اعتماد الأفراد عليها في تفسير الواقع.
3. كلما زادت درجة غموض الأحداث أو الأزمات، زادت درجة الاعتماد على وسائل الإعلام⁴⁴.

تأثيرات اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام:

يرصد ديفلور وروكيتش "التأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كما يلي:

1. التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: وتشتمل على كشف الغموض وتشكيل الاتجاهات وترتيب الأولويات والاهتمام وإتساع المعتقدات والقيم.
2. التأثيرات الوجدانية Affective Effects: وهي المشاعر والعواطف التي تحدثها وسائل الإعلام في الأفراد نتيجة لما تلقوه منها من معلومات ومعارف، وتتحدد في "الفنور العاطفي - الخوف - القلق - الإغتراب".
3. التأثيرات السلوكية Behavioral Effects: وهي التغيير في سلوك الأفراد نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام، وتتحصر في سلوكين أساسيين هما: التنشيط ويعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، أو الخمول Deactivation

وعدم النشاط وتجنب القيام بفعل نتيجة لتعرض الفرد لتغطية إعلامية مبالغ فيها تدفعه إلى الملل والخمول وعدم المشاركة وقلة الاهتمام⁴⁵ وتشير الدراسات إلى أن الاعتماد لا يتوزع بالتساوي، بل يختلف بحسب نوع الوسيلة، ومحتوى الرسالة، والحالة النفسية والاجتماعية للفرد، فالأشخاص في المجتمعات النامية - مثل مصر - الذين يواجهون نقصاً في مصادر التثقيف النفسي، يعتمدون على الدراما التلفزيونية لفهم القضايا النفسية، مما يجعل تأثير هذه الوسيلة مضاعفاً⁴⁶.

وفي ضوء موضوع الدراسة الحالية حول "دور المسلسلات المصرية في تشكيل وعي الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية"، تُعد النظرية إطاراً مناسباً لتفسير العلاقة بين اعتماد الجمهور على الدراما كمصدر للمعرفة النفسية وبين تصوراتهم ومواقفهم تجاه الطب النفسي. فكلما زاد اعتماد الجمهور على المسلسلات لفهم القضايا النفسية، زادت قابليتهم للتأثر بما يُعرض، سواء بالإيجاب أو السلب.

جوانب استفادة الدراسة من نظريتي "الغرس الثقافي" و "الاعتماد على وسائل الإعلام":

أولاً: الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي:

1. تفسير أثر التكرار: حيث تفترض النظرية أن التعرض المتكرر للرسائل الإعلامية يُرسّخ صوراً ذهنية وقيماً معينة، ويفيدك ذلك في فهم كيف يمكن للعرض المتكرر لشخصيات مرضى أو معالجين نفسيين في المسلسلات أن ساهم في تكوين صورة ذهنية مستقرة لدى الجمهور.
2. تساعد النظرية في تفسير كيف قد تغرس الدراما إما صوراً سلبية (مرضى خطر، معالج غير كفء) أو إيجابية (مرضى إنسان عادي يحتاج للدعم، معالج متخصص) من خلال الصور النمطية والإدراك.

3. بما أن النظرية تركز على الأثر التراكمي للتعرض، فهي تمكن الباحث من رصد ما إذا كانت المسلسلات المصرية تسهم في تطبيع قضايا الصحة النفسية أو في تعزيز وصمة المرض.

ثانياً: الاستفادة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

1. تفسير الاعتماد في غياب مصادر بديلة: عندما يكون لدى الجمهور نقص في المعرفة حول الصحة النفسية، يصبح اعتماده أكبر على الدراما كمصدر أساسي للمعلومات.

2. بما أن النظرية تفترض أن قوة تأثير الإعلام تزداد كلما زاد اعتماد الجمهور عليه، فإن ذلك يفيد في قياس كيف أن كثافة متابعة المسلسلات قد تؤثر مباشرة على وعي الجمهور بقضايا المرض والعلاج النفسي.

3. تتيح النظرية تحليل كيف تؤثر المسلسلات على:

- المستوى المعرفي: مثل الوعي بالمصطلحات أو طبيعة الاضطرابات النفسية.
- المستوى الانفعالي: كإثارة التعاطف أو الخوف من المرضى.
- المستوى السلوكي: مثل التشجيع على تقبل العلاج أو تجنبه.

ومن هنا فإن "نظرية الغرس" تفسر الأثر التراكمي وطبيعة الصور الذهنية التي تُرسخها الدراما عن قضايا الصحة النفسية، في حين تبرز "نظرية الاعتماد" مدى قوة هذا الأثر تبعاً لدرجة اعتماد الجمهور على المسلسلات كمصدر أساسي للمعلومات، ومن ثم فإن الجمع بينهما يتيح تكوين رؤية أوضح حول طبيعة ما تغرسه الدراما في وعي المتلقي، وأسباب تباين قوة تأثيرها لدى الجمهور المصري."

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية (Descriptive-Analytical Study) إذ تسعى إلى رصد كيفية تمثيل قضايا الصحة النفسية في المسلسلات التلفزيونية المصرية، وتحليل كيفية استقبال وتفسير الجمهور لها، بما

يساعد على فهم العلاقة بين التناول الدرامي وتشكيل الوعي أو بناء الصور الذهنية، وتعد الدراسة تطبيقية ذات طابع استكشافي وتفسيري في آن واحد.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على "منهج المسح الإعلامي Survey Method" بشقيه الوصفي والتحليلي، اعتماداً على أسلوب المسح بالعينة، بالتطبيق على عينة عمدية من مشاهدي المسلسلات التلفزيونية التي تتناول قضايا الصحة النفسية، لمعرفة درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات حول قضايا الصحة النفسية، وتحديد مواقفهم من قضايا الصحة النفسية، ومدى تأثير الدراما في تعديل أو ترسيخ الصور النمطية. كما تستخدم الدراسة منهج تحليل المحتوى النوعي (Qualitative Content Analysis) لتحليل محتوى المسلسلين الدراميين محل الدراسة ("حالة خاصة"، و"لام شمسية")، من خلال تحليل الشخصيات المصابة بالاضطرابات النفسية، شخصية المعالج، أماكن وأساليب العلاج، وكشف طبيعة التناول الدرامي (واقعي - نمطي - ساخر - مبالغ فيه...).

عينة الدراسة:

1. عينة الدراسة التحليلية:

تمثلت عينة الدراسة التطبيقية في مسلسلين دراميين تتاولا قضايا الصحة النفسية: "حالة خاصة" و " لام شمسية"، والذي تم عرضهما في 2024، 2025 على التوالي. وقد تم اختيارهما بناء على دراسة استطلاعية تم تطبيقها على عينة من الجمهور المصري قوامها 45 مبحوثاً.

2. عينة الدراسة المسحية:

لإجراء الدراسة الميدانية تم تصميم استبيان إلكتروني وتوزيعه عبر منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك، واتس أب وماسنجر، ومن خلال البريد الإلكتروني، وخلال الدراسة قدم 490 شخصاً استجاباتهم على الاستبيان، وبعد فحص استجابات المبحوثين والتأكد من مدى استيفائهم للاستمارات الخاصة بهم بشكل كامل، تبين عدم

اكتمال الاستثمارات الخاصة بعدد 40 مستجيباً، وبذلك تم تطبيق الدراسة على 450 مفردة من الجمهور المصري المتابع لمنصات التواصل الاجتماعي من الذكور والإناث، وذوي أعمار متباينة من 18 إلى أكثر من 50 سنة، وضمن فئات اقتصادية اجتماعية مختلفة، ومستويات تعليمية متعددة، ومن مناطق حضرية ممثلة في محافظتي القاهرة والإسكندرية، ومناطق ريفية ممثلة في محافظتي الغربية والشرقية، والجدول التالي يوضح الخصائص الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة.

جدول رقم (1) وصف ديموجرافي للعينة

المتغيرات	التكرارات	النسبة
الجنس	ذكور	225
	إناث	225
	الإجمالي	450
التعليم	جامعي	382
	دراسات عليا	68
	الإجمالي	450
السن	من 18 - 24 سنة	288
	من 25 - 34 سنة	80
	من 35 - 44 سنة	69
	من 45 فأكثر سنة	13
	الإجمالي	450
المستوي الاقتصادي	منخفض	21
	متوسط	396
	مرتفع	33
	الإجمالي	450

العينة التحليلية للمسلسلات التلفزيونية التي تتناول قضايا الصحة النفسية:

أدوات جمع البيانات:

(أ) **استمارة تحليل المضمون:** لتحليل السمات الرئيسية لقضايا الصحة النفسية في المسلسلات التلفزيونية المصرية، وتم اختيار عمليين دراميين بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية.

فئات التحليل:

أولاً: فئات الشكل، وتمثلت في كل ما يرتبط بالجانب البصري/السمعي/الإخراجي دون الدخول في محتوى الرسائل مثل الموسيقى والمؤثرات، الإضاءة، أساليب الإخراج، أماكن العلاج وخصائصها والشكل الفني للإعلام.

ثانياً: فئات المضمون، وتمثلت في كل ما يرتبط بالمعنى: الصورة الذهنية، التمثيلات، والقيم، مثل صورة المريض، نوع الاضطراب، خصائص المريض، صورة المعالج، أساليب العلاج، التعامل مع المريض، المصطلحات، الرسائل، الوصمة، وودور الإعلام.

(ب) **استمارة استبيان إلكترونية:** تم إعدادها لجمع بيانات الدراسة لتوزيعها على عينة من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي، وتم تقسيم أسئلة الاستبيان إلى خمسة محاور رئيسية وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: البيانات الديموغرافية للمبحوثين.

المحور الثاني: عادات المشاهدة وطرق الحصول على المعلومات.

المحور الثالث: تقييم صورة الصحة النفسية في المسلسلات.

المحور الرابع: التأثير على وعي وسلوك الجمهور.

المحور الخامس: الأبعاد الأخلاقية والإعلامية.

إجراءات الصدق والثبات: (خطوات تقنين أدوات الدراسة)

أولاً: صدق الاستبيان:

للتحقق من صدق أدوات الدراسة تم الاعتماد علي ثلاث طرق مختلفة وهي:
الصدق المنطقي، الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي.
أ- الصدق المنطقي (صدق المحتوى):

تم الاعتماد في بناء هذه الأدوات واختيار العبارات المكونة لأبعادها على الدراسات السابقة التي اتخذت من (دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية) موضوعاً لها، وكذلك اشتقت بعض عبارات الأدوات من بعض الأدوات الخاصة بالدراسات السابقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، واستكمل باقي عبارات الأدوات من الدراسات التي تناولت أحد جوانب أو أبعاد الدراسة، ويشير هذا الاعتماد على المصادر السابقة إلى تمتع الأدوات بقدر مقبول ومعقول من الصدق المنطقي وأن الأدوات صالحة للتطبيق.

ب- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين:

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام في الجامعات المصرية⁽³⁾، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من الأدوات، وقد أقر المحكمون صلاحية الأدوات بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها 90% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبداه المحكمون؛ حيث انتهى عدد تساؤلات الاستبيان إلى (15) سؤال.

(3) أ.د/ أميرة سمير طه أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد.

أ.د/ غادة عبد التواب اليماني أستاذ الصحافة.

أ.د/ محمد عبد البديع السيد أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد.

أ.د/ محمد علي غريب أستاذ الإذاعة والتلفزيون.

أ.د / محمود عبد الحليم أستاذ الإعلام المساعد.

ج- صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ولهدف التحقق من مدى صدق الاستبيان، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للاستبيان

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المقاييس الفرعية المكونة للاستبيان
دالة عند 0.001	0.458**	دوافع متابعة الجمهور المسلسلات التي تتناول قضايا الصحة النفسية
دالة عند 0.001	0.453**	أساليب العلاج النفسي المستخدمة في المسلسلات من وجهة نظر الجمهور
دالة عند 0.001	0.632**	اتجاهات الجمهور حول حرص المسلسلات على التمثيل الإيجابي للعلاج النفسي والأطباء المتخصصين
دالة عند 0.001	0.431**	التأثيرات الوجدانية للجمهور بعد مشاهدة المسلسلات
دالة عند 0.001	0.696**	اتجاهات الجمهور نحو دور المسلسلات التلفزيونية في تشكيل المعرفة بقضايا الصحة النفسية
دالة عند 0.001	0.463**	أهم الضوابط أو المعايير الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الدراما عند تناول قضايا الصحة النفسية من وجهة نظر الجمهور

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد الاستبيان تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان بين (0.431، 0.696) وهذا دليل كافٍ على أن الاستبيان يتمتع بمعامل صدق عالي.

ثانياً: ثبات الأدوات:

تم حساب معامل ثبات الاستبيان (أداة الدراسة) علي عينة قوامها (45) مفردة، وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

حساب ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ:

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تبليغات بنود المقياس، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك تم حساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد، ثم تم حساب معامل ثبات الاستبيان ككل، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معاملات الثبات، حيث تبين أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.717) وهذا دليل كاف على ثبات استمارة الاستبيان وصلاحياتها للتطبيق.

جدول (3)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان

قيمة ألفا	المجال
0.760	دوافع متابعة الجمهور المسلسلات التي تتناول قضايا الصحة النفسية
0.749	أساليب العلاج النفسي المستخدمة في المسلسلات من وجهة نظر الجمهور
0.690	اتجاهات الجمهور حول حرص المسلسلات على التمثيل الإيجابي للعلاج النفسي والأطباء المتخصصين
0.707	التأثيرات الوجدانية للجمهور بعد مشاهدة المسلسلات
0.684	اتجاهات الجمهور نحو دور المسلسلات التلفزيونية في تشكيل المعرفة بقضايا الصحة النفسية
0.782	أهم الضوابط أو المعايير الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الدراما عند تناول قضايا الصحة النفسية من وجهة نظر الجمهور
0.717	الدرجة الكلية للاستبيان

تشير البيانات في الجدول السابق إلى قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين، وتراوحت قيمة معامل ألفا ما بين (0.684 - 0.782) وهي توحى بثبات الاستبيان،

كما تشير قيمة معامل الثبات ألفا على إجمالي الاستبيان إلى ثبات الاستبيان وقدرته على قياس ما وضع لقياسه .

أساليب التحليل الإحصائي:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم **SPSS** اختصاراً لـ: **Statistical Package for the Social Sciences** ، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

- 1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- 2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- 3- الوزن النسبي (أو المئوي) والذي يحسب من المعادلة التالية : المتوسط الحسابي $\times 100 \div$ الدرجة العظمى للإجابة على العبارة.
- 4- اختبار كا² لجدول الاقتران (**Contingency-Tables Chi Square Test**)
لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (**Nominal**).
5-معامل التوافق (**Contingency Coefficient**) والذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2×2 ، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70 ، وقوية إذا زادت عن 0.70 .
- 6-معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (**Interval Or Ratio**). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70 ، وقوية إذا زادت عن 0.70 .
- 7-اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (**Independent-Samples T-Test**)
لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين

في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (*Interval Or Ratio*) .
 8- تحليل التباين ذو البعد الواحد (*Oneway Analysis of Variance*) المعروف اختصاراً باسم *ANOVA* لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (*Interval Or Ratio*) .

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

مفاهيم الدراسة:

1. **المسلسلات التلفزيونية:** هي مجموعة من الأعمال الدرامية التي يتم بثها عبر شاشات التلفزيون أو المنصات الرقمية والتي تتناول قضايا الصحة النفسية، وقد شملت عينة الدراسة، مسلسل "حالة خاصة"، و"لام شمسية".
2. **تشكيل الوعي:** هو العملية التي يتم من خلالها للتأثير على معارف واتجاهات وسلوكيات الجمهور، ويمكن قياسه من خلال:
 - المستوى المعرفي: مدى إدراك الجمهور للمعلومات الصحيحة حول أعراض الاضطرابات النفسية وأسبابها وطرق علاجها.
 - المستوى الوجداني: قياس اتجاهات الجمهور ومشاعرهم تجاه المرضى النفسيين، مثل التعاطف أو الوصم.
 - المستوى السلوكي: رصد التغيرات في سلوك الجمهور، مثل زيادة طلب الاستشارة النفسية أو تشجيع الآخرين على ذلك.
3. **قضايا الصحة النفسية:** هي الموضوعات المتعلقة بالاضطرابات النفسية والعقلية التي يتم تناولها في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة، مثل الاكتئاب، القلق، البيدوفيليا، التوحّد، وغيرها.

الإطار المعرفي للدراسة:مقدمة:

رغم التطور الكبير الذي شهده مجال الطب النفسي على مرّ السنين، والإنجازات العديدة التي تحققت عبر البحث العلمي وتطوير أساليب التشخيص والعلاج، فإن هذا المجال لا يزال محل جدل ويفتقر إلى الوضوح لدى كثير من الناس؛ إذ انتقل الطب النفسي من كونه مجالاً تحيط به الخرافات والممارسات الغامضة، إلى علم قائم على البحث والنتائج القابلة للقياس⁴⁷.

من ناحية أخرى، تُعدّ الدراما من أكثر المواد الإعلامية تأثيراً على الجمهور، لما تتمتع به من قدرة على محاكاة الحياة الإنسانية، حيث تُعبّر عن معاناة الإنسان وتطرح حلولاً درامية لمشكلاته، وهو ما يمنحها مساحة كبيرة من البث الإعلامي⁴⁸، وفي السنوات الأخيرة، اتجهت العديد من الأعمال الدرامية إلى تناول قضايا الصحة النفسية بشكل أوضح، تماشياً مع تنامي الوعي المجتمعي بها⁴⁹، فقد بدأت المسلسلات في طرح رسائل تتصل بالحياة اليومية والمشكلات الاجتماعية والنفسية، وتُقدّم هذه الرسائل إما بصورة واقعية أو من خلال صور مشوهة قد تؤثر على إدراك الجمهور، حيث تسهم هذه الصور في بناء تمثيلات ذهنية تؤثر بدورها على فهم المشاهدين لقضايا مثل المرض النفسي، المريض، الطبيب، وطرق العلاج⁵⁰.

وقد برزت في بعض المسلسلات معالجات درامية مؤثرة للأمراض النفسية، إلا أنها أحياناً تفتقر إلى الدقة، وهو ما يجعلها تؤثر على تمثّل الجمهور لمفاهيم الصحة النفسية، سواء بصورة إيجابية أو سلبية، وقد تدفعهم هذه التمثيلات إلى التنفيس العاطفي والارتباط بالشخصيات، لكنها في الوقت ذاته قد تُكرّس مفاهيم مغلوطة حول المرضى النفسيين، حيث يرتبط المشاهد بهذه الشخصيات ويشعر بأنها قريبة منه، حتى وإن كان ذلك بشكل مؤقت، مما يولّد لديه شعوراً بالتحسن والانجذاب نحو المحتوى، ومع تزايد الاهتمام الجماهيري بالقضايا النفسية في المسلسلات، اتجه المنتجون إلى دمج علم

النفس بشكل أكبر في عالم الترفيه، مما ساهم في تعزيز حضور صورة الطب النفسي داخل المحتوى الإعلامي، والمساهمة في تكوين وعي جماهيري جديد تجاهه⁵¹.

هذا التقاطع بين التأثير الدرامي وقضية الصحة النفسية الحساسة يطرح تساؤلات ملحة حول طبيعة هذه التمثيلات ومدى تأثيرها على وعي الجمهور، وتحليل هذا التأثير بدقة، لا بد أولاً من تأسيس فهم واضح للمفاهيم المحورية في هذه الدراسة، وفي مقدمتها مفهوم الصحة النفسية.

تعريف الصحة النفسية:

تُعد الصحة النفسية جزءاً أساسياً من الصحة العامة، كما تُشكل عاملاً حاسماً في تحديد جودة حياة الفرد وقدرته على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه، إذ أنه "لا صحة بدون صحة نفسية"⁵²، وفي هذا السياق، تُشير منظمة الصحة العالمية إلى أن الصحة النفسية تُعبر عن حالة من العافية الذهنية التي تمكن الأفراد من مواجهة ضغوط الحياة، وإدراك قدراتهم، والعمل بشكل فعال، والمساهمة في بناء مجتمعهم⁵³.

ويعرّف المرض النفسي بأنه حالة تؤثر على تفكير الفرد أو شعوره أو سلوكه، كما قد تؤثر أيضاً على تفاعله مع الآخرين أو قدرته على أداء مهامه اليومية، وتشير الدراسات إلى أن العديد من الاضطرابات النفسية تبدأ بالظهور خلال مرحلة المراهقة، ومن أبرزها القلق، والاكتئاب، وفرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث يعاني نحو واحد من كل ستة شباب من أحد هذه الاضطرابات سنوياً، وغالباً ما يتأخر حصولهم على العلاج⁵⁴.

تتأثر الصحة النفسية بمزيج من العوامل المتداخلة كالوراثة والتنشئة والبيئة الاجتماعية والظروف الاقتصادية. يُضاف إلى ذلك، أن التعرض المتواصل للتوتر والعنف والتمييز يُعد من المحفزات الأساسية للاضطرابات، التي تشمل حالات مثل طيف التوحد، وفرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)⁵⁵، واضطراب الهوية الانفسامية (DID) الناجم عن الصدمات الشديدة. وعلى صعيد التشخيص، تطورت النظرة الطبية بشكل كبير، متجاوزة التصنيفات القديمة القائمة على "العُصاب"

و"الذهان"، لتصل إلى ما يزيد عن 200 اضطراب معتمد في التصنيفات الحديثة كالدليل التشخيصي (DSM)، والذي يغطي نطاقاً واسعاً من الحالات مثل اضطرابات القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، والاضطرابات الانفصالية⁵⁶.

تُعتبر "الصحة النفسية الدقيقة" طريقة معاصرة للعلاج والوقاية، تهدف إلى تكيف الرعاية لتلائم احتياجات كل فرد وتفضيلاته، معتمدةً في ذلك على المعرفة العلمية الحديثة⁵⁷، ومع ذلك لا يزال المرضى النفسيون، رغم هذا التطور، يعانون من وصمة اجتماعية وتمييز يقيّد حقوقهم وفرصهم، مما يجعل الكثيرين يخشون الكشف عن معاناتهم أو السعي للحصول على الدعم. لهذا السبب، يصبح نشر الوعي المجتمعي حول الصحة النفسية، وتقديمها بصورة دقيقة في الإعلام، ضرورة حتمية لزيادة الفهم والتقبل لهذه الحالات⁵⁸.

الوصمة الاجتماعية تجاه المرض النفسي:

تُعد الوصمة الاجتماعية من أكبر الحواجز أمام اندماج المصابين بالاضطرابات النفسية، حيث يتم التعامل مع حالتهم كـ"وصمة عار" تفصلهم عن الآخرين، ويمكن تقسيم هذه الوصمة إلى ثلاثة أنواع رئيسية: **الوصمة العامة**، وهي نظرة المجتمع السلبية للمرضى. و**الوصمة الذاتية**، وهي عندما يتبنى المريض نفسه تلك النظرة السلبية. ثم **الوصمة الهيكلية**، وتتمثل في سياسات المؤسسات التي تمنعهم من الاندماج بشكل عادل في المجتمع⁵⁹.

تؤثر الوصمة على جوانب كثيرة في حياة الفرد، حيث تضعف ثقته بنفسه، وتزيد من عزله وقلقه، وكثيراً ما تجعله يؤجل طلب العلاج. ويمكن أن تصل العواقب إلى أمور خطيرة مثل الانتحار، أو فقدان العمل، أو تفكك علاقاته الاجتماعية⁶⁰، والمقلق في الأمر أن التأثير السلبي لا يتوقف عند المرضى فقط، بل يشمل حتى مقدمي الرعاية، فقد أظهرت الدراسات أن بعض العاملين في مجال الصحة النفسية يحملون هم أيضاً أفكاراً وصمية تجاه المرضى⁶¹.

تلعب وسائل الإعلام، خصوصاً الأعمال الدرامية، دوراً رئيسياً في تعزيز الوصمة عبر تقديم صور نمطية للمصابين كأشخاص خطرين أو مضطربين بصورة مبالغ فيها⁶²، بالإضافة إلى ذلك، فإن تصوير المرض النفسي كأمر صادم أو عنيف يرسّخ الانقسام بين "نحن" و"هم"، ويعزز الشعور بـ "الآخرية"⁶³، ويتطابق هذا الدور السلبي للإعلام مع تعريف الباحث "أيزنهاور" للوصمة، حيث وصفها بأنها "علامة جسدية أو رمزية تُطبع على الفرد لإذلاله وعزله"، وهي عملية تؤدي إلى التمييز والفصل بين الجماعات⁶⁴.

والوصمة لا تتبع من الجهل وحده، بل تغذيها ثلاثة عناصر متصلة ببعضها: الجانب المعرفي (مثل الصور النمطية)، والجانب الوجداني (مثل المشاعر السلبية)، والجانب السلوكي (مثل التمييز والإقصاء). ولهذا السبب، تكشف بعض الدراسات النوعية أن المصابين أنفسهم قد يعتمدون إخفاء مرضهم، وذلك خوفاً من الرفض أو المعاملة السيئة من أسرهم ومجتمعهم⁶⁵.

وعلى الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة في السنوات الأخيرة للحد من هذه الوصمة، فإن استمرار التمثيلات الإعلامية المشوهة والتبسيطية للاضطرابات النفسية لا يزال يشكل عقبة كأداء أمام بناء فهم مجتمعي ناضج وتعاطف حقيقي. وفي هذا الإطار، أعرب العديد من الأطباء النفسيين والمتخصصين في علم النفس عن قلقهم البالغ إزاء الصورة النمطية التي تُقدّم بها مهنتهم في وسائل الإعلام⁶⁶، ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة إلى إجراء دراسات معمقة لتحليل تمثيلات الاضطرابات النفسية في الدراما التلفزيونية، وتقييم مدى مساهمتها الفعلية في ترسيخ هذه الوصمة أو على النقيض، تفكيكها.

تصوير الأمراض النفسية في الدراما:

يُعتبر تصوير الأمراض النفسية في الدراما موضوعاً معقداً يجمع بين الفن والواقع الإنساني والاجتماعي. وعلى الرغم من أن الدراما قادرة على تسليط الضوء على النفس البشرية، إلا أنها كثيراً ما تلجأ إلى التبسيط أو التهويل أو المبالغة الدرامية في

تناول هذه القضايا. وقد أوضحت دراسات حللت المحتوى السينمائي والتلفزيوني عدة مشكلات، من أبرزها:

أولاً: التمثيل النادر وتكريس الصور النمطية السلبية:

تُظهر الدراسات أن تمثيل المرضى النفسيين في الإعلام يعاني من مشكلتين رئيسيتين: فهو نادر ومشوه. فبحسب دراسة لمبادرة أنبرغ للشمول، لا يظهرون إلا في نسبة ضئيلة من الأفلام (1.7%) والمسلسلات (7%)، وهو ما لا يعكس الواقع⁶⁷، وعندما يظهرون، يتم تقديمهم في صورة نمطية سلبية للغاية، باستخدام أوصاف مثل "مجنون" أو "شاذ"⁶⁸، وتصويرهم كأشخاص خطرين، عنيفين، غير متوقعين، معزولين، أو غير قادرين على التعافي والعمل⁶⁹، ورغم أن هذا الأسلوب يهدف إلى خلق الإثارة الدرامية، إلا أن نتيجته الحتمية هي نشر معلومات مضللة وترسيخ الوصمة التي تعزلهم عن المجتمع⁷⁰.

ثانياً: الربط بين المرض والعنف:

من أخطر الصور النمطية التي تكرسها الدراما هو الربط الدائم بين المرض النفسي والعنف. فالدراسات تُظهر أن الشخصيات المصابة باضطرابات نفسية في الدراما تكون أكثر عنفاً بعشر مرات من الشخصيات الأخرى⁷¹، ما يعزز الصورة الذهنية لـ "المجنون القاتل"⁷²، ولترسيخ هذه الصورة، تستخدم الدراما علامات بصرية وسلوكية محددة، مثل: العيون الحمراء، المظهر المهمل، التمتمة العدائية، التحدث مع الذات، والعزلة. كل هذه العناصر تساهم في تقديم الشخصية ضمن إطار «الآخريّة»⁷³، والذي يعني ببساطة تصوير الشخصية "المختلفة" على أنها خطيرة أو غريبة، أي أنها "الآخر" المنبوذ، والنتيجة هي أن المشاهد يراقب الشخصية بحذر ويرفضها، بدلاً من أن يحاول فهمها أو يتعاطف معها⁷⁴.

ثالثاً: الصورة غير الواقعية للطبيب النفسي:

تُقدّم الدراما صورة غير واقعية عن الأطباء النفسيين، حيث تبالغ في تصويرهم في اتجاهين متعاكسين: إما كأبطال قادرين على حل أي مشكلة فوراً، أو كشخصيات

كوميديّة غير نافعة أو غير أخلاقية⁷⁵، كما يتم تصويرهم في أحيان كثيرة كأشخاص فظّين، باردين، أو متعجرفين، مما يعطي انطباعاً مشوهاً عن العلاج النفسي. ولعل ما يزيد الأمر سوءاً هو أنهم يظهرون وهم يمارسون عملهم بطريقة غير مهنية⁷⁶، فقد أظهرت دراسة لـ "وارنر" (1979) أن 61% من جلساتهم العلاجية في الأعمال الدرامية تحدث في أماكن مثل المنازل، وهذا يرسّخ فكرة خاطئة عن طبيعة عملهم⁷⁷.

رابعاً: أدوات التمثيل البصري وتأثيرها:

تعتمد الدراما على أدوات بصرية وصوتية محددة لتعزيز الوصمة، مثل استخدام الإضاءة الباهتة والموسيقى المقلقة واللقطات القريبة، وكلها تهدف إلى تأكيد فكرة "الخلل" لدى الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، يُستخدم في الحوارات كلام مهين مثل "مجنون" أو "مخبول"، والأخطر أن هذه الكلمات قد تأتي من شخصيات متعاطفة، وهو ما يجعلها تبدو مقبولة وطبيعية للمشاهد⁷⁸.

خامساً: الاضطرابات الأكثر تناولاً في الدراما:

تركز الدراما على اضطرابات معينة أكثر من غيرها، وغالباً ما تصورهما بشكل نمطي، التوحد هو الأكثر ظهوراً، حيث يُربط دائماً بالعبقريّة أو القدرات الخارقة ("متلازمة الموهوب")، وهي فكرة غير دقيقة ولكنها جذابة درامياً⁷⁹، تتيح لكتاب السيناريو فرصاً لتطوير الحكمة وإثارة فضول الجمهور⁸⁰، بعد ذلك تأتي اضطرابات مثل الاكتئاب والقلق والاغتراب، خاصة في مسلسلات الشباب لأنها تعكس مشاكل المراهقة. وأخيراً، يُستخدم اضطراب الهوية الانفصامية (DID) بكثرة في أفلام الرعب والإثارة، ولكن بصورة مشوهة ومبالغ فيها⁸¹.

سادساً: التوظيف الدرامي للاضطراب النفسي:

تستخدم الدراما الاضطراب النفسي كأداة لتحريك القصة، وليس لعرض المعاناة الحقيقية للشخص، فالهدف هو استغلال الحالة لإضافة الإثارة والتشويق، حيث يُصور المرض كـ "ميزة خاصة" تجعل الشخصية أعمق أو أكثر إثارة⁸²، وغالباً ما يتم ربط المرض بصدمة في الطفولة لتبرير التغيرات الكبيرة التي تحدث للشخصية⁸³، وفي

أحيان كثيرة، يتم اختصار القصة بأكملها في فكرة "الشفاء"، مما يوحي بأن المجتمع لن يقبل الشخص إلا إذا "شفى" تماماً⁸⁴، وتظهر هذه الفكرة بوضوح في النهايات السعيدة التي تحتفل بتجاوز الشخصية للمرض، وهو تصوير غير واقعي يعطي فكرة خاطئة عن حقيقة التعافي والقدرة على الاندماج في المجتمع أثناء التعايش مع المرض⁸⁵.

سابعاً: بؤادر التحول نحو تمثيلات أكثر واقعية:

على الجانب المشرق، ورغم كل الصور السلبية، بدأت تظهر في السنوات الأخيرة أعمال درامية تقدم تمثيلاً أكثر واقعية وإنسانية. جاء هذا التغيير نتيجةً لمطالبة النقاد والجمهور بمعالجة أكثر دقة، مما أدى لظهور شخصيات نفسية معقدة وبعيدة عن النمطية، وهو ما يساعد على نشر وعي حقيقي حول الصحة النفسية⁸⁶. إذاً، من الواكد أن للدراما قدرة كبيرة على تشكيل وعي الناس بقضايا الصحة النفسية. ولكن إن لم يتم التعامل معها بحذر، يمكنها بسهولة أن ترسخ الأفكار الخاطئة تحت غطاء الترفيه. وهذا يؤكد ضرورة تناول هذه الموضوعات الحساسة بمسؤولية وتوازن⁸⁷.

تأثير تناول الدراما للأمراض النفسية: بين التوعية والتشويه:

يُعد الإعلام، وبخاصة الدراما التلفزيونية، وسيطاً بالغ التأثير في تشكيل تصورات الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية، حيث يمثل أحد أهم مصادر المعرفة التي يعتمد عليها الأفراد في هذا الشأن. وقد أكدت نظريات إعلامية كلاسيكية ودراسات حديثة (Gerbner, 1980; McQuail, 2005; Fawcett, 2015) أن المحتوى التلفزيوني يلعب دوراً محورياً في صياغة الاتجاهات العامة، سواء عبر تقديم رسائل توعوية ببناء، أو من خلال ترسيخ صور نمطية هدامة⁸⁸.

أولاً: الوجه السلبي: الدراما كأداة لترسيخ الوصمة

غالباً ما يميل هذا التأثير نحو الجانب السلبي، مدفوعاً بالطابع التجاري لصناعة الترفيه التي تعطي الأولوية للإثارة على حساب الدقة⁸⁹، إذ يُستخدم الاضطراب

النفسي كأداة درامية لدفع الحبكة، وليس كفرصة للتوعية، مما يثير مخاوف جدية بشأن دقة التمثيلات. وتتجلى أبرز هذه التشوهات في⁹⁰:

- ربط الاضطراب بالعنف: من أخطر الصور النمطية هو الربط المنهجي بين المرض النفسي والعنصرية، رغم أن الأدلة الواقعية تشير إلى أن المصابين غالباً ما يكونون ضحايا للعنف لا مرتكبيه. هذا الربط الزائف يغذي الخوف المجتمعي ويؤدي إلى تهميشهم⁹¹.

- تشويه صورة العلاج والمعالج وأماكن العلاج:

تُقدم صورة المعالج النفسي بشكل متطرف، إما أن يكون بطلاً خارقاً أو شخصاً مرتكباً وغير فعال. كما تُصور العلاقة العلاجية بطريقة بعيدة عن الواقع (مثل اللقاءات خارج العيادة)، مما يخلق توقعات زائفة لدى الجمهور قد تنتهي بخيبة أمل تصدهم عن طلب المساعدة⁹²، ويتعمق هذا التشويه ليشمل أماكن العلاج نفسها، حيث تُرسم المصحات النفسية كمؤسسات قمعية مغلقة تُمارس فيها أشكال من القيد والعنف، كما ظهر في مسلسلات مصرية كـ "سقوط حر" و "الخانكة"، مما يرسخ "الوصمة المؤسسية" ويثبط سلوكيات طلب المساعدة⁹³.

- رومانسية المرض وتهويله:

تقع بعض الأعمال، خاصة الموجهة للشباب، في فخ تجميل المرض النفسي وتقديمه كدليل على "التفرد" أو "العمق"⁹⁴، وهو ما قد يقود إلى ظواهر خطيرة مثل "تأثير فيرثر" (تقليد الانتحار)⁹⁵ نتيجة التماهي العاطفي مع الشخصيات الدرامية، كما يلاحظ في هذه الأعمال تهميش دور العلاج أو تقديمه بشكل سطحي، مما يؤثر على فهم الجمهور لمسارات التعافي والدعم النفسي⁹⁶.

ثانياً: الوجه الإيجابي: الدراما كأداة للتغيير المجتمعي

في مقابل هذا المشهد القاتم، شهدت السنوات الأخيرة تحولاً إيجابياً ملحوظاً، خاصة في الدراما المصرية، حيث ظهرت أعمال تتناول هذه القضايا بوعي وإنسانية. فأعمال مثل "خلي بالك من زيزي" (تناول ADHD) ، و "حلم حياتي" (تناول التوحد)،

و"الهرشة السابعة" (العلاج الزواجي)، نجحت في تقديم الاضطرابات النفسية ضمن سياقات حياتية مألوفة، مما كسر الحواجز النفسية وسهّل تماهي الجمهور مع الشخصيات⁹⁷.

وقد أثبتت دراسات محلية (مثل دراسة لطيف ذكي) أن هذه الأعمال ساهمت بالفعل في زيادة تقبل فكرة العلاج وتقديم صورة واقعية للمريض والمعالج. ويعود نجاحها إلى قدرتها على تفعيل آلية "المرآة الذاتية"، حيث يرى المشاهد أجزاء من نفسه في الشخصيات، مما يحفزّه على إعادة تقييم تجاربه. ويدعم هذا التوجه الإيجابي أيضاً مبادرات المشاهير الذين يتحدثون بصراحة عن تجاربهم النفسية، مما يقلل من الوصمة ويشجع على طلب المساعدة⁹⁸.

في ضوء ما سبق، يتضح أن للدراما تأثيراً مزدوجاً؛ فهي قد تكون أداة لترسيخ الوصمة، لكنها في الوقت ذاته تملك قدرة هائلة على أن تكون قوة دافعة للتغيير الإيجابي، وتعزيز الوعي، وتشجيع التعاطف⁹⁹، إن تناول قضايا الصحة النفسية ليس ترفاً فنياً، بل هو مسؤولية اجتماعية وثقافية جسيمة تتطلب وعياً إنتاجياً وتخطيطاً متعاوناً مع المتخصصين، لضمان تقديم محتوى متوازن ودقيق يخدم المجتمع ولا يضره¹⁰⁰.

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (4) بيانات المسلسلات عينة الدراسة

اسم المسلسل	النوع الفني	تاريخ الإصدار	عدد الحلقات/	مدة عرض الحلقة	جهة الانتاج
حالة خاصة	درامي نفسي اجتماعي يتناول قضايا التوحد ضمن قالب تشويقي قصير.	يناير 2024 على منصة "Watch It" الرقمية	10 حلقات	50 دقيقة	طارق الجنايني - TVision

			المصرية، بمعدل حلقتين أسبوعياً		
الهيئة الوطنية للإعلام بالتعاون مع إحدى شركات الإنتاج الخاصة	45 دقيقة	15 حلقة	مارس 2025 على عدة قنوات مصرية ومنصة "Watch it"	درامي نفسي اجتماعي، يتناول آثار الصدمات النفسية وأسبابها.	لام شمسية

مسلسل حالة خاصة:

يروى المسلسل قصة "نديم أبو سريع"، شاب مصاب باضطراب طيف التوحد⁴، يتمتع بذكاء حاد وقدرات معرفية استثنائية، يسعى لتحقيق حلم والدته بأن يصبح محامياً مشهوراً. رغم فقدانه والديه وافتقاده للدعم المجتمعي، يقرر خوض تحديات الحياة المهنية والاجتماعية، ويبدأ رحلة إثبات الذات داخل واحد من أكبر مكاتب المحاماة في مصر، حيث يواجه رفضاً وتمييزاً قبل أن يفرض حضوره بتفوقه.

يناقش العمل قضايا الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد، ليس من منظور تعاطفي تقليدي، بل من خلال تقديم سرد درامي واقعي يُمكن الجمهور من فهم عالمهم الداخلي، واستيعاب التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها/، كما يدمج بين الدراما النفسية والتحليل الجنائي للقضايا، في إطار من الإثارة والتشويق. ويهدف المسلسل إلى إعادة صياغة نظرة المجتمع نحو من يُوصَفون بـ "غير العاديين"، ويشجع على قبول الاختلاف وتمكين الفئات المهمشة نفسياً واجتماعياً، مع التشديد على أهمية الاحتواء والفهم والتواصل الصحيح معهم.

⁴ اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder - ASD): ويطلق عليه أيضاً "اضطراب طيف الذاتوية" ويُقصد به تمثيل الاضطراب النفسي الذي يتسم بصعوبات في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، إلى جانب أنماط سلوكية متكررة أو اهتمامات محدودة. وتظهر أعراضه في الانعزال الاجتماعي، صعوبة التعبير العاطفي، التعلق بروتين معين أو بشخص محدد، الحساسية الزائدة تجاه المثيرات، فضلاً عن إمكانية إظهار قدرات أو مواهب خاصة في مجالات معينة. عكاشة، احمد. (2018). الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط7، ص274.

مسلسل لام شمسية:

يعد "لام شمسية" من الأعمال الدرامية المصرية النادرة التي طرحت قضية التحرش الجنسي بالأطفال **Paedophilia** ⁵ بوعي نفسي واجتماعي عميق. قدم المسلسل معالجة غير نمطية، كاشفاً عن الآثار النفسية الممتدة للضدمات، وناقش كيف يمكن أن تؤدي الصدمة غير المعالجة إلى إعادة إنتاج السلوك المسيء.

جدول (5) بيانات الشخصيات الدرامية في مسلسل "حالة خاصة" وتصنيفها بحسب الاضطرابات النفسية

اسم الشخصية	نوع الاضطراب النفسي	السبب الدرامي للاضطراب	أعراض المرض	المؤهلات العلمية والعملية
نديم أبو سريع وبجسده "طه" الدسوقي	اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder)	لم يقدم المسلسل سبباً مباشراً للإصابة، نظراً لكون التوحد اضطراباً نمائياً عصبياً يظهر في الطفولة المبكرة، ولا يُعد نتيجة لصدمة أو تجربة حياتية.	سمات معرفية: - الاهتمام المفرط بالتفاصيل والنظام. - الثقافة العامة والمهارات العالية في الحساب والمنطق. - التمتع بذاكرة بصرية قوية. - عدم إدراك السياق الفكاهي. سمات سلوكية: - الروتين والانزعاج من التغييرات المفاجئة. - الصراحة المفرطة وغياب المجاملات.	-حاصل على شهادة في القانون، والأول على دفعته. -يمتلك رخصة مزاوله المهنة. -يعمل في مكتب محاماه مرموق. -ينجح في تأسيس مكتب محاماه خاص به.

⁵ مرض الولع الجنسي بالأطفال **Paedophilia**: تفضيل جنسي للأطفال، عادة في سن ما قبل البلوغ أو البلوغ المتكرر، بعض محبي الأطفال ينجذبون فقط للفتيات، والبعض الآخر يقتصر على الأولاد، أو كلا الجنسين، ويلاحظ أن بعض المولعين بالأطفال قد يحافظون على ميل تجاه الراشدين، لكنهم يلجأون إلى الأطفال بشكل اعتيادي كبديل نتيجة معاناتهم من إحباط مزمن في إقامة علاقات طبيعية مناسبة. عكاشة، احمد. (2018). الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط17، ص274.

	سمات عاطفية: - العزلة والصمت والانشغال الذاتي. - صعوبة التواصل الاجتماعي. سمات جسدية: - الرفض الحسي للمس الآخرين (رفض التلامس).			
طالب في المرحلة الابتدائية.	سمات معرفية: لا توجد سمات معرفية صريحة سمات سلوكية: - الانطواء الاجتماعي. - التعلق الزائد بالأم. سمات عاطفية: - القلق والتوتر الدائم. - الخوف من الغرباء. - الحساسية المفرطة. سمات جسدية: - التعبير الجسدي عن الانزعاج.	لم يتم ذكر السبب المباشر، ولكن تم تسليط الضوء على تأثير غياب الأب على حالته النفسية.	اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder)،	الطفل علي ويجسده "آدم وهدان" في دور هامشي.

تميّز العمل بتقديم شخصية المعتدي (وسام) بصورة مركبة، تبرز جذوره النفسية والاجتماعية دون تبرير أفعاله، كما أظهر قصور المجتمع في احتواء الضحايا، وغياب الثقة في روايات الأطفال. وركّز أيضاً على خطر الثقة العمياء في الأقارب والمعلمين، حيث غالباً ما يكون المعتدي قريباً من دائرة الأمان. وبذلك يُعدّ المسلسل دعوة لكسر الصمت المجتمعي، والتأكيد على أهمية العلاج النفسي، والحماية المؤسسية للأطفال.

جدول (6) بيانات الشخصيات الدرامية في مسلسل "لام شمسية"
وتصنيفها بحسب الاضطرابات النفسية

اسم الشخصية	نوع الاضطراب النفسي	السبب الدرامي للاضطراب	أعراض المرض	المؤهلات العلمية والعملية
يوسف ويجسده الطفل "على النبيلي" في دور محوري	-اضطراب سلوكي لدى الأطفال. اضطراب ما بعد الصدمة. (PTSD) -اضطراب التعلق. Attachment Disorder	-تعرض لهتك عرض على يد "وسام". -التفكك الأسري، وغياب دعم الأب.	سمات معرفية: -الذكاء الهادئ والقدرة على التركيز. سمات سلوكية: -الانطواء والانسحاب الاجتماعي. -سلوكيات عدوانية أحياناً. سمات عاطفية: -الشعور بالرفض والإهمال الأسري. -القلق الحاد والخوف الدائم. -التعبير العاطفي المحدود. -مشاعر الذنب والارتباك. سمات جسدية: -انزعاج من صورته الجسد (يظهر ذلك من خلال حرصه الدائم على إخفاء الجزء السفلي بربط جاكيت على خصره. -تبول لا إرادي أثناء النوم. -النوم لفترات طويلة كآلية للهروب النفسي. -العزل الحسي (بوضع سماعات لسماع أصوات ألعاب الكترونية لتجنب أي مثيرات خارجية.	طالب في المرحلة الابتدائية

اسم الشخصية	نوع الاضطراب النفسي	السبب الدرامي للاضطراب	أعراض المرض	المؤهلات العلمية والعملية
نيللي وتجسده "امينة خليل" في دور محوري	-اضطراب ما بعد الصدمة PTSD -اضطراب القلق العام. Generalized Anxiety Disorder – GAD	تعرضت لتحرش واعتداء جنسي في الطفولة على يد جارتها. لم تتلقى أي دعم من زوجها الذي قام بخيانتها لعدم قدرتها على تلبية احتياجاته.	السمات المعرفية: -قدرة على الدعم النفسي للأطفال. -وعي بالحالة النفسية وطلب المساعدة من المتخصصين. -حسم في اتخاذ القرارات ومواجهة مصدر الأذى. السمات السلوكية: -انسحاب اجتماعي. -نوبات من الانهيار أو البكاء المفاجئ. -صعوبة في إقامة علاقة زوجية طبيعية على المستوى الحميمي. السمات العاطفية: -قلق وخوف دائم. -مشاعر ذنب وخزي. -كتمان المشاعر وعدم التعبير عنها. السمات الجسدية: -كوابيس وصعوبات في النوم.	-معلمة في مدرسة تديرها والددة وسام.
وسام ويجسده "محمد شاهين" في دور محوري	اضطراب الهوية الجنسية ذات التوجه البيدوفيلي (Pedophilic Disorder) وفق DSM-5	تعرض للإهمال الأسري. -تخلّى الأم عن وسام في طفولته وسفرها للخارج، وسوء معاملة من أب سادى.	سمات معرفية: -قدرة على التلاعب بالثقة كصديق وكأستاذ جامعي ومعلم أطفال وكمدرّب مسرحي. -إنكار التهم الموجهة إليه والتشكيك في أقوال الشهود.	-أستاذ جامعي متخصص في اللغة العربية. -مدرّب مسرحي للأطفال ومُعلم لغة.

اسم الشخصية	نوع الاضطراب النفسي	السبب الدرامي للاضطراب	أعراض المرض	المؤهلات العلمية والعملية
	□		سمات سلوكية: -ميل جنسية تجاه الأطفال. -سلوك استغلالي في علاقاته. =إساءة نفسية لزوجته. سمات عاطفية: -انعدام الشعور بالذنب أو الندم الحقيقي. سمات جسدية: -قرقضة الأظافر والتي تمثل سلوكاً قهرياً يُعبر عن توتر داخلي مزمن وقلق مكبوت.	
رباب وتجسده "يسرا اللوزي" في دور ثانوي.	-اكتئاب حاد مع ميول انتحارية. - Major Depressive Disorder -اضطراب القلق العام.	-معاناه من سوء معاملة الزوج، والتعرض لضغوط نفسية متكررة.	سمات معرفية: -أفكار سوداوية وشبه استسلامية انتحارية. -محاولات طلب المساعدة النفسية. سمات سلوكية: -انسحاب اجتماعي وعزلة. سمات عاطفية: -انخفاض التقدير الذاتي والشعور بالذنب. سمات جسدية: -فقدان الطاقة والإرهاق الذهني والعاطفي. -اضطرابات النوم والمزاج.	-ربة منزل.

اسم الشخصية	نوع الاضطراب النفسي	السبب الدرامي للاضطراب	أعراض المرض	المؤهلات العلمية والعملية
زينة وتجسدة "ياسمين العبد"	اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)	-اكتشفت أن والدها متحرش. -تأثرت نفسيا بمحاولة انتحار والدتها.	سمات معرفية: -ضعف في الوعي النفسي بالأحداث في المرحلة الأولى.(وخاصة معاناة والدتها النفسية) - تحيز إدراكي في تفسير سلوكيات الأم (اعتمادا على الظاهر لا الدوافع الحقيقية). -تطور معرفي تدريجي مكّنها من معرفة الحقيقة، وإعادة تقييم المواقف والاعتراف بالخطأ. سمات سلوكية: -انشغال بالأنشطة الفنية كمتنفس نفسي. -الانسحاب والانعزال. سمات عاطفية: =البكاء المستمر والحزن الشديد سمات جسدية: =فقدان النطق لفترة.	-طالبة دراسية. -تشارك في فريق المسرح والغناء.
سمية وتجسده "فاتن سعيد" في دور هامشي.	اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وتداعيات نفسية طويلة المدى.	تعرضت لخبرة تحرش في الطفولة على يد معلمها "وسام"	سمات معرفية: -نظرة سلبية تجاه الذات. سمات سلوكية: -فقدان الثقة في العلاقات. سمات عاطفية: -نوبات بكاء وحزن مستمر.	-معلمة بالمدرسة التي تديرها والدتها وسام.

اسم الشخصية	نوع الاضطراب النفسي	السبب الدرامي للاضطراب	أعراض المرض	المؤهلات العلمية والعملية
الطفل إسماعيل في دور هامشي.	-اضطراب سلوكي لدى الأطفال.	تعرض للتحرش من قبل وسام.	سمات سلوكية: -العدوان اللفظي أو الجسدي تجاه الأقران. -سلوكيات دفاعية كاللتمتر أو الاستفزاز لأقرانه. سمات عاطفية: -الخجل والانكماش الاجتماعي.	طالب في المرحلة الابتدائية.

يُظهر الجدول تحليل مقارنة لمسلسلي "حالة خاصة" و"لام شمسية" والذي يشير إلى:

أولاً: العمق في تجسيد الاضطراب: أظهر كلا المسلسلين جدية في تناول الاضطرابات النفسية، حيث جسّد أبعادها المختلفة (المعرفية، السلوكية، العاطفية، والجسدية) بشكل مقنع، مما منح الشخصيات الرئيسية عمقاً نفسياً يعكس فهماً علمياً مقبولاً.

ثانياً: تباين المقاربة الدرامية: يكمن الاختلاف الجوهرى في أسلوب التناول:

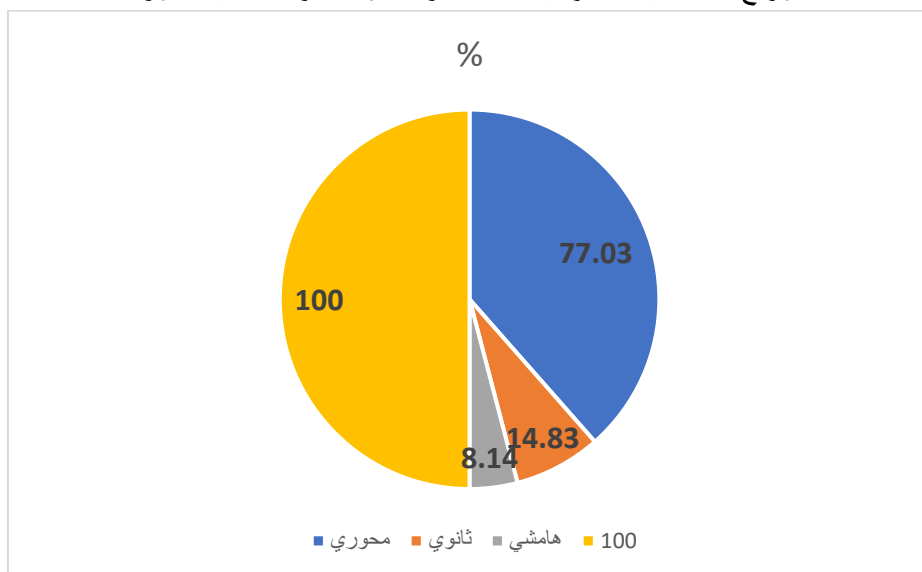
- "حالة خاصة": اعتمد مقاربة "وظيفية عقلانية"، ركزت على قدرات الشخصية المصابة بالتوحد وتفوقها المهني، مع تناول أقل عمقاً للجذور الصدمية والأبعاد العاطفية.

- "لام شمسية": تبنت مقاربة "إنسانية-عاطفية"، ربطت الاضطراب بشكل مباشر بالصدمات (العنف الأسري والجنسي)، وقدمت حالات متنوعة تعكس ثراءً درامياً وتحليلاً أوسع.

ثالثاً: أهمية الاندماج المهني والاجتماعي: نجح كلا العاملين في دمج شخصياتهما في سياق مهني واجتماعي فاعل (المحامي نديم، المعلمة نيللي)، وهو توجه إيجابي يساهم

في تفكيك الصورة النمطية للمريض النفسي كشخص عاجز، ويقدمه كفرد منتج وقادر على الاندماج.

توزيع الشخصيات الدرامية محل الدراسة وفقاً لدرجة أهمية الدور

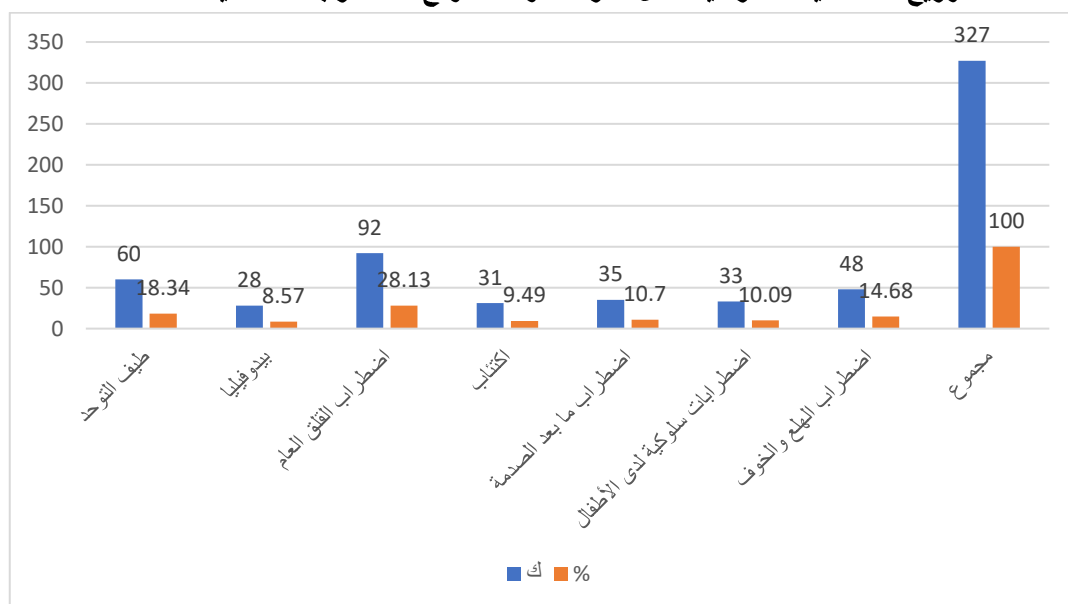


شكل (1) توزيع الشخصيات الدرامية محل الدراسة وفقاً لدرجة أهمية الدور

يتضح من الشكل السابق أن الاضطرابات النفسية لم تُعامل كهامش في السرد الدرامي، بل وُضعت في صميم الأحداث. ويتجلى ذلك بوضوح في هيمنة الأدوار المحورية، حيث شكّلت الشخصيات الرئيسية المصابة باضطرابات نفسية نسبة 77.03% من إجمالي الشخصيات التي تم تحليلها. هذه النسبة المرتفعة تؤكد أن صنّاع العمل اختاروا بوعي وضع القضية في مركز الاهتمام، مما يعكس جدية في تناول. وفي المقابل، جاءت الأدوار الثانوية بنسبة 14.83%، وهي شخصيات داعمة تُستخدم غالباً لإثراء السياق الاجتماعي أو إظهار جوانب مختلفة من المعاناة المحيطة بالشخصية الرئيسية. أما الأدوار الهامشية، فقد اقتصرَت على نسبة ضئيلة بلغت 8.14%، مما يعزز الاستنتاج بأن الاضطراب النفسي لم يكن مجرد عنصر عابر أو سطحي في البناء الدرامي. وعليه، فإن هذه الأرقام تعكس استراتيجية درامية

متعمدة تهدف إلى جعل القضية النفسية محركاً رئيسياً للأحداث عبر شخصيات مؤثرة، وهو ما يعزز من قدرة الدراما على أن تكون أداة توعوية فعالة تُعيد تشكيل وعي الجمهور.

توزيع الشخصيات الدرامية محل الدراسة وفقاً لأنواع الاضطرابات النفسية



شكل (2) توزيع الشخصيات الدرامية محل الدراسة وفقاً لأنواع الاضطرابات النفسية يتضح من الشكل أن اضطراب القلق العام جاء في المرتبة الأولى بنسبة 28.13% ليعد أكثر الاضطرابات النفسية تمثيلاً في المسلسلين، ما يعكس تركيزاً درامياً على شيوع الضغوط النفسية والتوتر كجزء من الحياة المعاصرة، تلاه في المرتبة الثانية طيف التوحد بنسبة 18.34%، وهي نسبة مرتفعة ترتبط بشكل مباشر بالبناء المحوري لمسلسل "حالة خاصة" وشخصياته الرئيسية مثل "نديم" و"علي"، مما يدل على وعي متزايد بأهمية تمثيل الاضطرابات النمائية، ويبرز اضطراب الهلع والخوف في المرتبة الثالثة بنسبة 14.68%، وهو مؤشر على عمق المعاناة الناتجة عن الصدمات العنيفة، خاصة في مسلسل "لام شمسية".

وفي المرتبة الرابعة والخامسة، جاءت اضطرابات ما بعد الصدمة بنسبة 10.70%، تليه الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بنسبة 10.09%، وكلاهما يرتبط عضوياً بالصدمات التي عانى منها الأطفال في مسلسل "لام شمسية"، مثل شخصيتي "يوسف" و"إسماعيل" نتيجة تعرضهم للاعتداء وتأثير العنف الجنسي عليهم. ثم جاء الاكتئاب في المرتبة السادسة بنسبة 9.49%، مجسداً حالات الحزن المزمن التي عانت منها بعض الشخصيات، كالأم التي جسدتها الفنانة يسرا اللوزي، وأخيراً ورغم أن قضية البيدوفيليا جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨.٥٧٪، إلا أن أهميتها النوعية تتجاوز قيمتها العددية، لما تحمله من جرأة في الطرح وخطورة في الموضوع، وهو ما تجسد ببراعة في شخصية "وسام".

جدول (7) توزيع خصائص المريض النفسية الإيجابية في المسلسلات الدرامية

خصائص المريض الإيجابية	ك	%
طبيعي لا تظهر عليه علامات المرض	53	20.95
طموح وناجح	31	12.25
ودود ومتعاون	53	20.95
موهوب وذكي	33	13.04
مخلص ووفي	17	6.71
صادق وصريح	45	17.80
كوميدي	21	8.30
مجموع	253	100

يتضح من الجدول أن المسلسلين ركّزا بشكل أساسي على تقديم صورة إنسانية ومألوفة للمصابين بالاضطرابات النفسية. وقد تجلّى ذلك في هيمنة سِمَتَي "الطبيعية" و"الود والتعاون"، اللتين جاءتا في الصدارة بنسبة بلغت 20.95% لكل منهما، هذا التوجه يعكس رغبة واعية في كسر الصورة النمطية للمريض النفسي كشخص غريب أو منعزل، وتقديمه كفرد قادر على الاندماج والتفاعل الإنساني

الطبيعي، مما يعزز خطاب مناهضة الوصمة، وإلى جانب ذلك، تم إبراز سمات أخلاقية وفكرية مهمة، حيث جاءت سمة "الصراحة والصدق" في المرتبة الثانية بنسبة 17.80%، تلتها "الموهبة والذكاء" في المرتبة الثالثة بنسبة 13.04%، وقد تجسدت هذه الأخيرة بوضوح في شخصية نديم (طه الدسوقي) في مسلسل "حالة خاصة"، الذي أبحر المحيطين به بقدراته العقلية الفائقة، مما يضيف على الشخصية عمقاً إنسانياً ويعزز التعاطف معها، في المقابل، جاءت سمة "الإخلاص والوفاء" في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.71% مما يشير إلى أن هذه القيمة لم تكن محورا أساسياً في بناء الشخصيات. بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن المسلسلين سعيا لتقديم صورة إنسانية متوازنة للمريض النفسي، تركز على طبيعته المألوفة وقدرته على التواصل والصدق، مع إبراز نقاط قوته كالموهبة، وهذه المقاربة الإيجابية تساهم بفاعلية في إعادة تشكيل الوعي الجمعي وكسر الصور النمطية السلبية.

جدول (8) توزيع خصائص المريض النفسية السلبية في المسلسلات الدرامية

خصائص المريض السلبية	ك	%
مصدر خطر	37	15.81
عنيف	24	10.26
عصبي	62	26.50
أبله وساذج	25	10.69
مصدر للعار	15	6.41
محدود القدرات وضعيف	15	6.41
منحرف أخلاقيا	20	8.54
مخادع ومضلل	23	9.82
استغلالي وانتهازي	13	5.56
مجموع	234	100

يتضح من الجدول أن الخصائص السلبية التي اتسم بها المرضى النفسيون في المسلسلين تنوعت في دلالاتها، لكنها بشكل عام لا تزال تُظهر قدراً من الامتداد للصور

النمطية التقليدية في بعض المواضيع، إذ جاءت صفة "العصبية" أو "الاضطراب الانفعالي" في المرتبة الأولى بنسبة (26.50%)، والتي تجلت في نوبات الغضب والسلوكيات غير المتوقعة لشخصية الطفل "يوسف" في "لام شمسية"، إلا أن العمل لم يقدمها كسمة فطرية، بل كأثر مباشر للصدمة النفسية التي تعرض لها نتيجة الاعتداء الجنسي عليه، محولاً الصورة النمطية إلى عرض مبرر درامياً.

تلتها في المرتبة الثانية صفة "مصدر خطر" بنسبة (15.81%)، ما يشير إلى أن بعض الشخصيات المصابة تم تقديمها على أنها تُشكل تهديداً للمجتمع، وهي صورة تُعزز من الوصمة الاجتماعية وتدعم مشاعر الخوف لا التعاطف. ولكن مسلسل "لام شمسية" قام بتفكيك هذه الصورة بذكاء، فبدلاً من تقديم المتحرش كشخصية منبوذة أو مجنونة بشكل واضح، جسده في شخصية "وسام"، الأستاذ الجامعي الموثوق وقريب العائلة، هذه المعالجة تسلط الضوء على الخطر الحقيقي والأكثر إثارة للقلق: أن المعتدي غالباً ما يكون شخصاً من دائرة الأمان، قادراً على التسلل إلى ضحاياه تحت غطاء اجتماعي آمن، كما ظهر في طلبه إعطاء دروس خصوصية لأطفال آخرين، وهو ما يحول الصورة النمطية إلى تحذير مجتمعي عميق.

وجاءت في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة صفات مثل "أبله" (10.69%)، "عنيف" (10.26%)، و"مخادع ومضلل" (9.82%)، فقد تم تقديمها أيضاً ضمن سياق مبرر. فعلى سبيل المثال، السلوك الذي قد يبدو كـ"بلاهة" لدى "نديم" في "حالة خاصة" تم تفسيره منذ البداية كجزء من اضطراب طيف التوحد، مما يحول السمة من مادة للسخرية إلى أداة للتوعية بطبيعة الاضطراب.

في مرتبة متأخرة، جاءت سمات الانحراف السلوكي مثل "منحرف أخلاقياً" (9.04%)، واستغلالي وانتهازي (5.56%) والتي تركزت بشكل أساسي في شخصية "وسام"، الذي يمثل نموذجاً للشخصية النرجسية المنحرفة التي تستخدم ذكاءها الاجتماعي للتلاعب بضحاياها، وتلجأ للإنكار والتشويه عند انكشافها، مما يقدم دراسة شخصية معقدة بدلاً من وصمة سطحية.

جدول (9) توزيع الخصائص الإنسانية والانفعالية للمريض النفسي
في المسلسلات الدرامية

خصائص إنسانية/انفعالية	ك	%
ضحية يحتاج للدعم	110	28.94
حزين/منكسر	38	10
مضطرب داخليا	24	6.31
وحيد ومنطوي	32	8.42
خائف/ مرتبك	48	12.63
حساس جدا	43	11.31
يعاني بصمت	33	8.69
متعلق بشيء أو بشخص.	52	13.70
مجموع	380	100

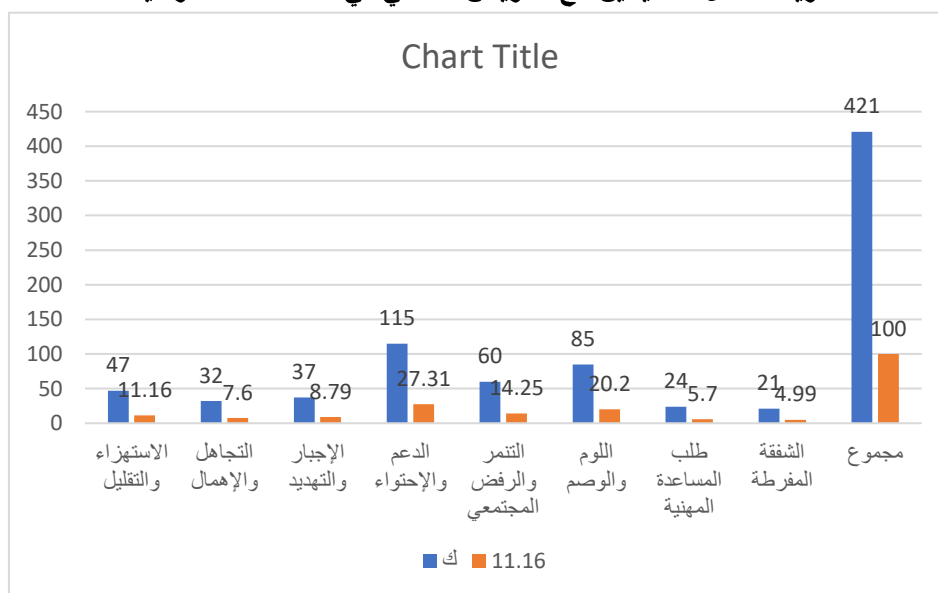
يتضح من الجدول السابق أن هناك توجه درامي واضح نحو استكشاف العالم الداخلي للشخصيات، مع التركيز على إظهارها ككائنات هشة تحتاج إلى الدعم، حيث جاءت في المرتبة الأولى صفة "ضحية يحتاج للدعم" بنسبة 28.94%، مما يؤكد أن الدراما قدمت هذه الشخصيات في موضع ضعف اجتماعي ونفسي، يستدعي الاحتواء لا العزل، كما تجلّى في معاناة الأطفال "يوسف وإسماعيل" في لام شمسية، أو "علي" في حالة خاصة.

جاءت صفة "متعلق بشيء أو بشخص" في المرتبة الثانية بنسبة 13.70% والتي تمثل آلية دفاعية للبحث عن الأمان، وقد ظهرت هذه السمة ببساطة في اعتماد "نديم" على صديقه "جميل" كمصدر للإرشاد، لكنها تعمقت بشكل مأساوي في تعلق الطفل "يوسف" بمعتديه. ولعل أقوى تجليات ذلك هو حوارهِ مع الطبيب النفسي حين قال: "هو مش وحش يا دكتور... هو قال إنه بيحبني"، وهي عبارة تكشف ببراعة عن الارتباك النفسي العميق لدى ضحايا الاعتداء، وخلطهم المؤلم بين الثقة والإيذاء.

كما جاءت صفة "خائف / مرتبك" في المرتبة الثالثة بنسبة 12.63%، والتي ظهرت بوضوح لدى ضحايا الصدمات مثل نيللي ورباب، أما صفة "حساس جداً" فاحتلت المرتبة الرابعة بنسبة 11.31%، التي ظهرت في استجابات نديم الحساسة تجاه أي تغيير،

أما صفتي "يعاني بصمت" 8.69% و"وحيد ومنطوي" 8.42% فقد جاءتا في المرتبتين السادسة والسابعة، وعكستا تمثيلات لمريض نفسي منعزل اجتماعياً، غير قادر على التعبير عن معاناته أو إقامة روابط حقيقية مع الآخرين كما في حالة يوسف الصامت أو نديم المنغلق على عالمه، وأخيراً، جاءت صفة "مضطرب داخلياً" بنسبة 6.31% لتكشف عن الصراع النفسي الخفي لدى شخصيات تبدو متماسكة ظاهرياً، مما يضيف طبقة أخرى من التعقيد للتمثيل الدرامي، كما في حالة نيللي ووسام.

طريقة تعامل المحيطين مع المريض النفسي في المسلسلات الدرامية



شكل (3) طريقة تعامل المحيطين مع المريض النفسي في المسلسلات الدرامية يتضح من الشكل أن "الدعم والاحتواء" جاء في مقدمة أساليب تعامل المحيطين مع المريض النفسي ليحتل المرتبة الأولى بنسبة 27.31% مما يدل على توجه درامي

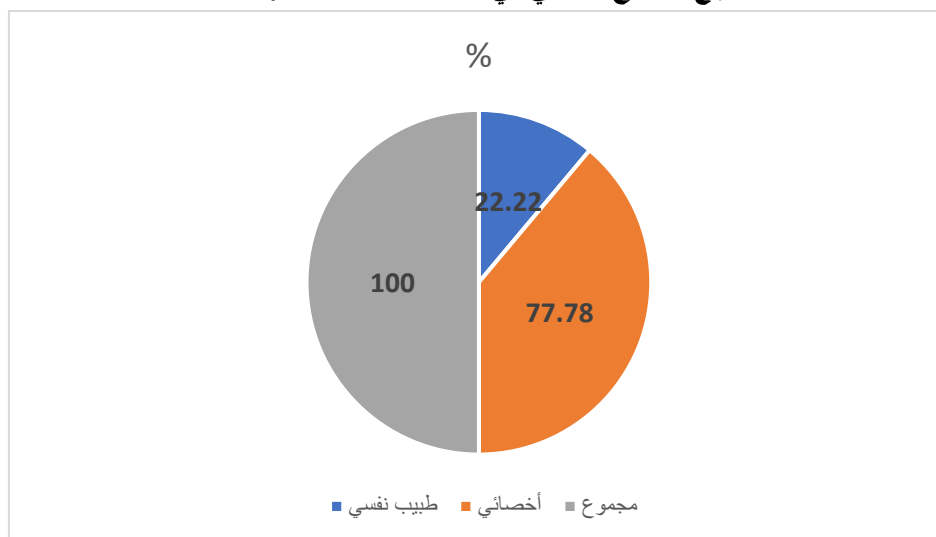
نحو إبراز أهمية العلاقات الإنسانية في التخفيف من آثار الاضطراب، ويتجسد ذلك بوضوح في علاقة الأم (غادة عادل) بابنها "علي" وعلاقتها بـ"نديم" المتدرب الجديد لديها بمكتب المحاماة الخاص بها في "حالة خاصة"، وكذلك في شخصية "جميل" الذي كان مصدر الأمان والثقة لـ"نديم".

تلا ذلك وينسب مقاربة في المرتبة الثانية والثالثة "اللوم والوصم" بنسبة 20.20%، التمر والرفض المجتمعي بنسبة 14.25%، ما يعكس استمرار النظر للمريض النفسي بوصفه مسؤولاً عن حالته أو "موصوماً" اجتماعياً، وقد ظهر الوصم ببراعة في "لام شمسية" من خلال التعامل مع الطفل "يوسف" كـ"مشكلة" بدلاً من كونه ضحية، كما في مشهد توبيخه من معلمته في الطابور المدرسي حين ظهر وهو يربط الجاكيت حول خصره - في محاولة لا شعورية لإخفاء جسده والشعور بالحماية- كما ظهر الوصم بشكل مؤسسي في رفض تعيين "نديم" بالجامعة رغم تفوقه.

من اللافت أن نسبة "طلب المساعدة المهنية" كانت منخفضة للغاية 5.70% وتكاد تكون محصورة في مسلسل "لام شمسية" الذي تبنى وعياً علاجياً واضحاً. أما مسلسل "حالة خاصة"، فرغم إيجابيته، إلا أنه أغفل هذا الجانب تماماً، مكتفياً بعرض المعاناة دون تقديم حلول علاجية، وهو ما يُعد قصوراً درامياً ومعرفياً، وجاءت الشفقة المفرطة في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة 4.99%، وهو مؤشر إيجابي على تجنب المسلسلين للمعالجة السطحية القائمة على مجرد الشفقة.

وبذلك تشير هذه النتائج إلى أن الدراما المصرية الحديثة بدأت تتبنى خطاب "الدعم والاحتواء"، لكنها لا تزال تعكس بقوة الممارسات السلبية كالوصم والتمييز. والأهم من ذلك، أن ضعف تمثيل "طلب المساعدة" يكشف عن أن ثقافة العلاج النفسي لم تترسخ بعد كحل أساسي في الوعي الدرامي، مما يعكس الواقع ويدعو إلى مزيد من التوعية في الأعمال القادمة.

نوع المعالج النفسي في المسلسلات محل الدراسة



شكل (4) نوع المعالج النفسي

تكشف النتائج عن تفاوت كبير في تمثيل المهن النفسية، حيث هيمن حضور الأخصائي النفسي بنسبة ٧٧.٧٨٪ مقابل ٢٢.٢٢٪ فقط للطبيب النفسي، ويتجلى هذا التوجه بوضوح في مسلسل "لام شمسية"، الذي قدم نماذج متعددة للاستعانة بالمختصين النفسيين، ركز معظمها على العلاج السلوكي والحواري، كما في شخصية دكتور رامي (علي قاسم) مع الطفل يوسف، أو الإخصائية المدرسية، أو جلسات العلاج النسائي التي خضعت لها نيللي. هذا الحضور المكثف للأخصائي النفسي يعكس ميل الدراما لتسليط الضوء على الأبعاد السلوكية والعاطفية للعلاج. وفي المقابل، جاء دور الطبيب النفسي في "لام شمسية" محدداً ومختلفاً، حيث ظهر في حالة واحدة لعلاج "رباب" (يسرا اللوزي) من الاكتئاب عبر العلاج الدوائي. وما يُحسب للمسلسل هنا هو استعانتها بطبيب نفسي حقيقي (د. نبيل القط)، في خطوة تعزز مصداقية التمثيل وتساهم في ترسيخ فكرة أن زيارة الطبيب النفسي ليست وصمة، بل ضرورة مهنية.

وعلى النقيض تماماً، أغفل مسلسل "حالة خاصة" هذا الجانب كلياً، حيث خلت حلقاته من أي تدخل علاجي احترافي، سواء من طبيب أو أخصائي. وهذا يُعد قصوراً درامياً ومعرفياً واضحاً، حيث اكتفى العمل بعرض المعاناة دون استعراض مسارات التعافي والدعم المهني المتاحة، رغم ثراء شخصياته بالاضطرابات النفسية.

جدول (10) خصائص المعالج النفسي في المسلسلات محل الدراسة

خصائص المعالج النفسي	ك	%
مستمع جيد	16	14.81
كفاء	18	16.67
يعتمد أساليب حديثة	14	12.97
يساعد في التغيير	17	15.74
محترم الخصوصية والحدود المهنية	15	13.89
حيادي	10	9.25
متعاطف	18	16.67
مجموع	108	%100

يتضح من الجدول أن هناك اتجاهاً إيجابياً وواضحاً في تمثيل شخصية المعالج النفسي، حيث جاءت جميع الصفات المرصودة في العينة إيجابية، وتوزعت بين الجوانب المهنية والإنسانية، فيما غابت تماماً الصفات السلبية أو المشوهة، وهو ما يعد مؤشراً قوياً على تطور تمثيل المعالج النفسي في الدراما المصرية الحديثة، ويمكن تصنيف هذه السمات ضمن محورين رئيسيين:

المحور الأول: الكفاءة المهنية والمنهجية الحديثة:

يبرز هذا المحور في هيمنة سمة "الكفاءة" التي جاءت في الصدارة بنسبة (١٦.٦٧٪)، وتتعرّز هذه الكفاءة من خلال تقديم المعالج كـ "عنصر مساعد في التغيير" (١٥.٧٤٪)، كما ظهر في دور د. نبيل القط في مسار تعافي "رباب" من الاكتئاب. وتتجسد هذه المهنية أيضاً في التزامه بـ "احترام الخصوصية والحدود" (١٣.٨٩٪)، حين طلب من زوج "رباب" مغادرة الغرفة ليفسح المجال أمامها للتعبير

بحرية، وفي "اعتماد أساليب حديثة" (١٢.٩٧٪)، كما فعل د. رامي حين استخدم الصور والألعاب مع الطفل يوسف، لمساعدته على التعبير عن مشاعره وتهيئة بيئة علاجية آمنة ومناسبة لعمره.

المحور الثاني: العمق الإنساني والتعاطف الوجداني:

يوازي الكفاءة المهنية حضور قوي للجانب الإنساني، حيث سجلت سمة "التعاطف" (نسبة الأعلى) ١٦.٦٧٪، وظهرت بوضوح في تأثر د. رامي بحالة يوسف، مما يقدمه كإنسان يشارك المريض معاناته. ويدعم هذا المحور سمة "المستمع الجيد" (١٤.٨١٪) و"الحيادية" (٩.٢٥٪)، وهي صفات تعكس القدرة على التواصل الوجداني دون إصدار أحكام.

وبذلك تشير هذه النتائج إلى أن تقديم المعالج النفسي كشخصية تجمع بين الكفاءة المهنية والعمق الإنساني، وتخلو تماماً من السخرية أو التشويه، يمثل نقلة نوعية في الدراما المصرية. هذه الصورة المتوازنة تساهم بشكل مباشر في بناء ثقة الجمهور بمهنة العلاج النفسي، وتفكيك الصور النمطية السلبية التي طالما ارتبطت به، وتشجيع طلب المساعدة.

جدول (11) تمثيل أماكن العلاج النفسي في المسلسلات محل الدراسة

تمثيل أماكن العلاج	ك	%
عيادة خاصة	10	55.56
مستشفى/مصحة نفسية	4	22.22
مكتب الاختصاص النفسي بالمدرسة	4	22.22
مجموع	18	100

يكشف تحليل أماكن العلاج عن هيمنة واضحة لـ "العلاج داخل العيادات الخاصة"، التي استحوذت على نسبة ٥٥.٥٦٪، هذا التركيز يعكس ميلاً درامياً نحو تقديم العلاقة العلاجية في إطارها الفردي والكلاسيكي، الذي يتيح مساحة للحوار العميق والخصوصية، كما في جلسات "نيللي" في "لام شمسية".

ولكن، إلى جانب هذا الإطار التقليدي، برز تمثيل متقدم للمؤسسات العلاجية، حيث تقاسمت "المصحة النفسية" و"مكتب الأخصائي النفسي بالمدرسة" المرتبة الثانية بنسبة ٢٢.٢٢٪ لكل منهما، فقد قُدمت المصحة كبيئة داعمة لتعافي "رباب"، في صورة إيجابية تتحدى الوصمة. والأهم من ذلك، هو الدور النوعي الذي لعبته الأخصائية المدرسية في "لام شمسية"، حيث تجاوزت دور المعالج لتقوم بدور توعوي ووقائي، بتثقيفها للأُم حول مخاطر التحرش، مؤكدة أن المتحرش قد يكون من الأقارب أو النساء، وليس فقط من الغرباء أو الرجال، كما نبهت إلى خطورة بعض الألعاب الإلكترونية في استدراج الأطفال، ويعكس هذا التمثيل نقلة نوعية في وعي الدراما المصرية بوظائف الصحة النفسية.

وعلى الرغم من هذه الجوانب الإيجابية، يكشف التحليل عن فجوة تمثيلية ملحوظة، تتمثل في الغياب التام للأشكال العلاجية الحديثة والجماعية، مثل مراكز إعادة التأهيل، أو العلاج عبر الإنترنت، أو مجموعات الدعم. وهو ما يشير إلى عدم مواكبة الدراما بعد للتطورات الواقعية في مجال الصحة النفسية، ويؤكد على ضرورة التوسع في عرض البيئات العلاجية لتقديم صورة أكثر شمولية وتوازناً في المستقبل.

جدول (12) تمثيل أساليب العلاج النفسي في المسلسلات محل الدراسة

أساليب العلاج	ك	%
جلسات تقليدية فردية	15	53.58
علاج دوائي	4	14.28
علاج بديل	1	3.58
إيواء في مستشفى	2	7.14
دعم الأسرة والأصدقاء	6	21.42
مجموع	28	100%

يتضح من الجدول أن الجلسات التقليدية الفردية جاءت في مقدمة أساليب العلاج النفسي بنسبة 53.58٪، مما يعكس تركيزاً درامياً على الصورة الكلاسيكية للعلاج القائم على الحوار، كما في جلسات الطفل يوسف مع د. رامي، وإلى جانب هذا النهج

الاحترافي، أبرزت الدراما أهمية "دعم الأسرة والأصدقاء" كعامل حاسم في مسار التعافي، حيث جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢١.٤٢٪. كما تم تمثيل البعد الطبي للعلاج بشكل واضح، حيث احتل "العلاج الدوائي" المرتبة الثالثة بنسبة ١٤.٢٨٪، وارتبط بشكل مباشر بدور الطبيب النفسي في حالة "رباب"، وتلاه "الإيواء في المصحة" (٧.١٤٪) كحل للحالات الشديدة. ورغم أن حضور "العلاج البديل" كان محدوداً كمياً بنسبة ٣.٥٨٪، إلا أن تمثيله كان نوعياً ودقيقاً، حيث ظهر في استخدام د. رامي للألعاب والصور مع يوسف، وهو تمثيل متقدم للعلاج الإبداعي باللعب. وعلى النقيض، غابت تماماً أساليب حديثة ومهمة كالعلاج الجماعي، مما يكشف عن ميل الدراما المصرية للتركيز على المسارات الفردية. بشكل عام، تقدم النتائج صورة لعلاج نفسي يجمع بين الأساليب التقليدية والاجتماعية والطبية، لكنه لا يزال بحاجة إلى التوسع في عرض الأساليب الأكثر تنوعاً وحدثة.

جدول (13) استخدام مصطلحات نفسية علمية في المسلسلات محل الدراسة

استخدام مصطلحات نفسية علمية	ك	%
نعم	16	64
لا	9	36
مجموع	25	100

يتضح من الجدول أنه عند تحليل كل حلقة على حدة، فإن هناك توجهاً إيجابياً ملحوظاً نحو الدقة والمصداقية، حيث التزمت ٦٤٪ من الحلقات باستخدام مصطلحات نفسية صحيحة، وبخاصة في مسلسل "لام شمسية". هذا التوجه يعكس وعياً متزايداً لدى صناع الدراما بأهمية توظيف خطاب علمي دقيق، لا لرفع مصداقية العمل فحسب، بل لتوعية الجمهور أيضاً. وقد تجلّى ذلك في تقديم مصطلح "البيدوفيليا" كاضطراب نفسي له تعريف علمي، وليس مجرد سلوك إجرامي، وفي استخدام مصطلح "صدّامات الطفولة" كأداة تفسيرية للآثار النفسية الممتدة.

في المقابل، فإن غياب هذه المصطلحات في ٣٦٪ من الحلقات يشير إما إلى تبسيط متعمد للغة لتجنب تنفير الجمهور، أو إلى قصور في إدماج الخطاب العلمي بسلاسة في الحوار الدرامي. بشكل عام، تشهد الدراما تحولاً إيجابياً في دقة خطابها النفسي وغياب التشويه اللغوي، لكن التحدي يكمن في تحقيق توازن دقيق يدمج المصطلحات العلمية بفاعلية دون أن يفقد العمل الفني جاذبيته وتأثيره العاطفي.

جدول(14) استخدام لغة ساخرة في حلقات المسلسلات محل الدراسة

استخدام لغة ساخرة	ك	%
يوجد	9	36
لا يوجد	16	64
مجموع	25	100

يتضح من الجدول أنه عند تحليل كل حلقة على حدة، فإن استخدام اللغة الساخرة في تناول قضايا الصحة النفسية كان محدوداً بشكل لافت، إذ خلت ٦٤٪ من الحلقات من أي خطاب تهكمي، بينما لم يظهر إلا في ٣٦٪ منها. والأهم من ذلك هو أن السخرية، حين ظهرت، لم تكن أداة للتهكم على الشخصية المصابة، بل استخدمت بوعي كأداة درامية لإبراز جهل المجتمع أو قسوته. ففي "لام شمسية"، جاءت سخرية زملاء "يوسف" لتؤكد حجم معاناته. وفي "حالة خاصة"، تم توظيف تنمر زملاء "نديم" في العمل والمدرسة لتسليط الضوء على ضعف الوعي المجتمعي تجاه الاضطرابات النمائية. بذلك، تشير النتائج إلى تحول واضح نحو خطاب أكثر احتراماً وإنسانية، حيث أصبحت السخرية تُستخدم لتفكيك الوصمة لا لترسيخها. ورغم هذا التقدم، فإن التحدي يظل قائماً في التجاوز الكامل لأي شكل من أشكال التهكم، والوصول إلى خطاب قائم كلياً على الفهم والتعاطف.

جدول (15) استخدام مشاهد تكرر أو تكسر الوصمة في المسلسلات محل الدراسة

استخدام مشاهد تكرر أو تكسر الوصمة	ك	%
يكسر الوصمة	6	20
يكسر الوصمة	17	56.67
مزيج	7	23.33
مجموع	30	100

يكشف تحليل تمثيل وصمة العار عن وجود صراع درامي يعكس واقعاً اجتماعياً معقداً. فقد هيمن خطاب كسر الوصمة بنسبة (56.67%) مجسداً في شخصيات تتحدى الخوف المجتمعي، كنيلى التي قاضت الجاني، والمحامية عادة عادل التي وثقت في نديم. ولكن، في مقابل هذا التوجه الإيجابي، ظل تكريس الوصمة حاضراً بنسبة (20%)، ليجسد العقبات الحقيقية في "لام شمسية"، كرفض أم الطفل إسماعيل -والذي تعرض للتحرش على يد "وسام" - الإدلاء بشهادتها ضد "وسام" أمام المحكمة، خشية الفضيحة، ما يعكس بوضوح استمرار النظرة المجتمعية التي تحمّل الضحية عبء العار، فضلاً عن التمييز المؤسسي ضد نديم في "حالة خاصة".

والأكثر واقعية هو إبراز التناقض المجتمعي بنسبة 23.33%، حيث تتداخل مشاعر الدعم مع الخوف، كما في شخصية "أم وسام" المترددة والتي عبرت عن رفضها لسلوك ابنها حين لم تستقبله في بيتها بعد علمها بجرمه، لكنها في الوقت نفسه طلبت من زوجته رباب عدم الشهادة ضده، كما ظهر التناقض ذاته في موقف خطيب "سمية" المعلمة بالمدرسة-والتي تعرضت للتحرش على يد وسام ف طفولتها- حيث هددها بفسخ خطبتها إن شهدت ضد وسام خوفاً من الفضيحة، لكنها تمسكت بموقفها، وبعد المحاكمة عاد معتزراً وداعماً لها. إن هذا التفاوت الدقيق يحول الدراما إلى مرآة حقيقية للصراع الذي يخوضه أصحاب الاضطرابات النفسية، ويجعلها أداة قوية للتأثير في وعي الجمهور وتحفيز التغيير.

جدول (16) مدى التزام المسلسلات محل الدراسة بأخلاقيات تناول القضايا النفسية

مدى التزام المسلسلات بأخلاقيات تناول القضايا النفسية	ك	%
نعم	20	80
لا	5	20
مجموع	25	100

يتضح من الجدول أنه عند تحليل كل حلقة على حدة، فإن هناك التزاماً واضحاً بأخلاقيات تناول القضايا النفسية، حيث تبين أن ٨٠٪ من الحلقات اتبعت خطاباً درامياً ناضجاً وإنسانياً. وقد تجلّى هذا الالتزام الكامل في مسلسل "لام شمسية"، من خلال الاستعانة بخبرات متخصصة (د. نبيل القط) وتقديم المرضى بصورة تحترم خصوصيتهم وتتناهض الوصمة، أما مسلسل "حالة خاصة"، فيمثل حالة من الالتزام المنقوص؛ فمن جهة، نجح في تقديم شخصية "نديم" بصورة إيجابية وواقعية بالتعاون مع الجمعية المصرية للتوحد، وهذا يُحسب له. ولكن من جهة أخرى، فإن الغياب التام لدور المعالج النفسي والاكتفاء بالدعم الاجتماعي يمثل ثغرة أخلاقية ومعرفية، لأنه يقدم صورة غير مكتملة عن مسارات التعافي. وعليه، تؤكد النتائج وجود تحول ملحوظ نحو خطاب درامي ملتزم بالأخلاقيات، مع بقاء نسبة محدودة (٢٠٪) تحتاج إلى معالجة أكثر تخصصاً، ويتمثل القصور الأبرز فيها في عدم إبراز أهمية العلاج النفسي المؤسسي كجزء لا يتجزأ من رحلة التعافي.

جدول (17) الرسالة الضمنية التي تتضمنها الحلقة الواحدة

الرسالة الضمنية التي تتضمنها الحلقة الواحدة	ك	%
المرض النفسي أمر طبيعي	9	36
المرض النفسي خطر	4	16
لا أمل في الشفاء	3	12
العلاج فعال ومتاح	7	28
رسالة متناقضة	2	8
مجموع	25	100

يتضح من الجدول أنه عند تحليل كل حلقة على حدة، فإن هناك خطاباً درامياً مزدوجاً، تهيمن عليه الرسائل الإيجابية، لكنه لا يتجاهل الجوانب المظلمة والمعقدة. ويبرز التوجه الإيجابي المهيمن، الذي شكّل ما مجموعه (٦٤٪) من الرسائل، في التأكيد على أن "المرض النفسي أمر طبيعي" بنسبة (٣٦٪) بهدف نزع الوصمة، وأن "العلاج فعال ومتاح" بنسبة (٢٨٪) وقادر على إحداث تغيير إيجابي، مما يمنح الجمهور أملاً واقعياً في التعافي، من خلال عرض الجلسات والعلاج الدوائي ودور الدعم النفسي في استعادة التوازن، مع الإشارة إلى تعافي جزئي ساعد الشخصيات على استعادة مسارها الحياتي، وتجسدت هذه الرسالة أيضاً في شجاعة "يوسف" عند مواجهة أقرانه في المدرسة بعد أزمته بدلاً من الانعزال، وذلك بعد حديثه مع د.رامي. وفي مقابل هذا الخطاب الإيجابي، قدمت الدراما خطاباً مضاداً يعكس خطورة بعض الحالات وعمق المعاناة. فقد شكلت رسالة "المرض النفسي خطر" نسبة ١٦٪، ولم تُستخدم لوصم المرضى بشكل عام، بل جاءت في سياق محدد لتجسيد الخطر الحقيقي الذي تمثله بعض الاضطرابات السلوكية المنحرفة، كما في حالة "وسام" المتحرش، وهو توظيف درامي ناضج. كما ظهرت رسالة "لا أمل في الشفاء" بنسبة ١٢٪، ولم تكن حكماً نهائياً، بل تصويراً واقعياً لعمق اليأس الذي يسبق التعافي، كما في المراحل الأولى من اكتئاب "رباب" العميق والتي حاولت خلالها الانتحار أكثر من مرة.

وأخيراً، جاءت "الرسائل المتناقضة" بنسبة ٨٪، لتعكس ببراعة تردد المجتمع وازدواجيته، كما في شخصية "أم وسام" أو "خطيب سمية"، مما يضيف طبقة من الواقعية للعمل. بشكل عام، يتضح أن الدراما تقدم خطاباً متوازناً، يغلب عليه الأمل والتطبيع، لكنه لا يخشى من استعراض الجوانب الخطرة والمحبطة والمتناقضة للحالة الإنسانية، مما ينتج خطاباً درامياً ناضجاً.

جدول (18) مدى ظهور دور لوسائل الإعلام في تناول القضايا النفسية

ظهور دور لوسائل الإعلام	ك	%
نعم	5	20
غائبة عن السياق	20	80
مجموع	25	100

يتضح من الجدول أنه عند تحليل كل حلقة على حدة، فإن هناك فجوة تمثيلية بالغة الأهمية في تناول دور الإعلام، حيث تم تهميش دوره بشكل شبه كامل في (٨٠٪) من الحلقات، مما يتعارض مع الدور المحوري الذي يلعبه في الواقع في رفع الوعي ومناهضة الوصمة. أما في النسبة المحدودة التي ظهر فيها الإعلام (٢٠٪)، فقد كان حضوره مزدوجاً ومقتصرًا تقريباً على مسلسل "لام شمسية".

فمن جهة، استخدم الإعلام كأداة لكشف الحقائق ودعم الضحايا، كما في منشور "نيللي" على وسائل التواصل الاجتماعي الذي حشد الرأي العام. ومن جهة أخرى، ظهر كمصدر للضغط الاجتماعي الذي يخشاه الأفراد، مما يعكس واقعية في تصوير تأثيره. بشكل عام، تؤكد النتائج أن الدراما ما زالت تُقصر بشكل واضح في استثمار الإعلام كفاعل رئيسي في قضايا الصحة النفسية، مما يمثل فرصة ضائعة، ويفتح في الوقت نفسه المجال أمام المبدعين لتقديم نماذج إعلامية أكثر وعياً وتأثيراً في الأعمال المستقبلية.

جدول (19) دور وسائل الإعلام في تمثيل قضايا الصحة النفسية

في المسلسلات الدرامية المصرية

دور وسائل الإعلام	ك	%
كشف القضايا المسكوت عنها	7	50
نبذ الوصمة ودعم المريض	4	28.58
تعزيز الوصمة	3	21.42
مجموع	14	100

يتضح من الجدول أن الإعلام ركّز أساساً على كشف القضايا المسكوت عنها بنسبة 50%، كما في منشور "نيللي" في لام شمسية الذي فضح واقعة التحرش وحرك الرأي العام، مؤكّداً قوة الإعلام الرقمي في كسر الصمت الاجتماعي، وجاء دوره في "نبذ الوصمة ودعم المريض" ثانياً بنسبة 28.58%، ما يعكس تحولاً إيجابياً في الخطاب الدرامي. في المقابل، استمر "تعزيز الوصمة" بنسبة 21.42% من خلال بعض التلميحات وردود الأفعال السلبية على منشور نيللي وإيقافها عن العمل، أما الأدوار الأخرى مثل محاربة الإشاعات، تضخيم الأحداث والفضائح النفسية، أو استضافة مختصين نفسيين، فلم تظهر مطلقاً، وبذلك فإن اقتصار حضور الإعلام على الوسائط الرقمية، دون تمثيل دوره كمرجعية مهنية أو علمية، يكشف بوضوح عن محدودية في الرؤية الدرامية، وعدم استثمارها الكامل في إمكانيات الإعلام كفاعل أساسي في قضايا الصحة النفسية.

جدول (20) أنواع الموسيقى والمؤثرات المستخدمة في المسلسلات محل الدراسة

أنواع الموسيقى والمؤثرات المستخدمة	ك	%
حزينة بطيئة	86	35.10
متوترة سريعة	41	16.73
تصاعدية درامية	31	12.67
مؤثرات صوتية نفسية	29	11.83
المؤثرات السمعية الغير واقعية	6	2.44
موسيقى تصويرية هادئة/تأملية	37	15.11
أغاني توظيفية درامية	15	6.12
مجموع	245	100

يتضح من الجدول أن الموسيقى والمؤثرات الصوتية لم تكن مجرد خلفية جمالية، بل تم توظيفها كأداة نفسية تعبيرية محورية، وقد هيمنت "الموسيقى الحزينة والبطيئة" بنسبة 35.10% فاحتلت المرتبة الأولى، لتعكس بفاعلية مشاعر الاكتئاب والعزلة التي عانى منها "يوسف" و"نديم". وتلتها "الموسيقى المتوترة

والسريعة "بنسبة ١٦.٧٣٪، والتي جسدت لحظات الصراع والتصعيد، كما في المشهد الذي اكتشفت فيه "نيللي" إعادة تمثيل ابنها لعبة التحرش مع شقيقه الأصغر، حيث عكست الموسيقى المتسارعة صدمتها وانهارها الداخلي، ثم جاءت "الموسيقى التصويرية الهادئة أو التأملية" في المرتبة الثالثة بنسبة 15.11% لتعكس الانسحاب النفسي والعزلة خاصة مع "نديم" في حالة خاصة عبر نغمات البيانو الناعمة، يليها الموسيقى التصاعدية الدرامية في المرتبة الرابعة بنسبة 12.67%.

جاءت المؤثرات الصوتية النفسية في المرتبة الخامسة بنسبة 11.83%، وجسدت التوتر الداخلي عبر دقات القلب، التشويش، الأنفاس المتسارعة، الصمت المفاجئ والضوضاء الخفيفة، كما في كوابيس "نديم" المرتبطة بذكريات الطفولة المؤلمة. أما في المرتبة السادسة، فبرزت الأغاني التوظيفية (6.12%) كأداة رمزية، سواء للتعبير عن النصر (أغنية "اسلمي يا مصر") في "لام شمسية" أو للهروب من الواقع وبدء مرحلة جديدة (أغنية "ابدأ من جديد") في "حالة خاصة"، ورغم أن "المؤثرات السمعية غير الواقعية" (٢.٤٤٪) كانت محدودة، إلا أن تأثيرها كان مكثفًا في مشاهد كوابيس "نيللي"، حيث منحت المتلقي تجربة حسية غامرة من القلق والخوف من خلال (الصراخ، الهمس، دقات الساعة، أصوات مشوهة أو متكررة، وكسر زجاج).

بذلك، يتضح أن البعد السمعي استُخدم بوعي إخراجي لنقل المشاهد من موقع المراقب المحايد إلى حالة من التماهي والتعاطف، عبر تجسيد مشاعر الهلع والانكسار والصراع، مما يؤكد دوره كعنصر أساسي في بناء المعاناة النفسية على الشاشة.

جدول (21) أنواع الإضاءة المستخدمة في المسلسلات محل الدراسة

نوع الإضاءة وتوظيفها الدرامي	ك	%
إضاءة خافتة وباردة (أزرق/رمادي) (للتعبير عن الحزن، العزلة، الانفصال الذهني)	124	59.33
إضاءة داخلية منخفضة / ثابتة (للتعبير عن الضيق، الرتابة، الانسحاب العاطفي)	55	26.31

8.61	18	إضاعة حادة / استخدام الظلال للمواجهة (للتعبير عن التوتر، الصراع، القلق، الانهيار)
5.75	12	إضاعة ساطعة / دافئة (للتعبير عن الأمل، التعافي، النصر الرمزي)
100	209	المجموع

وبتحليل الإضاعة في المشاهد التي اقتصرت على الشخصيات التي تعاني اضطرابات نفسية، يتضح من الجدول أن التوظيف البصري لعب دوراً محورياً في تعزيز الحالة النفسية. وقد هيمنت الإضاعة الخافتة والباردة بنسبة كبيرة بلغت ٥٩.٣٣٪، حيث استُخدمت بتدرجات الأزرق والرمادي لتعميق الشعور بالحزن والعزلة لدى "نيللي" و"يوسف" في "لام شمسية"، ولتعكس الانفصال الذهني لشخصية "نديم" في "حالة خاصة". وجاءت الإضاعة الداخلية المنخفضة والثابتة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦.٣١٪، لتعبر عن الضيق والرتابة والانسحاب العاطفي في الأماكن المغلقة كالمنازل ومكتب نديم.

في المقابل، استُخدمت الإضاعة الحادة والظلال بنسبة ٨.٦١٪ في مشاهد المواجهة والانهيار لتصعيد التوتر النفسي. ولعل أبرز دلالة تكمن في الحضور المحدود للإضاعة الساطعة والدافئة التي لم تتجاوز ٥.٧٥٪، حيث اقتصر ظهورها بشكل أساسي على الحلقة الأخيرة من "لام شمسية" كرمز للأمل والتعافي بعد حسم القضايا ومقاضاة الجاني. وفي المقابل، غيابها شبه التام في "حالة خاصة" عزز الإحساس بثبات حالة البطل وعدم تغيرها. بذلك، لم تكن الإضاعة مجرد عنصر جمالي، بل كانت لغة بصرية متكاملة ومرآة للحالة النفسية، نجحت في تصوير التحولات أو الثبات في عوالم الشخصيات الداخلية.

نتائج الدراسة الميدانية:

1. مدي انتظام الجمهور في متابعة المسلسلات التلفزيونية المصرية:

جدول رقم (22) مدي انتظام الجمهور في متابعة المسلسلات التلفزيونية المصرية وفقاً للنوع

النوع المدي		الذكور		الإناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
نادرًا		68	30.2	63	28.0	131	29.1
أحياناً		134	59.6	139	61.8	273	60.7
دائماً		23	10.2	23	10.2	46	10.2
الإجمالي		225	100.0	225	100.0	450	100.0
قيمة كا ² =0.282 درجة الحرية=2 مستوى المعنوية=0.868 الدلالة=غير دالة معامل التوافق=0.025							

يتضح من الجدول السابق: أن 29.1% من الجمهور منتظمون في متابعة المسلسلات التلفزيونية المصرية (نادرًا) بينما نجد 60.7% منهم منتظمون (أحياناً)، وفي المقابل نجد أن 10.2% منهم منتظمون (دائماً)، وهو ما يعكس أن متابعة المسلسلات المصرية بشكل عام ليست عادة منتظمة وثابتة لدى الجمهور، وإنما تتم بصورة متقطعة أو مرتبطة بظروف معينة مثل: توافر الوقت، شهرة المسلسل، أو التوصية من الآخرين.

وبحساب قيمة كا² بلغت (0.282) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع الجمهور ومدي انتظام الجمهور في متابعة المسلسلات التلفزيونية المصرية، وهو ما يعني أن انتظام المتابعة لا يرتبط بالنوع الاجتماعي، بل قد يتأثر بعوامل أخرى مثل جودة الإنتاج للدرامي، ودرجة واقعية الطرح، وحجم الترويج

الإعلامي. وتشير هذه النتيجة إلى أن متابعة المسلسلات المصرية تمثل نشاطاً عاماً يتوزع بين مختلف الفئات دون فروق جوهرية. عدد الساعات التي يقضيها الجمهور أسبوعياً في متابعة المسلسلات التلفزيونية المصرية:

جدول رقم (23) عدد الساعات التي يقضيها الجمهور أسبوعياً في متابعة المسلسلات التلفزيونية المصرية وفقاً للنوع

النوع عدد الساعات		الذكور		الإناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
من ساعة إلى ساعتين		96	42.7	87	38.7	183	40.7
أقل من ساعة		60	26.7	69	30.7	129	28.7
من 3 إلى 6 ساعات		54	24.0	52	23.1	106	23.6
من 7 إلى 10 ساعات		7	3.1	14	6.2	21	4.7
أكثر من 10 ساعات		8	3.6	3	1.3	11	2.4
الإجمالي		225	100.0	225	100.0	450	100.0
قيمة كا ² =5.714 درجة الحرية=4 مستوى المعنوية=0.222 الدلالة=غير دالة معامل التوافق=0.112							

يتضح من الجدول السابق: أن 40.7% من الجمهور يقضون (من ساعة إلى ساعتين) أسبوعياً في متابعة المسلسلات التلفزيونية المصرية، بينما نجد 28.7% منهم يقضون (أقل من ساعة)، ونجد 23.6% منهم (من 3 إلى 6 ساعات)، وفي المقابل نجد أن 2.4% منهم يقضون (أكثر من 10 ساعات)، وهو ما يعكس أن المشاهدة غالباً ما تظل في حدود وقت معتدل وليست مفرطة.

وبحساب قيمة كا² بلغت (5.714) عند درجة حرية = (4)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، ويعني ذلك أن عدد الساعات المخصصة لمتابعة المسلسلات لا يرتبط بالنوع الاجتماعي، بل يتحدد بعوامل أخرى مثل نمط

الحياة، والتفضيلات الفردية، وارتباط المشاهدة بمواسم عرض الأعمال الرمضانية أو حجم الترويج الإعلامي. وتشير هذه النتيجة إلى أن متابعة المسلسلات المصرية تمثل نشاطاً ثقافياً عاماً يشترك فيه مختلف الأفراد دون فروق جوهريّة بين الذكور والإناث في حجم الوقت المخصص لها.

2. عدد المسلسلات التلفزيونية المصرية التي يتابعها الجمهور:

جدول رقم (24) عدد المسلسلات التلفزيونية المصرية التي يتابعها الجمهور وفقاً للنوع

النوع عدد المسلسلات		الذكور		الإناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
مسلسل واحد	157	69.8	181	80.4	338	75.1	
2-3 مسلسلات	58	25.8	42	18.7	100	22.2	
4-5 مسلسلات	5	2.2	1	0.4	6	1.3	
أكثر من 5 مسلسلات	5	2.2	1	0.4	6	1.3	
الإجمالي	225	100.0	225	100.0	450	100.0	
قيمة كا ² =9.597 درجة الحرية=3 مستوى المعنوية=0.022 الدلالة=0.05 معامل التوافق=0.145							

يتضح من الجدول السابق: أن 75.1% من الجمهور يتابعون مسلسل واحد، وفي المقابل نجد أن 22.2% منهم يتابعون من 2-3 مسلسلات، وفي المقابل نجد أن 1.3% منهم إما يتابع من 4-5 مسلسلات أو أكثر من 5 مسلسلات، وهو ما يعكس ميل المشاهد المصري للاختيار الانتقائي وعدم التفرغ لمتابعة عدد كبير من الأعمال في الوقت نفسه.

وبحساب قيمة كا² بلغت (9.597) عند درجة حرية = (3)، وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجمهور وعدد المسلسلات التلفزيونية المصرية التي يتابعها الجمهور، حيث تبين أن الذكور هم الأكثر متابعة لأكثر من مسلسل مقارنة بالإناث، وهو ما قد يُفسر برغبة

للذكور في تنوع المشاهدة والاطلاع على أكثر من محتوى درامي، بينما تميل الإناث غالباً إلى التركيز على عمل واحد بشكل أعمق. وتوضح هذه النتيجة أن النوع الاجتماعي يعد متغيراً مؤثراً في أنماط استهلاك الدراما المصرية عموماً، بما يعكس اختلاف أولويات وأساليب المشاهدة بين الجنسين.

3. مدى متابعة الجمهور المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية:

جدول رقم (25) مدى متابعة الجمهور المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية وفقاً للنوع

النوع المدى		الذكور		الإناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
نادراً		74	32.9	46	20.4	120	26.7
أحياناً		116	51.6	142	63.1	258	57.3
دائماً		35	15.6	37	16.4	72	16.0
الإجمالي		225	100.0	225	100.0	450	100.0

قيمة $\chi^2 = 9.209$ درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية = 0.010 الدلالة = 0.05 معامل التوافق = 0.142

يتضح من الجدول السابق: أن 26.7% من الجمهور يتابعون المسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية (نادراً)، بينما يتابعها 57.3% منهم (أحياناً)، وفي المقابل نجد أن 16.0% منهم يتابعونها (دائماً). وهو ما يعكس أن الاهتمام بهذه النوعية من الدراما موجود لكنه غالباً غير منتظم. وبحساب قيمة χ^2 بلغت (9.209) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الجمهور ومدى متابعة الجمهور للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية، أي أن الذكور والإناث يختلفون في درجة اهتمامهم بهذه المسلسلات،

ويمكن تفسير ذلك بأن بعض الفئات — مثل الإناث — قد تكون أكثر ميلاً لمتابعة الأعمال التي تناقش القضايا الاجتماعية والنفسية لارتباطها بتجارب حياتية ومعاناة إنسانية، بينما قد يُقبل الذكور على هذا النوع من الأعمال بدرجات أقل أو بشكل منقطع. وتبرز هذه النتيجة أهمية النوع الاجتماعي كعامل مؤثر في حجم التعرض للدراما النفسية، وما قد يترتب على ذلك من اختلاف في مستوى الوعي والتصورات المرتبطة بقضايا الصحة النفسية.

4. المصدر الرئيسي لمعلومات الجمهور عن قضايا الصحة النفسية:

جدول رقم (26) المصدر الرئيسي لمعلومات الجمهور

عن قضايا الصحة النفسية وفقاً للنوع

المصدر	النوع		الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
فيديوهات المتخصصون (أطباء، معالجون نفسيون)	97	43.1	158	70.2	255	56.7	5.796	0.000		
مقالات الانترنت.	65	28.9	105	46.7	170	37.8	3.885	0.000		
المسلسلات الدرامية	69	30.7	78	34.7	147	32.7	0.904	0.366		
بحث Google	52	23.1	77	34.2	129	28.7	2.603	0.009		
الأفلام	66	29.3	40	17.8	106	23.6	2.885	0.004		
الأصدقاء	28	12.4	33	14.7	61	13.6	0.688	0.492		
الأسرة	18	8.0	31	13.8	49	10.9	1.965	0.049		
جملة من سئولا	225		225		450					

يتضح من الجدول السابق: أن المصادر الرقمية والعلمية جاءت في مقدمة اعتماد الجمهور للحصول على معلومات حول قضايا الصحة النفسية، حيث جاءت فيديوهات المتخصصون (أطباء، معالجون نفسيون) في مقدمة المصدر الرئيسي لمعلومات الجمهور عن قضايا الصحة النفسية بنسبة 56.7%، وجاءت (مقالات الانترنت) في المرتبة الثانية بنسبة 37.8%، وجاءت (المسلسلات الدرامية) في

المرتبة الثالثة بنسبة 32.7%، وجاءت (بحث Google) في المرتبة الرابعة بنسبة 28.7%، وأخيراً جاءت (الأسرة) بنسبة 10.9%، وتشير هذه النتيجة إلى أن الجمهور يميل أكثر للاعتماد على المصادر الموثوقة ذات الصبغة العلمية، يليها الإعلام الرقمي والدراما كوسيلة داعمة وليست رئيسية.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول المصدر الرئيسي لمعلومات الجمهور عن قضايا الصحة النفسية وفقاً لنوع الجمهور:

■ ترتفع نسبة (فيديوهات المتخصصون) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (70.2%، 43.1%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 5.796 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.001.

■ ترتفع نسبة (مقالات الانترنت) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (46.7%، 28.9%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3.885 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.001.

■ ترتفع نسبة (بحث Google) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (34.2%، 23.1%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.603 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

■ ترتفع نسبة (الأفلام) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (29.3%، 17.8%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.885 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

■ ترتفع نسبة (الأسرة) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (13.8%، 8.0%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 1.965 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05.

وبذلك تشير النتائج إلى أن الإناث أكثر اعتماداً على فيديوهات المتخصصين (70.2% مقابل 43.1%)، ومقالات الإنترنت (46.7% مقابل 28.9%)، وبحث Google (34.2% مقابل 23.1%)، وكذلك الأسرة (13.8% مقابل 8.0%)، وجميع هذه الفروق دالة إحصائياً، وهو ما قد يُفسر بزيادة حرص الإناث على البحث عن مصادر أكثر موثوقية وتنوعاً في المعلومات المرتبطة بالصحة النفسية، ربما لارتباطها المباشر برعاية الذات أو الآخرين. وفي المقابل، ارتفعت نسبة الاعتماد على الأفلام لدى الذكور (29.3% مقابل 17.8%) بشكل دال إحصائياً، بما يعكس ميلهم للاعتماد على الترفيه البصري كمصدر للمعلومة أكثر من المصادر العلمية المباشرة، وتكشف هذه النتيجة في مجملها أن المصادر العلمية والإعلام الرقمي تمثل المرجعية الأساسية للجمهور في بناء وعيهم بقضايا الصحة النفسية، مع وجود اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث في أنماط الاعتماد على هذه المصادر، الأمر الذي يبرز أهمية النوع الاجتماعي كمتغير مؤثر في آليات التعرف على المعلومات النفسية.

5. دوافع متابعة الجمهور للمسلسلات التي تتناول قضايا الصحة النفسية:

جدول رقم (27) دوافع متابعة الجمهور للمسلسلات

التي تتناول قضايا الصحة النفسية وفقاً للنوع

المعنوية	قيمة Z	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع دوافع
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.022	2.288	57.8	260	63.1	142	52.4	118	لفهم الاضطرابات النفسية والتعرف على أعراضها
0.000	5.103	33.1	149	44.4	100	21.8	49	للاستفادة من الرسائل التوعوية حول الصحة النفسية
0.000	3.723	29.3	132	37.3	84	21.3	48	لأعرف كيف أتعامل مع من يعانون من مرض نفسي
0.531	0.626	28.4	128	29.8	67	27.1	61	بدافع الفضول
0.597	0.528	27.3	123	28.4	64	26.2	59	لان هذه النوعية من المسلسلات تجذبني وتثير اهتمامي.
0.023	2.265	19.3	87	23.6	53	15.1	34	لأنني أتعاطف مع من يعانون من مشكلات نفسية
0.013	2.488	17.3	78	21.8	49	12.9	29	أحب الأعمال الدرامية ذات الطابع الإنساني الواقعي
0.009	2.617	10.4	47	14.2	32	6.7	15	لتخصصي في هذا المجال.
		450		225		225		جملة من سئلوا

يتضح من الجدول السابق: أن الدافع الرئيسي لمتابعة المسلسلات التي تتناول قضايا الصحة النفسية يتمثل في (فهم الاضطرابات النفسية والتعرف على أعراضها) بنسبة 57.8%، وجاءت (للاستفادة من الرسائل التوعوية حول الصحة النفسية) في المرتبة الثانية بنسبة 33.1%، وجاءت (لأعرف كيف أتعامل مع من يعانون من مرض نفسي) في المرتبة الثالثة بنسبة 29.3%، وجاءت (بدافع الفضول) في المرتبة

الرابعة بنسبة 28.4%، وأخيراً جاءت (لتخصصي في هذا المجال) بنسبة 10.4%، ويعكس ذلك أن الغالبية تنظر إلى هذه المسلسلات باعتبارها مصدراً معرفياً وتوعوياً بالأساس، قبل أن تكون مجرد وسيلة للترفيه أو الفضول.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول دوافع متابعة الجمهور للمسلسلات التي تتناول قضايا الصحة النفسية وفقاً لنوع الجمهور:

■ ترتفع نسبة (الفهم الاضطرابات النفسية والتعرف على أعراضها) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (63.1%، 52.4%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.288 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05.

■ ترتفع نسبة (للاستفادة من الرسائل التوعوية حول الصحة النفسية) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (44.4%، 21.8%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 5.103 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.001.

■ ترتفع نسبة (لأعرف كيف أتعامل مع من يعانون من مرض نفسي) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (37.3%، 21.3%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3.723 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.001.

■ ترتفع نسبة (لأنني أتعاطف مع من يعانون من مشكلات نفسية) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (23.6%، 15.1%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.265 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05.

■ ترتفع نسبة (أحب الأعمال الدرامية ذات الطابع الإنساني الواقعي) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (21.8%، 12.9%) والفارق دال إحصائياً حيث

بلغت قيمة Z المحسوبة 2.488 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05.

■ ترتفع نسبة (لتخصصي في هذا المجال) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (14.2%، 6.7%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.617 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

وبذلك تشير هذه النتائج إلى أن الإناث يتفوقن بشكل ملحوظ على الذكور في مختلف الدوافع الرئيسة، حيث ارتفعت لديهن نسب المتابعة بغرض الفهم والتوعية والتعامل مع المرضى النفسيين والتعاطف معهم، إضافة إلى حب الأعمال ذات الطابع الإنساني الواقعي والارتباط بالتخصص الأكاديمي، وجميع الفروق جاءت دالة إحصائياً. ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث غالباً ما يمتلكن حساسية اجتماعية وعاطفية أكبر تجاه قضايا الصحة النفسية، ويبحثن عن المعرفة والوعي لأغراض عملية وشخصية، سواء لفهم الذات أو لدعم المحيط الاجتماعي. في المقابل، يميل الذكور بدرجة أقل إلى هذه الدوافع، وهو ما قد يعكس اختلاف أنماط الاهتمام بين الجنسين، حيث يتعامل الذكور مع الدراما النفسية بشكل أكثر انتقائية أو بدوافع فضولية وترفيهية. وبذلك تدل هذه النتائج مجتمعة على أن النوع الاجتماعي يلعب دوراً مؤثراً في تشكيل دوافع متابعة الدراما النفسية،

6. المسلسلات الأكثر واقعية في تناول القضايا النفسية من وجهة نظر الجمهور:

جدول رقم (28) المسلسلات التي تابعها الجمهور وفقاً للنوع

المسلسلات	النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	المعنوية
		ك	%	ك	%	ك	%		
مسلسل لام شمسية		164	72.9	189	84.0	353	78.4	2.863	0.004
مسلسل حالة خاصة		165	73.3	157	69.8	322	71.6	0.835	0.404
مسلسل خلي بالك من زيزي		136	60.4	155	68.9	291	64.7	1.872	0.061
مسلسل إقامة جبرية		145	64.4	143	63.6	288	64.0	0.196	0.844

0.012	2.519	61.8	278	56.0	126	67.6	152	مسلسل الأميرة ظل حيطة
0.175	1.357	61.8	278	58.7	132	64.9	146	مسلسل السفاح
0.502	0.671	59.3	267	60.9	137	57.8	130	مسلسل الهرشة السابعة
0.342	0.950	56.4	254	54.2	122	58.7	132	مسلسل لعبة نيوتن
0.256	1.136	55.1	248	52.4	118	57.8	130	مسلسل حلم حياتي
0.109	1.604	53.1	239	49.3	111	56.9	128	مسلسل حرب أهلية
0.073	1.792	52.7	237	48.4	109	56.9	128	مسلسل حدث بالفعل
0.006	2.732	49.1	221	42.7	96	55.6	125	مسلسل 60 دقيقة
		450		225		225		جملة من سنلوا

يتضح من الجدول السابق: أن (مسلسل لام شمسية) جاء في مقدمة المسلسلات التي تابعها الجمهور بنسبة 78.4%، وجاء (مسلسل حالة خاصة) في المرتبة الثانية بنسبة 71.6 %، وجاء (مسلسل خلي بالك من زيزي) في المرتبة الثالثة بنسبة 64.7%، وجاء (مسلسل إقامة جبرية) في المرتبة الرابعة بنسبة 64.0 %، وأخيراً جاء (مسلسل 60 دقيقة) بنسبة 49.1%. وهذه النتيجة تتسق مع ما كشفته الدراسة الاستطلاعية، والتي أظهرت بدورها أن "لام شمسية" جاء أولاً يليه "حالة خاصة"، بما يعكس استقرار النمط في كل من العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية، وهو ما يعزز موثوقية النتائج.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات

المبحوثين حول المسلسلات التي تابعها الجمهور وفقاً لنوع الجمهور:

■ ترتفع نسبة (مسلسل لام شمسية) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (84.0 %، 72.9%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.863 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

■ ترتفع نسبة (مسلسل الأميرة ظل حيطة) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (67.6 %، 56.0%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة

2.519 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05.

■ ترتفع نسبة (مسلسل 60 دقيقة) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (55.6%، 42.7%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.732 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

تشير هذه النتائج إلى ارتفاع متابعة "لام شمسية" لدى الإناث مقارنة بالذكور (84.0% مقابل 72.9%)، وهو فارق دال إحصائياً، ما قد يرتبط بالطابع الإنساني والواقعي للمسلسل الذي يركز على المشاعر والعلاقات الأسرية، وهي موضوعات عادة ما تلقى صدى أكبر لدى الإناث، أما مسلسل "حالة خاصة" فجاء في المرتبة الثانية (71.6%)، لكن الفروق بين الذكور والإناث لم تكن دالة إحصائياً (73.3% مقابل 69.8%)، وهو ما يعني أن متابعة العمل كانت متقاربة بين الجنسين، ليؤكد بذلك مكانته باعتباره ثاني أكثر الأعمال جذباً للجمهور، وهو ما يدعم أيضاً ما كشفته نتائج الدراسة الاستطلاعية.

في المقابل، ارتفعت نسب متابعة "الأميرة ظل حيطه" و"60 دقيقة" لدى الذكور، وهو فارق دال إحصائياً أيضاً. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الأعمال ذات طابع درامي مشوّق أو يتضمن عناصر الغموض والصراع، ما يجذب اهتمام الذكور بدرجة أكبر مقارنة بالأعمال الإنسانية الاجتماعية. أما باقي المسلسلات فلم تظهر فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث، ما يشير إلى أن أثر النوع الاجتماعي في تفضيل بعض الأعمال يظهر فقط عند مسلسلات بعينها، وليس على المشهد الدرامي ككل.

وبذلك، يمكن القول إن النتائج تجمع بين ثبات النمط العام (صدارة "لام شمسية" يليه "حالة خاصة" في كل من الدراسة الاستطلاعية والأساسية)، وبين تباين جزئي بين الجنسين في تفضيل نوعية معينة من الأعمال الدرامية، وفقاً للطابع المضموني الذي يخاطب اهتماماتهم المختلفة.

7. تصور الجمهور لأماكن تلقي جلسات العلاج النفسي في الأعمال الدرامية:

جدول رقم (29) تصور الجمهور لأماكن تلقي جلسات العلاج النفسي

في الأعمال الدرامية وفقاً للنوع

الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع	الأماكن
%	ك	%	ك	%	ك		
38.4	173	36.9	83	40.0	90	مكان يذهب إليه أشخاص من طبقات اجتماعية اقتصادية مرتفعة.	
32.7	147	36.4	82	28.9	65	مكان مريح نفسياً.	
18.2	82	18.2	41	18.2	41	مكان يشبه العيادات التقليدية.	
5.3	24	4.0	9	6.7	15	مكان لا يتمتع بقدر من الخصوصية	
5.3	24	4.4	10	6.2	14	مكان مريب يخاف المريض الذهاب إليه.	
100.0	450	100.0	225	100.0	225	الإجمالي	
قيمة كا ² =4.416 درجة الحرية=4 مستوى المعنوية=0.353 الدلالة=غير دالة معامل التوافق=0.099							

يتضح من الجدول السابق: أن الصورة الدرامية لأماكن تلقي جلسات العلاج النفسي اتسمت بقدر من التباين والانتقائية في إدراك الجمهور، فقد تصدرت صورة (مكان يذهب إليه أشخاص من طبقات اجتماعية اقتصادية مرتفعة) في المرتبة الأولى بنسبة 38.4%، بما يشير إلى أن الدراما كثيراً ما تقدم العلاج النفسي كخدمة مرتبطة بالطبقات الميسورة، وهو ما قد يرسخ تصوراً طبقياً عن العلاج النفسي باعتباره رفاهية أكثر من كونه حاجة صحية متاحة للجميع. وجاء (مكان مريح نفسياً) في المرتبة الثانية بنسبة 32.7% هو اتجاه إيجابي يعكس نجاح بعض الأعمال في تقديم صورة إنسانية للعلاج النفسي بعيداً عن الوصمة، وجاءت (مكان يشبه العيادات التقليدية) في المرتبة الثالثة بنسبة 18.2% وهو ما يدل على حضور محدود للعرض الواقعي التقليدي لمكان العلاج في الدراما مقارنة بالصور الرمزية أو المبالغ فيها، في المقابل تراجعت التصورات السلبية مثل (مكان لا يتمتع بقدر من الخصوصية) و (مكان مريب يخاف المريض الذهاب إليه) إلى أدنى المراتب بنسبة 5.3%، ما

قد يشير إلى ضعف حضور هذه الصورة النمطية في الدراما الحديثة، أو إلى تراجع تأثيرها على الجمهور.

وبحساب قيمة χ^2 بلغت (4.416) عند درجة حرية = (4)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05 ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع الجمهور وتصور الجمهور لأماكن تلقي جلسات العلاج النفسي في الأعمال الدرامية، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه التصورات مرتبطة أكثر بما تعرضه الدراما ذاتها من صور بصرية ودرامية متكررة لأماكن العلاج، بغض النظر عن خصائص الجمهور الديموغرافية، ما يعكس قوة الوسيط الدرامي في تشكيل وتوحيد صورة نمطية مشتركة عند المتلقين.

8. أساليب العلاج النفسي المستخدمة في المسلسلات من وجهة نظر الجمهور:

جدول رقم (30) أساليب العلاج النفسي المستخدمة في المسلسلات

من وجهة نظر الجمهور وفقاً للنوع

المعنوية	قيمة Z	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.001	3.310	70.7	318	77.8	175	63.6	143	جلسات العلاج النفسي التقليدي.
0.772	0.290	38.9	175	39.6	89	38.2	86	العلاج الدوائي (المهدئات، مضادات الاكتئاب وغيرها)
0.009	2.614	38.4	173	44.4	100	32.4	73	العلاج الجماعي (جلسة علاج نفسي جماعية يشرف عليها معالج، يشارك فيها المرضى تجاربهم لدعم بعضهم البعض)
0.000	4.305	36.4	164	46.2	104	26.7	60	دعم الأسرة أو الأصدقاء كجزء من العلاج.
0.013	2.483	15.3	69	19.6	44	11.1	25	الإيواء في مستشفى نفسي.
0.025	2.248	12.9	58	16.4	37	9.3	21	العلاج البديل أو غير التقليدي مثل البوجا أو الفن أو الكتابة أو التأمل.
0.175	1.355	8.4	38	10.2	23	6.7	15	العلاج بالصدمة أو الصدمات الكهربائية.
		450		225		225		جملة من سنلوا

يتضح من الجدول السابق: أن الجمهور يرى أن (جلسات العلاج النفسي التقليدي) هي الأكثر شيوعاً في المسلسلات بنسبة 70.7% وهو ما يعكس حضورها الواضح باعتبارها النموذج الأساسي للعلاج النفسي في الدراما، وجاء (العلاج الدوائي) في المرتبة الثانية بنسبة 38.9%، ثم (العلاج الجماعي) في المرتبة الثالثة بنسبة 38.4%، وجاءت (دعم الأسرة أو الأصدقاء كجزء من العلاج) في المرتبة الرابعة بنسبة 36.4%، وأخيراً جاءت (العلاج بالصدمة أو الصدمات الكهربائية) بنسبة 8.4%، مما يدل على تراجع تمثيله وربما اقترانه بصورة سلبية أو تاريخية. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول أساليب العلاج النفسي المستخدمة في المسلسلات من وجهة نظر الجمهور وفقاً لنوع الجمهور:

■ ترتفع نسبة (جلسات العلاج النفسي التقليدي) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (77.8%، 63.6%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3.310 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

■ ترتفع نسبة (العلاج الجماعي) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (44.4%، 32.4%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.614 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

■ ترتفع نسبة (دعم الأسرة أو الأصدقاء كجزء من العلاج) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (46.2%، 26.7%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 4.305 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.001.

■ ترتفع نسبة (الإيواء في مستشفى نفسي) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (19.6%، 11.1%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة

2.483 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

■ ترتفع نسبة (العلاج البديل أو غير التقليدي) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (16.4%، 9.3%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.248 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05.

وبذلك تشير هذه النتائج إلى أن الإناث أكثر حساسية واستيعاباً لتعدد أساليب العلاج النفسي مقارنة بالذكور؛ حيث ارتفعت نسب إدراكهن لجلسات العلاج التقليدي، والعلاج الجماعي، والدعم الأسري، وحتى العلاج البديل والإيواء بالمستشفى النفسي، وجميع الفروق كانت دالة إحصائياً. وهذا يمكن تفسيره على النحو التالي: الإناث أكثر ارتباطاً بالخطاب الدرامي المتعلق بالعلاقات الإنسانية والدعم الاجتماعي، لذلك يلتقطن بسهولة مشاهد العلاج الجماعي أو دعم الأسرة، وهو ما ينعكس في نسب أعلى، وهذا يمكن تفسيره بعده نقاط:

(1) الإناث أكثر ارتباطاً بالخطاب الدرامي المتعلق بالعلاقات الإنسانية والدعم الاجتماعي، لذلك يلتقطن بسهولة مشاهد العلاج الجماعي أو دعم الأسرة، وهو ما ينعكس في نسب أعلى.

(2) توقعات الإناث من الدراما النفسية أوسع، فهن يلتقطن لأساليب علاجية متنوعة، لا يقتصرن على "جلسة الطبيب والمريض"، بينما الذكور قد يركزون على الشكل النمطي (العلاج الفردي أو الدوائي) ويتجاهلون ما عداه.

(3) ارتفاع نسبة الإناث في ملاحظة الإيواء بالمستشفى أو العلاج البديل يشير إلى أنهن أكثر انتباهاً للتفاصيل الهامشية أو الأقل شيوعاً، في حين قد لا يولي الذكور لها نفس الأهمية.

بالتالي يمكن القول إن الجنس يلعب دوراً فارقاً في استقبال صورة أساليب العلاج النفسي كما تقدمها الدراما؛ حيث تُظهر الإناث وعياً أشمل وتفاعلاً أعمق مع تمثيلات العلاج المختلفة، مقابل نظرة أكثر تقليدية أو سطحية عند الذكور.

9. اتجاهات الجمهور حول حرص المسلسلات على التمثيل الإيجابي للعلاج النفسي والأطباء المتخصصين.:

جدول رقم (31) اتجاهات الجمهور حول حرص المسلسلات على التمثيل الإيجابي للعلاج النفسي والأطباء المتخصصين

الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي ⁶	موافق تماماً		إلى حد ما		غير موافق		المسلسلات
			%	ك	%	ك	%	ك	
80.5	0.621	2.42	48.7	219	44.2	199	7.1	32	تعرض المسلسلات معاناة المريض النفسي وظروفه، بما يُشجع الجمهور على احترامه بدلاً من السخرية منه.
79.8	0.643	2.39	48.0	216	43.3	195	8.7	39	تُظهر المسلسلات الشخصيات التي تلجأ للعلاج النفسي بأن وضعها يتحسن، مما يشجع على طلب المساعدة دون خجل.
78.8	0.626	2.36	44.4	200	47.6	214	8.0	36	تحرص المسلسلات على التمثيل الإيجابي للعلاج النفسي والأطباء المتخصصين بما يساهم في كسر حاجز الخوف من طلب المساعدة.
70.7	0.686	2.12	30.2	136	51.6	232	18.2	82	تقدم المسلسلات المريض النفسي كشخص طبيعي ومتفاعل مع محيطه، مما يعزز تقبل المجتمع له.

⁶ من 1 إلى 1.66 غير موافق.... من 1.67 إلى 2.33 محايد.... من 2.34 إلى 3 موافق

57.8	0.73 4	1.73	17. 1	77	39. 1	17 6	43.8	19 7	تصور الدراما المرضى النفسيين كمنبوذين أو فاقدى الأهلية الاجتماعية، مما يُعزز من نبذهم في الواقع.
57.2	0.74 3	1.72	17. 3	78	36. 9	16 6	45.8	20 6	تقدم المسلسلات المريض النفسي كمصدر خطر أو تهديد، مما يُعزز الخوف والتمييز المجتمعي ضده.
56.4	0.77 8	1.69	19. 6	88	30. 0	13 5	50.4	22 7	تقدم المسلسلات الطبيب النفسي كمخادع وفاشل، مما يُشوّه صورة العلاج النفسي ويقلل من الثقة فيه.
55.2	0.75 7	1.66	17. 3	78	30. 9	13 9	51.8	23 3	تحول المسلسلات أعراض المرض النفسي إلى مادة للكوميديا مما يفقد القضية جدتها.
450			الإجمالي						

يتضح من الجدول السابق أن الجمهور يدرك بشكل واضح حرص المسلسلات على (عرض معاناة المريض وظروفه بطريقة تحث على احترامه وعدم السخرية منه) فجاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي 80.5%، كما جاءت عبارة (تظهر المسلسلات الشخصيات التي تلجأ للعلاج النفسي بأن وضعها يتحسن، مما يشجع على طلب المساعدة دون خجل) في المرتبة الثانية بوزن نسبي 79.8%، و(تحرص المسلسلات على التمثيل الإيجابي للعلاج النفسي والأطباء المتخصصين بما يساهم في كسر حاجز الخوف من طلب المساعدة) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 78.8%، وأخيراً جاءت عبارة (تحول المسلسلات أعراض المرض النفسي إلى مادة للكوميديا مما يفقد القضية جدتها) بوزن نسبي 55.2%.

وتشير هذه النتائج إلى أن الجمهور يلاحظ بوضوح الجهود الدرامية لتقديم صورة إيجابية للمرضى النفسيين وللعلاج النفسي، وتعزز من تقبل المجتمع لهم، إلا أن هناك إدراكاً أيضاً للصور السلبية، مثل تصوير المرضى النفسيين كمنبوذين (57.8%)، كمصدر خطر أو تهديد (57.2%)، أو تصوير الطبيب النفسي كمخادع

وفاشل (4.56%)، إضافة إلى بعض الجوانب الكوميدية التي تقلل من جدية المرض النفسي (55.2%)، وبذلك يمكن القول أن الجمهور يرى أن المسلسلات المصرية الحديثة تحاول غالباً تقديم صورة إيجابية للمرض النفسي والأطباء، مع إدراكهم لوجود بعض الأعمال أو المشاهد التي تقدم تمثيلاً سلبياً أو ساخراً. وبذلك، ما يجعل الدراما أداة مهمة لكسر بعض الحواجز الاجتماعية تجاه العلاج النفسي وتعزيز الاحترام للمرضى، لكنها ليست خالية تماماً من الصور النمطية السلبية أو الكوميدية.

10. التأثيرات الوجدانية للجمهور بعد مشاهدة المسلسلات:

جدول رقم (32) التأثيرات الوجدانية للجمهور بعد مشاهدة المسلسلات وفقاً للنوع

النوع التأثيرات الوجدانية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%		
التعاطف	145	64.4	165	73.3	310	68.9	2.034	0.042
التقبل	77	34.2	70	31.1	147	32.7	0.703	0.482
الحزن	54	24.0	52	23.1	106	23.6	0.222	0.824
لا أشعر بشيء	49	21.8	29	12.9	78	17.3	2.740	0.006
القلق	24	10.7	40	17.8	64	14.2	2.157	0.031
جملة من سئلوا	225		225		450			

يتضح من الجدول السابق: أن (التعاطف) جاء في مقدمة التأثيرات الوجدانية للجمهور بعد مشاهدة المسلسلات بنسبة 68.9% وهو مؤشر إيجابي على قدرة المسلسلات على تحريك المشاعر الإنسانية لدى الجمهور وتعزيز الوعي والتعاطف مع قضايا الصحة النفسية، وجاء (التقبل) في المرتبة الثانية بنسبة 32.7% مما يعكس أن بعض الأعمال لم تكتفِ بإثارة المشاعر، بل ساهمت أيضاً في تغيير المواقف والاتجاهات نحو المرضى النفسيين بشكل أكثر إيجابية، ثم جاء (الحزن) في المرتبة الثالثة بنسبة 23.6%، وجاء (لا أشعر بشيء) في المرتبة الرابعة بنسبة 17.3%، وأخيراً الشعور (بالقلق) بنسبة 14.2%.

وبصورة عامة، تشير النتائج إلى أن المسلسلات النفسية تميل أكثر لإثارة مشاعر التعاطف والتقبل الإيجابية، لكنها في الوقت نفسه قد تترك مساحة لمشاعر الحزن والقلق، بما يوضح قوة تأثيرها الوجداني وتنوع استجابات الجمهور. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول التأثيرات الوجدانية للجمهور بعد مشاهدة المسلسلات وفقاً لنوع الجمهور:

■ ترتفع نسبة (التعاطف) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (73.3%، 64.4 %) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.034 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05.

■ ترتفع نسبة (القلق) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (17.8%، 10.7 %) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.157 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05. وبذلك، يتضح أن الدراما ذات الطابع النفسي تحدث أثراً وجدانياً أعمق لدى النساء مقارنة بالرجال، حيث ظهر لديهن مستوى أعلى من التعاطف والقلق. ويشير ذلك إلى حساسية انفعالية أكبر لدى الإناث، أو إلى استعدادهن لتقبل الرسائل الدرامية المرتبطة بالمشاعر الإنسانية والتفاعل معها. في المقابل، قد يميل الذكور إلى ضبط استجاباتهم الوجدانية أو كبحها. ومن ثم يمكن القول إن النساء أكثر قابلية لتبني اتجاهات إيجابية تجاه المرض النفسي وطلب المساعدة استجابةً للتأثير الدرامي، كما أن دلالة الاختلاف الإحصائي (قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى 0.05) تؤكد أن الفارق بين استجابات الجنسين ليس عارضاً أو نتيجة صدفة، وإنما يعكس توجهاً حقيقياً في تفاعل كل من الذكور والإناث مع القضايا النفسية في الدراما.

11. اتجاهات الجمهور نحو دور المسلسلات التلفزيونية في تشكيل المعرفة بقضايا الصحة النفسية⁷:

جدول رقم (33) اتجاهات الجمهور نحو دور المسلسلات في تشكيل المعرفة بقضايا الصحة النفسية

الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق تماماً		إلى حد ما		غير موافق		المسلسلات
			%	ك	%	ك	%	ك	
81.6	0.635	2.45	52.7	237	39.6	178	7.8	35	تقدم المسلسلات تمثيلاً واقعياً للحالات النفسية، مما يساهم في فهم الجمهور لطبيعة الأعراض بشكل أفضل.
78.3	0.619	2.35	42.7	192	49.6	223	7.8	35	تقدم المسلسلات نماذج تفاعلية لكيفية التعامل مع المريض وتعزيز ثقافة الدعم والاحتواء.
77.3	0.687	2.32	44.7	201	42.7	192	12.7	57	تساهم المسلسلات في تصحيح المفاهيم الخاطئة مثل الخلط بين المرض النفسي والجنون.
72.7	0.704	2.18	35.3	159	47.3	213	17.3	78	بعد مشاهدة هذه المسلسلات، قمت بالبحث عن معلومات إضافية حول الاضطراب النفسي الذي تم تناوله.
70.1	0.705	2.10	30.4	137	49.3	222	20.2	91	الطبيب النفسي هو (الذي يصف أدوية) بينما المعالج النفسي هو (الذي يستخدم العلاج بالكلام).
63.0	0.729	1.89	21.6	97	45.8	206	32.7	147	تهمل المسلسلات الأسباب النفسية والاجتماعية للاضطرابات، مما يُضعف فهم الجمهور لطبيعة المرض النفسي.

⁷ من 1 إلى 1.66 غير موافق.... من 1.67 إلى 2.33 محايد.... من 2.34 إلى 3 موافق

52.7	0.715	1.58	13.3	60	31.6	142	55.1	248	بعد مشاهدة هذه المسلسلات أصبحت لا أثق في مهنة العلاج النفسي
450		الإجمالي							

يتضح من الجدول السابق أن أعلى استجابات الجمهور جاءت مرتبطة بالتصور الإيجابي للمسلسلات في تمثيلها للصحة النفسية؛ حيث احتلت عبارة "تُقدّم المسلسلات تمثيلاً واقعياً للحالات النفسية، مما يساهم في فهم الجمهور لطبيعة الأعراض بشكل أفضل" المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.6%). ويشير ذلك إلى أن المشاهدين وجدوا أن الدراما النفسية تسهم بدرجة كبيرة في توضيح طبيعة الاضطرابات والأعراض النفسية بشكل واقعي وقابل للفهم، وهو ما يعكس نجاح هذه الأعمال في رفع مستوى المعرفة والتبصير بالمرض النفسي. كما جاءت في المرتبة الثانية عبارة "تقدم المسلسلات نماذج تفاعلية لكيفية التعامل مع المريض وتعزيز ثقافة الدعم والاحتواء" بوزن نسبي (78.3%)، بما يؤكد أن الجمهور لا يتوقف عند مستوى الفهم فقط، بل يرى أن هذه المسلسلات تُقدّم أيضاً أنماطاً سلوكية إيجابية في التعامل مع المريض، الأمر الذي يعزز قيم التعاطف والاحتواء داخل المجتمع. أما المرتبة الثالثة فكانت عبارة "تساهم المسلسلات في تصحيح المفاهيم الخاطئة مثل الخلط بين المرض النفسي والجنون (77.3%)"، ما يعكس دوراً جوهرياً للدراما في مواجهة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالصحة النفسية، وتصحيح الصور النمطية السائدة حول المريض النفسي، وهو ما يمثل بعداً تثقيفياً مهماً لهذه الأعمال.

وفي المقابل، جاءت العبارة "بعد مشاهدة هذه المسلسلات أصبحت لا أثق في مهنة العلاج النفسي" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (52.7%)، وهو ما يُظهر أن تأثير الدراما لم يؤدي إلى اهتزاز صورة المهنة، بل على العكس، بقيت الثقة في العلاج النفسي قائمة إلى حد كبير، مما يوضح أن هذه الأعمال لم تُشوّه صورة المعالج النفسي أو تقلل من قيمته المهنية.

وبذلك تكشف النتائج أن المسلسلات الدرامية التي تناولت قضايا الصحة النفسية كان لها أثر توعوي إيجابي في ثلاثة أبعاد رئيسية: (فهم الأعراض - تحسين أنماط التعامل - تصحيح المفاهيم الخاطئة). كما أنها لم تحدث أثراً سلبياً ملموساً على صورة العلاج النفسي، بل عززت بشكل عام اتجاهات الجمهور نحو الفهم والتقبل أكثر من التشويه والوصم.

12. أهم الضوابط أو المعايير الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الدراما عند تناول قضايا الصحة النفسية من وجهة نظر الجمهور:

جدول رقم (34) أهم الضوابط أو المعايير الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الدراما عند تناول قضايا الصحة النفسية من وجهة نظر الجمهور وفقاً للنوع

المعنوية	قيمة Z	الإجمالي		الإناث		الذكور		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.132	1.507	74.2	334	77.3	174	71.1	160	الاستعانة بأطباء نفسيين كمستشارين أثناء الكتابة والإنتاج
0.001	3.312	54.9	247	62.7	141	47.1	106	تسليط الضوء على أهمية العلاج النفسي وأثره الإيجابي
0.072	1.796	54.4	245	58.7	132	50.2	113	تقديم صورة محترمة وغير ساخرة للمريض النفسي
0.001	3.207	47.1	212	54.7	123	39.6	89	احترام خصوصية المريض وعدم السخرية من المعاناة النفسية
0.850	0.189	46.2	208	46.7	105	45.8	103	تجنب المبالغة أو التشويه في تصوير الأعراض النفسية
0.018	2.362	46.0	207	51.6	116	40.4	91	تجنب ربط المرض النفسي بالعنف أو الإجرام دون مبرر
0.003	2.977	40.2	181	47.1	106	33.3	75	عرض قصص تعاف حقيقية أو مستندة للواقع
		450		225		225		جملة من سئلوا

يتضح من الجدول السابق: تصدر عبارة (الاستعانة بأطباء نفسيين كمستشارين أثناء الكتابة والإنتاج) في مقدمة أهم الضوابط أو المعايير الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الدراما عند تناول قضايا الصحة النفسية من وجهة نظر الجمهور بنسبة 74.2%، بما يوضح إدراك الجمهور أن المصداقية العلمية شرط أساسي لتقديم صورة صحيحة، وأن الاستعانة بالمختصين تمنح العمل ثقة ومصداقية وتقلل من التشويه أو المغالطات.، وجاءت (تسليط الضوء على أهمية العلاج النفسي وأثره الإيجابي) في المرتبة الثانية بنسبة 54.9%، وجاءت (تقديم صورة محترمة وغير ساخرة للمريض النفسي) في المرتبة الثالثة بنسبة 54.4%، ما يعكس اهتمام الجمهور بتغيير الصورة النمطية السلبية واعتبار المسلسلات قناة مهمة لتطبيع اللجوء للعلاج وإزالة الوصمة.، أما (احترام خصوصية المريض وعدم السخرية من المعاناة النفسية) فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 47.1%، وأخيراً جاءت (عرض قصص تعاف حقيقية أو مستتدة للواقع) بنسبة 40.2%، لكنها تظل مؤشرات مهمة على أن الجمهور يقدّر احترام المعاناة الإنسانية ويرى قيمة في النماذج الواقعية، حتى وإن كانت أولوياتهم منصبة على المصداقية العلمية والتمثيل الإيجابي أولاً.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول أهم الضوابط أو المعايير الأخلاقية التي يجب أن تلتزم بها الدراما عند تناول قضايا الصحة النفسية من وجهة نظر الجمهور وفقاً لنوع الجمهور:

- ترتفع نسبة (تسليط الضوء على أهمية العلاج النفسي وأثره الإيجابي) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (62.7%، 47.1%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة 3.312 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.
- ترتفع نسبة (احترام خصوصية المريض وعدم السخرية من المعاناة النفسية) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (54.7%، 39.6%) والفارق دال إحصائياً

حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 3.207 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

■ ترتفع نسبة (تجنب ربط المرض النفسي بالعنف أو الإجرام دون مبرر) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (51.6%، 40.4%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 2.362 وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.05.

■ ترتفع نسبة (عرض قصص تعافٍ حقيقية أو مستندة للواقع) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (47.1%، 33.3%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى معنوية 0.01.

يتضح من النتائج أن ارتفاع نسب الإناث في معظم البنود (أهمية العلاج النفسي، احترام الخصوصية، تجنب ربط المرض بالعنف، عرض قصص التعافي) يعكس حساسية وجدانية أعلى تجاه القضايا الإنسانية والنفسية، مقابل تركيز الذكور بدرجة أكبر على عنصر المصادقية العلمية، وهو ما يفسر تصدر معيار الاستعانة بالمستشارين النفسيين. كما تؤكد الفروق الدالة إحصائياً أن هذا ليس اختلافاً عابراً بل نمط واضح في إدراك الجنسين، حيث تتوقع الإناث من الدراما أبعاداً أخلاقية وإنسانية بجانب الواقعية، بينما يشترك الذكور والإناث معاً في مطلب المصادقية العلمية كقاسم مشترك.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الجمهور للسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية ومستوى تقبله للعلاج النفسي.

جدول (35) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الجمهور للسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية ومستوى تقبله للعلاج النفسي

مستوى تقبله للعلاج النفسي					المتغيرات
الدلالة	مستوي المعنوية	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.01	0.004	ضعيفة	طردية	0.135**	كثافة تعرض الجمهور للسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية

يشير الجدول رقم (35) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض الجمهور للسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية ومستوى تقبله للعلاج النفسي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.135) وهي قيمة دالة عند مستوي دلالة 0.01، وهو ما يثبت صحة الفرض الأول، ورغم أن قيمة الارتباط موجبة ودالة، إلا أنها ضعيفة نسبياً، ما يعني أن العلاقة موجودة لكنها ليست قوية.

ويمكن تفسير ذلك بأن متابعة هذه الأعمال تساهم بالفعل في تحسين اتجاهات الجمهور نحو العلاج النفسي عبر كسر الصورة النمطية ونزع الوصمة، لكنها ليست العامل الوحيد المؤثر، إذ تتداخل معها عوامل أخرى مثل الخبرة الشخصية، الثقافة العامة، التجارب المباشرة مع المرضى النفسيين، أو حتى الرسائل الإعلامية الأخرى، بالتالي يمكن القول ان السلسلات تمثل أحد المحركات المهمة لتقبل فكرة العلاج النفسي، لكنها تحتاج إلى تكامل مع مصادر توعية أخرى لتعزيز الأثر بشكل أكبر.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الجمهور المصري على المسلسلات التلفزيونية كمصدر رئيسي للمعلومات ومستوى وعيهم بقضايا الصحة النفسية.

جدول (36) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين اعتماد الجمهور المصري على المسلسلات التلفزيونية كمصدر رئيسي للمعلومات ومستوى وعيهم بقضايا الصحة النفسية

مستوى وعيهم بقضايا الصحة النفسية					المتغيرات
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة	
0.127**	طردية	ضعيفة	0.007	0.01	اعتماد الجمهور المصري على المسلسلات التلفزيونية كمصدر رئيسي للمعلومات

يشير الجدول (36) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اعتماد الجمهور المصري على المسلسلات التلفزيونية كمصدر رئيسي للمعلومات ومستوى وعيهم بقضايا الصحة النفسية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.127) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01، وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني.

ورغم أن الارتباط دال إحصائياً، إلا أن قيمته ضعيفة نسبياً، مما يشير إلى أن اعتماد الجمهور على الدراما يسهم في رفع الوعي لكنه ليس العامل الحاسم أو الوحيد، إذ يتأثر الوعي أيضاً بوسائل الإعلام الأخرى، والخبرة الشخصية، والتعليم، والأنشطة المجتمعية، ويمكن تفسير ذلك بأن المسلسلات تقدم بالفعل رسائل معرفية وسلوكية حول الصحة النفسية، لكنها تبقى في إطار درامي يركز على التناول القصصي والعاطفي أكثر من التركيز العلمي المتخصص، وهو ما يحد من قوة تأثيرها.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصورة الدرامية للمعالج النفسي كما تعرضها المسلسلات التلفزيونية ومستوى الثقة المهنية التي يمنحها الجمهور لمهنة العلاج النفسي.

جدول (37) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الصورة الدرامية للمعالج النفسي كما تعرضها المسلسلات التلفزيونية ومستوى الثقة المهنية التي يمنحها الجمهور لمهنة العلاج النفسي

مستوى الثقة المهنية التي يمنحها الجمهور لمهنة العلاج النفسي					المتغيرات
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة	
0.006	-	-	0.889	غير دالة	الصورة الدرامية للمعالج النفسي كما تعرضها المسلسلات التلفزيونية

يشير الجدول رقم (37) إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصورة الدرامية للمعالج النفسي كما تعرضها المسلسلات التلفزيونية ومستوى الثقة المهنية التي يمنحها الجمهور لمهنة العلاج النفسي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.006) وهي قيمة غير دالة عند مستوي دلالة 0.05، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الثالث.

ويمكن تفسير ذلك بأن ثقة الجمهور في مهنة العلاج النفسي لا يتم بنائها بالضرورة على ما تقدمه المسلسلات، بل تعتمد بدرجة أكبر على التجارب الواقعية، والممارسات الفعلية للأخصائيين والأطباء النفسيين، إضافة إلى ما يتلقاه الجمهور من المصادر العلمية والإعلامية الموثوقة، وبالتالي فإن تأثير الدراما في تشكيل الثقة المهنية يبدو محدوداً مقارنةً بتأثير العوامل الأخرى المباشرة.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية، ومستوى تبنيهم للصور النمطية المرتبطة بالمرض النفسي.

جدول (38) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية، ومستوى تبنيهم للصور النمطية المرتبطة بالمرض النفسي

مستوى تبنيهم للصور النمطية المرتبطة بالمرض النفسي					المتغيرات
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة	
0.166**	طردية	ضعيفة	0.001	0.01	كثافة تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية

يشير الجدول رقم (38) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية المصرية التي تتناول قضايا الصحة النفسية، ومستوى تبنيهم للصور النمطية المرتبطة بالمرض النفسي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.166) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01، وهو ما يثبت صحة الفرض الرابع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التكرار الكثيف للتعرض يجعل الجمهور أكثر عرضة لتلقي الرسائل الدرامية بشكل مباشر أو ضمني، وبالتالي إذا تضمنت هذه المسلسلات صوراً نمطية (مثل ربط المرض النفسي بالعنف أو الضعف)، فإن الجمهور قد يعيد إنتاجها ويطرسخ لديه هذا التصور، وهو ما يؤكد أن الدراما لا تلعب فقط دوراً في رفع الوعي، بل قد تساهم أيضاً - إذا تم تقديمها بشكل غير مسؤول - في تعزيز الوصمة وإدامة الصور النمطية لدى المشاهدين.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة واقعية تمثيل الطب النفسي والمريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية، واحتمالية قيام الجمهور بالبحث عن معلومات إضافية حول قضايا الصحة النفسية.

جدول (39) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة واقعية تمثيل الطب النفسي والمريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية، واحتمالية قيام الجمهور بالبحث عن معلومات إضافية حول قضايا الصحة النفسية

المتغيرات					احتمالية قيام الجمهور بالبحث عن معلومات إضافية حول قضايا الصحة النفسية
معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة	
0.601**	طردية	متوسطة	0.001	0.01	درجة واقعية تمثيل الطب النفسي والمريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية

يشير الجدول رقم (39) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة واقعية تمثيل الطب النفسي والمريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية، واحتمالية قيام الجمهور بالبحث عن معلومات إضافية حول قضايا الصحة النفسية، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.601) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01، وهو ما يثبت صحة الفرض الخامس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الواقعية في التمثيل تجعل المشاهد أكثر تفاعلاً مع المحتوى، وتثير فضوله لاكتساب معرفة أوسع خارج النص الدرامي، سواء من خلال البحث عبر الإنترنت أو الرجوع إلى مصادر أخرى موثوقة، وهذا يعكس دور الدراما في تحفيز السلوك الاستقصائي لدى الجمهور، وتحويل المشاهدة من مجرد تسلية إلى دافع لاكتساب معرفة علمية أعمق تتعلق بالصحة النفسية.

الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الجمهور في حول مقياس تقبله لقضايا الصحة النفسية؛ وفقاً لمتغير العمر، الجنس، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي.

وقد استخدم اختبار (T-Test) لقياس الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

جدول (40) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور حول مقياس تقبله لقضايا الصحة النفسية؛ وفقاً لمتغير الجنس، المستوى التعليمي

المتغير	النوع	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	الدلالة
مقياس تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً للنوع	ذكور	225	2.1803	0.42036	3.334	0.001	0.01
	إناث	225	2.0686	0.27568			
مقياس تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً للمؤهل الدراسي	جامعي	382	2.1298	0.36239	0.744	0.457	غير دالة
	دراسات عليا	68	2.0945	0.34343			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الجمهور في مستوى تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور. حيث بلغت قيمة "ت" (3.334)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.01، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث رغم ارتفاع معدل متابعتهم للأعمال الدرامية النفسية، إلا أن استجابتهن للتقبل قد تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية أكثر عمقاً، مثل الضغوط المرتبطة بصورة المرأة في المجتمع، والاعتبارات المتعلقة بالوصمة والخوف من التصنيف أو الأحكام المجتمعية، مما يجعل مستوى التقبل لديهن أقل نسبياً مقارنة بالذكور. في المقابل، قد يتمتع الذكور بقدر أكبر من التحرر من هذه الضغوط، وهو ما ينعكس في ارتفاع متوسط درجاتهم في مقياس التقبل.

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجمهور في مستوى تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً لمتغير التعليم. حيث بلغت قيمة "ت" (0.744)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05، ويشير ذلك إلى أن درجة التعليم لا تمثل عاملاً حاسماً في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو تقبل هذه القضايا، ربما لأن الدراما التلفزيونية تصل إلى مختلف المستويات التعليمية بدرجة متقاربة، وبالتالي فإن تأثيرها في تشكيل التقبل يكون شبه متساوٍ بغض النظر عن المستوى التعليمي.

جدول (41) (ب): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين متوسطات درجات الجمهور في تقبله لقضايا الصحة النفسية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدلالة
تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً للعمر	بين	0.540	3	0.180	1.398	0.243	غير دالة
	داخل	57.470	446	0.129			
	المجموع	58.011	449				
تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً للمستوى الاقتصادي	بين المجموعات	3.224	2	1.612	13.153	0.000	0.001
	داخل	54.787	447	0.123			
	المجموع	58.011	449				

تشير نتائج تطبيق الاختبار: إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجمهور في تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً (للعمر)، حيث بلغت قيمة "ف" 1.398 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من 0.05. ويمكن تفسير ذلك بأن العمر لا يشكل عاملاً حاسماً في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو هذه القضايا، إذ أن التعرض للأعمال الدرامية وما تحمله من رسائل عن الصحة النفسية متاح لجميع الفئات العمرية تقريباً عبر المنصات الرقمية ووسائل الإعلام، مما يحد من تأثير الفروق العمرية، كما يمكن تفسير النتيجة بأن المواقف تجاه الصحة النفسية ترتبط أكثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية، لا بالفئة العمرية.

وتشير نتائج تطبيق الاختبار: إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الجمهور في تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً (المستوى الاقتصادي)، حيث بلغت قيمة "ف" 13.153 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة أقل من 0.05. ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يكونون عادةً أكثر اطلاعاً على قضايا الصحة النفسية، سواء عبر التعليم أو الوصول لمصادر المعرفة المتنوعة، فضلاً عن أن قدرتهم على

الحصول على خدمات الدعم النفسي أو العلاج تجعلهم أكثر تقبلاً لهذه القضايا وأقل خضوعاً للوصمة الاجتماعية، بينما قد يرى الأفراد من المستويات الاقتصادية الأقل أن الصحة النفسية رفاهية ثانوية مقارنة بالضغوط المعيشية اليومية، وهو ما ينعكس في انخفاض درجة التقبل لديهم.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات أفراد العينة، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (42) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين

متوسطات درجات الجمهور على مقياس تقبله لقضايا الصحة النفسية وفقاً للمستوى الاقتصادي

متغير	المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع
مقياس تقبله لقضايا الصحة النفسية	منخفض	—	0.01	0.01
	متوسط	—	—	0.01
	مرتفع	—	—	—

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف بين المتوسطات الحسابية للمجموعات وفقاً للمستوى الاقتصادي، ولتحديد مصدر التباين تم إجراء اختبار (L.S.D) الذي أظهر ما يلي:

- وجود فرق دال إحصائياً بين الأفراد ذوي المستوى (المنخفض) وذوي المستوى (المتوسط)، بفارق بلغ 0.280*، وهو فارق دال لصالح ذوي المستوى (متوسط) عند مستوى دلالة أقل من 0.05.
- وجود فرق دال إحصائياً بين الأفراد ذوي المستوى (المنخفض) وذوي المستوى (المرتفع)، بفارق بلغ 0.499*، وهو فارق دال لصالح ذوي المستوى (المرتفع) عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

- وجود فرق دال إحصائياً بين الأفراد ذوي المستوى (المتوسط) وذوي المستوى (المرتفع)، بفارق بلغ 0.218^* ، وهو فارق دال لصالح ذوي المستوى (المرتفع) عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

وبذلك تشير نتائج اختبار (L.S.D) إلى أن تقبل الجمهور لقضايا الصحة النفسية يزداد بارتفاع المستوى الاقتصادي، حيث جاء الفارق دالاً لصالح الأفراد ذوي المستويين (المتوسط) و(المرتفع) مقارنة بذوي المستوى (المنخفض). ويمكن تفسير ذلك بأن الأفراد من المستويات الاقتصادية الأعلى يمتلكون فرصاً أكبر في الوصول إلى المعلومات والوعي الصحي عبر التعليم والإعلام، فضلاً عن قدرتهم على طلب المساعدة المتخصصة دون خوف من التكاليف أو الوصمة، مما يعزز من تقبلهم لقضايا الصحة النفسية. في المقابل، قد يواجه الأفراد ذوو المستوى الاقتصادي المنخفض محدودية في الوعي أو الموارد المتاحة، وهو ما ينعكس في انخفاض درجة تقبلهم.

مناقشة نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة التحليلية:

تُظهر نتائج الدراسة التحليلية تحولاً ملحوظاً في الخطاب الدرامي المصري الحديث نحو تناول أكثر جدية ووعياً وعمقاً لقضايا الصحة النفسية. بشكل عام، تتجه الدراما لتكون أداة توعوية مؤثرة تساهم في كسر الوصمة وتقديم صورة أكثر إنصافاً للمرضى النفسيين، مع وجود بعض الفجوات والتناقضات.

أولاً: تمثيل الاضطرابات والشخصيات المصابة:

- جدية الطرح: قدمت الأعمال الدرامية الاضطرابات النفسية بأبعاد متكاملة (معرفية، سلوكية، عاطفية)، مع التركيز على "الصدمة النفسية" كسبب رئيسي.
- محورية الأدوار: شغلت الشخصيات المصابة أدواراً محورية وثنائية، مما يعكس إدماج المرض النفسي في قلب السرد الدرامي بدلاً من تهميشه.

• صورة مركبة للشخصية:

- إيجابياً: تم تقديم الشخصيات كأفراد طبيعيين قادرين على الاندماج الاجتماعي، ويتمتعون بصفات إنسانية كالود والتعاون والذكاء والموهبة.
- سلبياً: ركزت بعض التمثيلات على العصبية والاضطراب الانفعالي، مع استمرار ظهور صور نمطية تقليدية (مصدر خطر، عنيف، مخادع) قد تعزز الوصم إذا لم تُفسر ضمن سياق نفسي.
- داخلياً: تم إبراز الهشاشة النفسية والمعاناة الداخلية للشخصيات (ضحية، خائف، يعاني بصمت)، مما يعزز التعاطف ويظهرهم كبشر يحتاجون للدعم.

ثانياً: صورة المعالج النفسي وأساليب العلاج:

- المعالج النفسي: تم تقديم صورة إيجابية وواقعية للمعالج، مع هيمنة "الأخصائي النفسي" (الذي يعتمد على العلاج الحواري) على "الطبيب النفسي" (العلاج الدوائي).
- وتميز المعالج بالكفاءة، التعاطف، واحترام الخصوصية.
- أماكن وأساليب العلاج: هيمن "العلاج الفردي داخل العيادات الخاصة"، مما يعكس الحرص على الخصوصية. غلب أسلوب "الحوار الفردي" ودعم الأسرة، مع حضور ضعيف للأساليب الحديثة كالعلاج الجماعي أو البديل، وغياب شبه تام لدور العلاج المؤسسي.

ثالثاً: التفاعل المجتمعي والخطاب الدرامي:

- تعامل المحيطين: تصدر "الدعم والاحتواء" كأكثر أساليب التعامل ظهوراً، ولكن استمر وجود سلوكيات سلبية مثل "اللوم والوصم" و"التنمر"، مما يعكس ازدواجية مواقف المجتمع.
- الدقة واللغة: لوحظ تحسن في دقة استخدام المصطلحات العلمية في غالبية الحلقات. كما كان استخدام "اللغة الساخرة" محدوداً، مما يشير إلى توجه نحو خطاب أكثر احتراماً.

- رسائل متناقضة: رغم التطور الإيجابي، استمرت بعض الأعمال في عرض صور نمطية أو مشاعر الإحباط والعجز، مما يعكس الصراع الواقعي بين السعي لإثبات الذات ومقاومة الأحكام المسبقة.

رابعاً: الأدوات الفنية والتعبيرية:

- الموسيقى والصوت: استُخدمت كأداة نفسية مركزية لنقل الحالات العاطفية، حيث عبرت الموسيقى الحزينة عن الاكتئاب، والمتوترة عن الصراع، بينما جسدت المؤثرات الصوتية القلق والكوابيس.
- الإضاءة والتوظيف البصري: هيمنت الإضاءة الخافتة والباردة (الأزرق والرمادي) لتعميق الشعور بالعزلة والضيق النفسي. في المقابل، كان حضور الإضاءة الدافئة والساطعة محدوداً جداً، واقتصر على مشاهد التعافي والأمل، مما جعل الإضاءة مرآة مباشرة للحالة النفسية للشخصيات.

خامساً: فجوات وقصور:

- دور الإعلام: كان دور الإعلام داخل الدراما محدوداً وسطحياً، ويفتقر للمرجعية العلمية، مما يمثل فجوة في استثماره كعنصر فعال في الحوار المجتمعي.
- طلب المساعدة المهنية: جاء "طلب المساعدة المهنية" بنسبة ضعيفة، مما يشير إلى قصور الدراما في تعزيز ثقافة التوجه للعلاج النفسي.

نتائج الدراسة الميدانية:

تكشف نتائج الدراسة أن العلاقة بين الجمهور والمسلسلات المصرية ذات الطابع النفسي هي علاقة انتقائية ومعقدة، ويبرز النوع الاجتماعي (الجنس) كمتغير محوري ومفسر رئيسي للاختلافات في أنماط المتابعة، مصادر المعرفة، الدوافع، والتأثيرات الوجدانية والمعرفية.

أولاً: أنماط المتابعة والاهتمام بقضايا الصحة النفسية:

- تشير النتائج إلى أن متابعة المسلسلات ليست عادة يومية منتظمة، بل تتم بشكل متقطع وانتقائي وتتأثر بعوامل مثل شهرة العمل، التوصيات الاجتماعية، أو ارتباطها بمواسم معينة (مثل رمضان). هذا يعكس طبيعة الاستهلاك الثقافي المرن للجمهور.

- بينما لم تظهر فروق بين الذكور والإناث في انتظام المشاهدة أو عدد الساعات، برز تأثير الجندر في عدد الأعمال المتابعة؛ حيث يميل للذكور لمتابعة أكثر من عمل في وقت واحد، بينما تفضل الإناث التركيز على عمل واحد بعمق.
- أظهرت الإناث اهتماماً ونسب متابعة أعلى بوضوح للمسلسلات التي تتناول قضايا الصحة النفسية، وهو ما يمكن تفسيره بارتباط هذه القضايا بتجارب إنسانية أقرب لاهتماماتهن.

ثانياً: مصادر المعرفة والدوافع (هيمنة تأثير الجندر):

- بالنسبة لترتيب مصادر المعلومات، لا تُعتبر الدراما المصدر الأول للمعلومات النفسية؛ فقد جاءت في المرتبة الثالثة بعد المصادر الرقمية والعلمية (فيديوهات المتخصصين ومقالات الإنترنت).
- تشير النتائج إلى اختلاف المصادر بين الجنسين، حيث تميل الإناث بشكل أكبر للمصادر العلمية والرقمية، بينما يعتمد الذكور بدرجة أكبر على مصادر بصرية وترفيهية كالأفلام.
- أما عن دوافع المشاهدة، فقد تفوقت الإناث بشكل ملحوظ على الذكور في جميع الدوافع الرئيسية للمتابعة (التعلم، الفهم، الدعم)، مما يعكس حساسية اجتماعية وعاطفية أعلى. في المقابل، كانت دوافع الذكور أكثر ارتباطاً بالترفيه والفضول.

رابعاً: تأثير الدراما على وعي الجمهور واتجاهاته (تأثير ثلاثي الأبعاد):

- على المستوى المعرفي: أدت الدراما دور "الوسيط المعرفي"، حيث رأى الجمهور أنها تقدم تمثيلاً واقعياً للحالات النفسية (81.6%) وتساهم في تصحيح مفاهيم مغلوطة (77.3%)، مثل الخلط بين المرض النفسي والجنون.
- على المستوى الوجداني: كان "التعاطف" (68.9%) هو للتأثير الوجداني الأبرز، يليه "التقبل" (32.7%). أظهرت الإناث حساسية وجدانية أعلى، حيث سجلن مستويات تعاطف وقلق أعلى من الذكور بفروق دالة إحصائية.

- على مستوى الاتجاهات (صورة مزدوجة):
- إيجابياً: أقر الجمهور بأن الدراما حسّنت صورة المرضى النفسيين (80.5%) وشجعت على طلب العلاج (79.8%)
- سلبياً: لا يزال الجمهور يلحظ استمرار الصور النمطية السلبية، مثل تصوير المرضى كمنبوذين (57.8%) أو كمصدر خطر (57.2%)، أو تقديمهم في قالب كوميدي ساخر.

خامساً: إدراك تمثيل العلاج النفسي وتفضيلات الأعمال:

- بالنسبة لصورة العلاج: كان النموذج الأبرز الذي يلاحظه الجمهور هو "جلسات العلاج التقليدي". ومع ذلك، أظهرت الإناث وعياً أكبر بتعدد الأساليب العلاجية (الجماعي، الدعم الأسري)، وهناك تصور بأن الدراما تقدم العلاج كـ "رفاهية اجتماعية" مرتبطة بالطبقات الميسورة.
- وبالنسبة لتفضيل الأعمال: فقد فضّلت الإناث الأعمال ذات الطابع الإنساني والاجتماعي مثل "لام شمسية"، بينما انجذب الذكور للأعمال ذات طابع التشويق والغموض.

سادساً: المطالب الأخلاقية والمهنية للجمهور:

- يطالب الجمهور بقوة (74.2%) بالاستعانة بأطباء نفسيين كمستشارين للأعمال الدرامية.
- هناك مطلب واضح باحترام خصوصية المريض وتجنب ربط المرض بالعنف أو السخرية.
- ركز الذكور بشكل أكبر على مطلب "المصادقية العلمية"، بينما أولت الإناث أهمية أكبر لـ "الجوانب الإنسانية والأخلاقية" في التمثيل.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة يمكن مناقشة النتائج التالية:

1. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Higuera-Ruiz, M. J., (2025) ¹⁰¹ في إبراز البعد الإنساني للشخصيات النفسية، وظهور المرضى النفسيين في أدوار

محورية أوثنومية، والابتعاد عن التشويه الكاريكاتيري، مع تأكيد أهمية للدعم الاجتماعي والتعاطف مع الشخصيات. أما الاختلاف، فكان في نوعية الاضطرابات النفسية، حيث ركزت الدراما المصرية على القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة.

2. تتفق نتائج الدراسة مع دراسة Mohamed El Sadek, A., Othman, D., (2024)¹⁰² في ضرورة تقديم صورة دقيقة وواقعية للمريض النفسي والمعالج، مع إظهار آليات العلاج النفسي بشكل مفصل. واختلفا في أن دراسة El Sadek & Othman اقتصرت على المسلسلات المصرية على المنصات الرقمية (2021-2024) وحدود تمثيل الأطباء النفسيين والحياة اليومية للمريض، في حين شملت الدراسة الحالية أعمالاً درامية أوسع، مع تحليل دور الموسيقى والمؤثرات الصوتية ودور الإعلام، والتركيز على كسر الوصمة وتعزيز التوعية المجتمعية.
3. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Ekmel Geçer , Ömer Akgül (2023)¹⁰³ في أن الدراما النفسية تؤثر في وعي الجمهور بالعلاج النفسي وتعزز التعاطف تجاه المرضى. واختلفت معها في أن الدراسة الحالية ركزت على أنماط متابعة الجمهور المصري، دور النوع الاجتماعي، ودوافع المشاهدة، ومصادر المعرفة، بينما الدراسة التركية ركزت على التأثير الفعلي للتمثيل على ممارسات العلاج في تركيا، مع ذكر حالات انتهاك السرية أو ضعف المهنية في بعض المشاهد، وهو ما لم يظهر في الأعمال المصرية التي ركزت على كسر الوصمة وتشجيع طلب المساعدة.
4. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Krivačić, L. (2023)¹⁰⁴ في أن الدراما ترفع الوعي بقضايا الصحة النفسية لكنها قد تعيد إنتاج صور نمطية سطحية، بينما اختلفا في طبيعة التمثيل؛ فالدراما المصرية الحديثة اتجهت للتطبيع ونزع الوصمة، مع إبراز المرضى كأشخاص عاديين يحتاجون لدعم مهني وإنساني، مقارنة بالدراما الأمريكية التي اعتمدت على المبالغة وربط بعض الاضطرابات بالعنف أو الرومانسية.

5. تتفق الدراسة الحالية مع، Lopera-Mármol, M. (2022)¹⁰⁵ في إبراز تطور نسبي في تصوير الاضطرابات النفسية، مع استمرار بعض الصور النمطية، واختلفت معها في أن الدراسة الحالية ركزت على السياقات الاجتماعية والثقافية وضرورة الدعم الأسري والمهني، بينما الدراسة الغربية ركزت على موضوع البلوغ والنضوج دون البعد الاجتماعي أو الاقتصادي، مع تمثيلات أقل واقعية للمريض النفسي.
6. تتفق نتائج الدراسة مع دراسة Hopgood, F. (2022)¹⁰⁶ في أن إشراك المختصين يسهم في تحسين دقة التمثيل ونزع الوصمة عن المرضى النفسيين. أما الاختلاف، فيتمثل في أن التعاون في الدراما المصرية يقوم على مبادرات فردية لكل عمل على حدة، بينما اعتمد Hopgood على إطار مؤسسي منظم يتضمن ورش عمل مشتركة، مراجعات خبراء، ومعايير أخلاقية موحدة تضمن استدام
7. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Castro, E. C., & Monteiro (2021)¹⁰⁷ في إبراز صورة أكثر واقعية للمعالجات النفسيات، واختلفا في أن الدراسة الحالية تجاوزت الصور النمطية التقليدية المرتبطة بالمرأة كمقدمة رعاية، وركزت على التمثيل المهني والموضوعي للمعالجات النفسيات ضمن السياق الاجتماعي المحلي.
8. تتفق نتائج الدراسة عدد من الدراسات منها Battle, A. (2020)¹⁰⁸ و Carter, S. (2020)¹⁰⁹ و Takvorian, Z. (2020)¹¹⁰ في أن الدراما تسهم في تشكيل التصورات حول الصحة النفسية، مع إبراز تأثير مزدوج بين رفع الوعي وتكرار الصور النمطية. بينما اختلفت معهم في أن المسلسلات المصرية قدمت تمثيلاً متوازناً وموضوعياً يقلل من الوصمة، ويبرز الجوانب الإنسانية والمهنية للمرضى والمعالجين، مقارنة بالدراسات السابقة التي سجلت تمثيلاً سلبياً أو مثيراً للجدل.
9. تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات منها Zibulski, K. M. (2020)¹¹¹ و Linadi, K. E., & Haryati, T. (2025)¹¹²، لطيف زكي سيدهم & جورج.

(2024) ¹¹³و Yasemin Özkent (2023) ¹¹⁴ في أن التمثيل الواقعي والعاطفي للأمراض النفسية يعزز التعاطف ويدعم مناقشة القضايا النفسية الحساسة، ويحد من الوصمة الاجتماعية، مع اختلاف أن الدراسة الحالية ركزت على طيف أوسع من الاضطرابات النفسية في سياق ثقافي محلي.

10. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع Yasemin Özkent (2023) ¹¹⁵ و Locatelli, و Elisabetta (2023) ¹¹⁶ و Tenzek, K. E., (2023) ¹¹⁷ في التأكيد على الدور الفعال للدراما التلفزيونية في رفع وعي الجمهور بالقضايا النفسية وتعريفهم بالمصطلحات والاضطرابات المختلفة، مما يجعلها وسيطاً معرفياً يساهم في تشكيل إدراك المشاهدين. أما الاختلاف الجوهرى، فيتمثل في أن الدراسة الحالية ركزت على مدى واقعية التمثيل كعامل رئيسي يحفز الجمهور على البحث والتفاعل، بينما اعتمدت دراسة أوزكنت على تحليل بيانات Google Trends بشكل وصفي دون تقييم أثر واقعية التمثيل على سلوك المشاهدين كمتغير مستقل.

11. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية توافقاً مع Ghazali, N. M., (2021) ¹¹⁸ و Ta Park, V. M., (2021) ¹¹⁹ و Hawa, A. K. B., (2021) ¹²⁰ في أن الدراما تساهم في رفع الوعي المجتمعي والتقبل وتعزيز التعاطف، إلا أن الدراسة الحالية أضافت بعداً جديداً عبر إبراز تأثير النوع الاجتماعي على أنماط المتابعة والدوافع ومصادر المعرفة، وتفضيل الجمهور لمسلسلات محددة مثل "لام شمسية"، وطلبهم إشراك خبراء نفسيين لضمان المصداقية، وهو ما لم تركز عليه الدراسات الأخرى بنفس القوة.

12. اتفقت نتائج الدراسة مع Saleem, M. N., , Qi & Zulkefli (2021) ¹²¹ و Goodwin, J., (2023) ¹²² و Ta Park, V. M., (2020) ¹²³ في إبراز تأثير الدراما على وعي الجمهور، التعاطف، السلوكيات الإيجابية، التكيف النفسي. الاختلاف يكمن في المنهجية والسياق الاجتماعي والثقافي، حيث ركزت الدراسة الحالية على المسلسلات المصرية، وتحليل محتوى الأعمال الدرامية، والتباين بين

الجنسين، ودور المصطلحات النفسية، مع إبراز التباين بين الأعمال المختلفة مثل "لام شمسية" و"حالة خاصة".

13. وأخيراً اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل Arviani, H., Subardja, (2021) Qi, L. W., Zulkefli, ¹²⁴ و¹²⁵ على أهمية تقديم العلاج بشكل واقعي وداعم، لكن الدراسة الحالية أبرزت تفاوت الأعمال المصرية بين لام شمسية (تمثيل مهني وداعم) وحالة خاصة (غياب العلاج المهني).

والجدير بالإشارة هو تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بشموليتها وعمقها، إذ جمعت بين التحليل الفني للدراما (الإضاءة، الموسيقى، المؤثرات الصوتية، أسلوب الحوار) والتحليل النفسي للشخصيات (السمات الإيجابية والسلبية، السمات الانفعالية، تفاعل المحيطين، تمثيل المعالج النفسي وأساليب العلاج)، مع رصد تأثيرها على الوعي والمعرفة والسلوك الاجتماعي للجمهور. كما أظهرت الدراسة نقوفاً في إبراز قدرة المرضى النفسيين على الاندماج الاجتماعي والمهني، وكسر الوصمة المرتبطة بالاضطرابات، مع تناول تأثير النوع الاجتماعي على متابعة الدراما واختيار المصادر المعلوماتية وللدوافع، وهو بعد غلب في الدراسات السابقة. إضافة إلى ذلك، أبرزت الدراسة دقة استخدام المصطلحات العلمية، وتنوع أساليب العلاج النفسي، واهتماماً بالوسائط الفنية كأدوات نفسية تؤثر على إدراك المشاهد واستجابته العاطفية. كما سجلت التناقضات الواقعية في المواقف الاجتماعية تجاه المرض النفسي، مزيجاً من التعاطف والدعم من جهة، والخوف أو الوصمة من جهة أخرى، وهو ما يعكس فهماً أكثر تعقيداً للواقع الاجتماعي. باختصار، تقدم الدراسة رؤية متكاملة تربط بين الجانب الفني والدرامي، والجانب النفسي والاجتماعي، وتوضح دور الدراما المصرية الحديثة في إعادة تشكيل وعي الجمهور بالصحة النفسية بطريقة أكثر دقة وعمقاً وابتكاراً مقارنة بالدراسات السابقة.

التوصيات:

استناداً إلى ما سبق، تُوصى الدراسة بما يلي:

أولاً: توصيات عملية لصناع الدراما:

1. **التعاون مع الخبراء النفسيين:** الاستعانة بمستشارين نفسيين لضمان دقة تمثيل الاضطرابات النفسية، سواء في التشخيص أو طرق العلاج، بما يعزز مصداقية العمل وتأثيره المجتمعي.
2. **تطوير شخصيات مركبة وواقعية:** تقديم الشخصيات النفسية بمزيج من القوة والضعف لتعكس التعقيد النفسي وتشجع التعاطف الواقعي.
3. **تقديم نماذج متنوعة للعلاج النفسي:** مثل العلاج الجماعي، علاج الصدمة، العلاج بالفن، والتأهيل المجتمعي، مع إبراز جلسات علاجية واقعية دون تبسيط مفرط.
4. **إبراز قصص التعافي والإيجابيات:** عدم الاكتفاء بعرض الألم والمعاناة، بل تسليط الضوء على مسارات التعافي لتعزيز القبول الاجتماعي للعلاج النفسي.
5. **توظيف الإعلام الرقمي والمهني بشكل فعال:** تقديم نماذج إعلامية متوازنة، تشمل مذيعين وصحفيين يعالجون القضايا النفسية بمهنية، مع دمج منصات التواصل لرفع الوعي وكسر الوصمة.
6. **دمج البعد المؤسسي والمجتمعي:** عرض المؤسسات العلاجية، المبادرات الحكومية والأهلية، والجمعيات النفسية كجزء من المشهد الدرامي لتعزيز المصداقية.
7. **مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي:** إبراز تأثير البيئة الأسرية والمجتمعية على الصحة النفسية لتقديم رؤية أكثر شمولاً وواقعية.
8. **التوازن بين الترفيه والتوعية:** دمج الرسائل التوعوية بسلاسة ضمن الأحداث الدرامية دون أن تبدو تعليمية أو منفصلة.
9. **توظيف التكنولوجيا الحديثة:** عرض تأثير الوسائط الرقمية، الشبكات الاجتماعية، أو التطبيقات العلاجية الافتراضية على الصحة النفسية بشكل واقعي.

ثانياً: توصيات نظرية وبحثية:

1. تطوير منهجيات قياس التأثير: استخدام أساليب كمية ونوعية متكاملة لتقييم أثر الدراما على مواقف وسلوكيات الجمهور تجاه المرض النفسي.
2. إبراز الممارسات الوقائية للصحة النفسية: تسليط الضوء على أساليب التأقلم والدعم الاجتماعي والتمارين النفسية، وليس فقط معالجة الحالات المرضية.
3. تعزيز المشاركة المجتمعية: إشراك مجموعات دعم نفسي حقيقية أو شهادات مستوحاة من الواقع في كتابة السيناريو لتكريس الواقعية وكسر الصور النمطية.
4. وضع ميثاق أخلاقي لصناع الدراما: تقديم دليل إرشادي يضمن احترام خصوصية المرضى، تجنب الوصمة، والتمثيل المسؤول للاضطرابات النفسية.

المراجع والهوامش

- 1 عثمان، داليا (2024). تأثير الدراما التلفزيونية على القبول الاجتماعي للأمراض بين المراهقين المصريين. دراسة حالة: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، البهاق، التوحد. مجلة الدراسات الإعلامية- العدد 9- الجزء 1 - سبتمبر 2024. 53-75. ص55.
- 2 Lopera-Mármol, M., Jiménez-Morales, M., & Jiménez-Morales, M. (2022). Communicating health: depictions of depression, antisocial personality disorder, and autism without intellectual disability in British and US coming-of-age TV series. *Humanities*, 11(3), 66. P.2
- 3 Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55. P.40.
- 4 لطيف زكي سيدهم & جورج. (2024). الدراما المصرية وعلاقتها بتشكيل وعي الجمهور تجاه منظومة العلاج النفسي. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* -179، (46)2024 ، 179ص213.

- 5 لطيف زكي سيدهم & جورج. (2024). الدراما المصرية وعلاقتها بتشكيل وعي الجمهور تجاه منظومة العلاج النفسي. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* -179, (46) 2024 , 213ص179.
- 6 Higuera-Ruiz, M. J., & Pérez-Rufi, J. P. (2025). Presence and representation of mental health in fiction TV series: King George in «Queen Charlotte»(Netflix, 2023). *Communication & Society*.
- 7 Lopera-Mármol, M., Jiménez-Morales, M., & Jiménez-Morales, M. (2022). Communicating health: depictions of depression, antisocial personality disorder, and autism without intellectual disability in British and US coming-of-age TV series. *Humanities*, 11(3), 66.
- 8 Hopgood, F. (2021). Productive Interventions: Collaborative Script Development for Stories About Mental Health Issues and Suicide. *The Palgrave Handbook of Script Development*, 469-484.
- 9 Castro, E. C., & Monteiro, L. A. C.(2021). Women in TV series: a psychological approach to female characters.
- 10 Battle, A. (2020). Pass the Popcorn, Let's Watch ER: A Study on the Portrayal of Mental Disorders on the Primetime Medical Drama (Doctoral dissertation).
- 111 Carter, S. (2020). Portrayals of mental illness of teens in popular tv shows: 13 reasons why and Atypical.
- 12 Takvorian, Z.(2020) FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.
- 13 Zibulski, K. M. (2020). *The depiction of mental illnesses in series: Representation of bipolar disorder in the web show" Skam France"* (Bachelor's thesis, University of Twente).
- 14 Linadi, K. E., & Haryati, T. (2025). The Potential of Korean Drama as Edutainment Media to Improve Mental Health Literacy: Content Analysis of "Daily Dose of Sunshine".
- 15 لطيف زكي سيدهم & جورج. (2024). الدراما المصرية وعلاقتها بتشكيل وعي الجمهور تجاه منظومة العلاج النفسي. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* , (46) 2024 , 179-213.

- ¹⁶ عثمان، داليا (2024). تأثير الدراما التلفزيونية على القبول الاجتماعي للأمراض بين المراهقين المصريين. دراسة حالة: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، البهاق، التوحد. مجلة الدراسات الإعلامية- العدد 9- الجزء 1 - سبتمبر 2024. 35-57.
- ¹⁷ Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55.
- ¹⁸ Locatelli, E. (2023). New Trends in Health Communication: Entanglements between Social Media, TV Series, Psychology, and Mental Health. In *Investigating Medical Drama TV Series: Approaches and Perspectives. 14th Media Mutations International Conference* (pp. 191-212). Media Mutations Publishing.
- ¹⁹ Tenzek, K. E., Lattimer, T. A., Heneveld, K., Lapan, E., Neurohr, M., & Gillis, S. (2023). Mediated depictions of mental health, chronic care and literacy: a narrative analysis of Randall's mental health journey in the television series, *This is Us. Frontiers in Psychiatry*, 14, 1204973.
- ²⁰ Iranzo, I. P. (2022). The representation of neurological and mental disorders in TV series: Complexity, transmission, and educational models. *Sociétés*, 156(2), 95-106.
- ²¹ Ta Park, V. M., Park, C. J., Kim, C., Nguyen, N. C. Y., Tran, A. T., Chiang, A., ... & Cho, M. K. (2021). Use of Korean dramas to facilitate precision mental health understanding and discussion for Asian Americans. *Health promotion international*, 36(5), 1425-1438.
- ²² Hawa, A. K. B., Septiani, N. A., & Kusumaningrum, Y. F. (2021). Semantic Field of Stres and Depression on Psychological Korean Drama. *JETLi: Journal of English Teaching and Linguistics*, 2(2), 72-83.
- ²³ Ghazali, N. M., Edris, A., Anuar, A., Fatahyah, Y., & Zulkifi, A. N. (2021). Exploring the use of films/dramas in giving awareness towards mental illness in socieity. *International Journal of Public Health Science*, 10(3), 704-712.
- ²⁴ Arviani, H., Subardja, N. C., & Perdana, J. C. (2021). Mental Healing in Korean Drama "It's Okay to Not Be Okay. *JOSAR (Journal of Students Academic Research)*, 6(3), 346-356.
- ²⁵ Qi, L. W., Zulkefli, M. Y., Zhi, C. P., Yi, K. S., Fuad, A. F. A., & Aris, A. (2021). K-DRAMA" IT'S OKAY TO NOT BE OKAY": DISCOVERING THE EXISTENCE OF THE AUDIENT

- INVOLVEMENT IN SOCIAL LEARNING. *Prof. Dr. Deddy Mulyana Universitas Padjajaran, Indonesia*, 59.
- ²⁶ Ta Park, V. M., Suen Diwata, J., Win, N., Ton, V., Nam, B., Rajabally, W., & Jones, V. C. (2020). Promising results from the use of a Korean Drama to address knowledge, attitudes, and behaviors on school bullying and mental health among Asian American college-aged students. *International journal of environmental research and public health*, 17(5), 1637.
 - ²⁷ Fatima, A. (2025). Addiction of watching Korean drama series, loneliness, frustration and mental health problems in university students. *Insights-Journal of Health and Rehabilitation*, 3(1 (Health & Allied)), 741-750.
 - ²⁸ Abbas, S., Sattar, F., Rubab, K., & Fatima, N. U. A. (2024). Influence of Pakistani Dramas on the Mental Health, Quality of Life and Psychological Well-Being of Female University Students. *Qlantic Journal of Social Sciences and Humanities*, 5(2), 378-384.
 - ²⁹ Favieri, F., Forte, G., Tambelli, R., Tomai, M., & Casagrande, M. (2023). I feel addicted to watching TV series: association between binge-watching and mental health. *PeerJ*, 11, e15796.
 - ³⁰ Goodwin, J., & Behan, L. (2023). Does media content have an impact on help-seeking behaviors for mental illness? A systematic review. *Mental Health Review Journal*, 28(3), 283-302.
 - ³¹ Fernández-Aguayo, S., & Pino-Juste, M. (2023). Sustainable Health and Wellness: Effectiveness of a Drama Therapy Program to Improve the Wellbeing of People Affected by Mental Health Decline. *Sustainability*, 15(16), 12485.
 - ³² Kicherova, M. N., & Borodkina, A. A. (2023). The role of TV series in the life of young people. *Tyumen State University Herald. Social, economic, and law research*, (9), 3.
 - ³³ Jiang, L., Alizadeh, F., & Cui, W. (2023, March). Effectiveness of drama-based intervention in improving mental health and well-being: A systematic review and meta-analysis during the COVID-19 pandemic and post-pandemic period. In *Healthcare* (Vol. 11, No. 6, p. 839). MDPI.
 - ³⁴ Saleem, M. N., Sadiq, M. S., & Parveen, M. K. (2021). Representation of psychological violence against women in TV dramas: Perception of young females. *Journal of Media & Communication (JMC)*, 2(1).

- 35 Linadi, K. E., & Haryati, T. (2025). The Potential of Korean Drama as Edutainment Media to Improve Mental Health Literacy: Content Analysis of "Daily Dose of Sunshine".122-146.P.124.
- 36 لطيف زكي سيدهم & جورج. (2024). الدراما المصرية وعلاقتها بتشكيل وعي الجمهور تجاه منظومة العلاج النفسي. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* -179, (46) 2024 , 213ص180.
- 37 Gerbner, G., & Gross, L. (2017). Living with television: The violence profile. In *The Fear of Crime* (pp. 169-195). Routledge.
- 38 Morgan, M., Shanahan, J., & Signorielli, N. (2017). Cultivation theory: Idea, topical fields, and methodology. *The international encyclopedia of media effects*, 1-14.
- 39 Shrum, L. J. (2017). Cultivation Theory: Effects and Underlying Processes. In *The International Encyclopedia of Media Effects*. Wiley.
- 40 Gerbner, G., & Gross, L. (1976). *Living with television: The violence profile*. Journal of Communication, 26(2), 172–199.
- 41 Morgan, M., Shanahan, J., & Signorielli, N. (2017). Cultivation theory: Idea, topical fields, and methodology. *The international encyclopedia of media effects*, 1-14.
- 42 Shrum, L. J. (2017). Cultivation Theory: Effects and Underlying Processes. In *The International Encyclopedia of Media Effects*. Wiley.
- 43 Ball-Rokeach, S. J., & DeFleur, M. L. (1976). *A dependency model of mass-media effects*. *Communication Research*, 3(1), 3–21.
- 44Jung, J. Y. (2017). *Media Dependency Theory*. In *The International Encyclopedia of Media Effects*.
- 45 نصر، حسني. (2015). نظريات الإعلام، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، ط1، ص295.
- 46Lin, C. A. (1994). *Audience selectivity in media use: A study of information-seeking and entertainment needs*. *Journalism Quarterly*, 71(3), 665–677.
- 47 Mohamed El Sadek, A., Othman, D., & El Gendi, H. (2024). The Image of Psychiatry in Digital Platforms' Drama. *The Arab Journal of Media and Communication Research (AJMCR)*, 2024(47), 177-207.P.178.
- 48 Mohamed El Sadek, A., Othman, D., & El Gendi, H. (2024). The Image of Psychiatry in Digital Platforms' Drama. *The Arab Journal of Media and Communication Research (AJMCR)*, 2024(47), 177-207.P.178.

- ⁴⁹ Mohamed El Sadek, A., Othman, D., & El Gendi, H. (2024). The Image of Psychiatry in Digital Platforms' Drama. *The Arab Journal of Media and Communication Research (AJMCR)*, 2024(47), 177-207.P.178.
- ⁵⁰ أحمد، نرمين. (2021). صورة المرض والطبيب النفسي كما تقدمها الفلام السينمائية المصرية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*. ع(32). يناير/مارس. 162-213. ص163.
- ⁵¹ Geçer, E., Akgül, Ö., Göktaş, S. Ş., & Bal, F. (2023). "This is not the therapy I saw on TV": Media Representations, Psychology and the Change in Therapy Practices in Türkiye. *TRT Akademi*, 8(19), 962-981.P.965.
- ⁵² Linadi, K. E., & Haryati, T. (2025). The Potential of Korean Drama as Edutainment Media to Improve Mental Health Literacy: Content Analysis of "Daily Dose of Sunshine". 122-146.P.24.
- ⁵³ World Health organization, https://www.who.int/health-topics/mental-health#tab=tab_1
- ⁵⁴ عثمان، داليا (2024). تأثير الدراما التلفزيونية على القبول الاجتماعي للأمراض بين المراهقين المصريين. دراسة حالة: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، البهاق، التوحد. *مجلة الدراسات الإعلامية- العدد 9- الجزء 1 - سبتمبر 2024*. 53-75. ص56.
- ⁵⁵ عثمان، داليا (2024). تأثير الدراما التلفزيونية على القبول الاجتماعي للأمراض بين المراهقين المصريين. دراسة حالة: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، البهاق، التوحد. *مجلة الدراسات الإعلامية- العدد 9- الجزء 1 - سبتمبر 2024*. 53-75. ص59.
- ⁵⁶ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature). 1-52.P.3.
- ⁵⁷ Ta Park, V. M., Park, C. J., Kim, C., Nguyen, N. C. Y., Tran, A. T., Chiang, A., ... & Cho, M. K. (2021). Use of Korean dramas to facilitate precision mental health understanding and discussion for Asian Americans. *Health promotion international*, 36(5), 1425-1438. P.1426.
- ⁵⁸ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature). 1-52.P.7.
- ⁵⁹ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral

- dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.7.
- ⁶⁰ Ghazali, N. M., Edris, A., Anuar, A., Fatahyah, Y., & Zulkifi, A. N. (2021). Exploring the use of films/dramas in giving awareness towards mental illness in socieity. *International Journal of Public Health Science*, 10(3), 704-712. P.706.
- ⁶¹ Carter, S. (2020). Portrayals of mental illness of teens in popular tv shows: 13 reasons why and Atypical.1-34.P.4.
- ⁶² Takvorian, Z. FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.1-19.P.2
- ⁶³ Takvorian, Z. FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.1-19.P.3
- ⁶⁴ Takvorian, Z. FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.1-19.P.3
- ⁶⁵ Ghazali, N. M., Edris, A., Anuar, A., Fatahyah, Y., & Zulkifi, A. N. (2021). Exploring the use of films/dramas in giving awareness towards mental illness in socieity. *International Journal of Public Health Science*, 10(3), 704-712. P.705.
- ⁶⁶ Sancho-Aldridge, J., & Gunter, B. (1994). Effects of a TV drama series upon public impressions about psychiatrists. *Psychological Reports*, 74(1), 163-178. P.164.
- ⁶⁷ Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55. P.37
- ⁶⁸ Oostdyk, A. M. (2008). *Portrayal of mental illness on television: a review of the literature* (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh).1-42.
- ⁶⁹ Oostdyk, A. M. (2008). *Portrayal of mental illness on television: a review of the literature* (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh).1-42.
- ⁷⁰ Lopera-Mármol, M., Jiménez-Morales, M., & Jiménez-Morales, M. (2022). Communicating health: depictions of depression, antisocial personality disorder, and autism without intellectual disability in British and US coming-of-age TV series. *Humanities*, 11(3), 66.P.2

- ⁷¹ Diefenbach, D. L. (1997). The portrayal of mental illness on prime-time television. *Journal of community psychology*, 25(3), 289-302. P.289.
- ⁷² Oostdyk, A. M. (2008). *Portrayal of mental illness on television: a review of the literature* (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh).1-42.
- ⁷³ Takvorian, Z. FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.1-19.P.5
- ⁷⁴ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.15.
- ⁷⁵ Mohamed El Sadek, A., Othman, D., & El Gendi, H. (2024). The Image of Psychiatry in Digital Platforms' Drama. *The Arab Journal of Media and Communication Research (AJMCR)*, 2024(47), 177-207.P.184.
- ⁷⁶ Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55 .P.38.
- ⁷⁷ Takvorian, Z. FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.p.163.
- ⁷⁸ Wilson, C., Nairn, R., Coverdale, J., & Panapa, A. (1999). Mental illness depictions in prime-time drama: identifying the discursive resources. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry*, 33(2), 232-239. P.233.
- ⁷⁹ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.12.
- ⁸⁰ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.13.
- ⁸¹ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.16.

- ⁸² Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.11.
- ⁸³ Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55 .P.39.
- ⁸⁴ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.11.
- ⁸⁵ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.11.
- ⁸⁶ Lopera-Mármol, M., Jiménez-Morales, M., & Jiménez-Morales, M. (2022). Communicating health: depictions of depression, antisocial personality disorder, and autism without intellectual disability in British and US coming-of-age TV series. *Humanities*, 11(3), 66.P.13
- ⁸⁷ Takvorian, Z. FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.P.164.
- ⁸⁸ Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55 .P.38.
- ⁸⁹ Taghva, A., Mohammadi, S., Kimia Shemirani, M. A., & Fakhri, S. A. (2014). The attitude of psychologists, psychiatrists, chronic psychiatric patients and ordinary viewers toward a TV series with the main character of a psychologist. *Annals of Military & Health Sciences Research*• Vol, 12(2). 75-79. P.76.
- ⁹⁰ Oostdyk, A. M. (2008). *Portrayal of mental illness on television: a review of the literature* (Doctoral dissertation, University of Pittsburgh).1-42.P.1
- ⁹¹ Carter, S. (2020). Portrayals of mental illness of teens in popular tv shows: 13 reasons why and Atypical.1-34.P.4.
- ⁹² Taghva, A., Mohammadi, S., Kimia Shemirani, M. A., & Fakhri, S. A. (2014). The attitude of psychologists, psychiatrists, chronic psychiatric patients and ordinary viewers toward a TV series with the main character

of a psychologist. *Annals of Military & Health Sciences Research*• Vol, 12(2). 75-79. P.75

⁹³ ياسين، م & ،مروي. (2019). الصورة النمطية للمرض النفسي بالدراما التلفزيونية وعلاقتها بالوصم الدرامي والاجتماعي لدى الشباب المصري دراسة تحليلية ميدانية مجلة البحوث الإعلامية 51، (51-ج2)، 397-472ص399.

⁹⁴ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.15.

⁹⁵ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.15.

⁹⁶ Krivačić, L. (2023). *Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized* (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).1-52.P.15.

⁹⁷ عثمان، داليا (2024). تأثير الدراما التلفزيونية على القبول الاجتماعي للأمراض بين المراهقين المصريين. دراسة حالة: اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، البهاق، التوحد. مجلة الدراسات الإعلامية- العدد 9- الجزء 1 - سبتمبر 2024. 53-75. ص56.

⁹⁸ لطيف زكي سيدهم & جورج. (2024). الدراما المصرية وعلاقتها بتشكيل وعي الجمهور تجاه منظومة العلاج النفسي. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* -179، (46) 2024 ، 213ص210.

⁹⁹ Takvorian, Z. FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.P.164.

¹⁰⁰ Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55 .P.41.

¹⁰¹ Higuera-Ruiz, M. J., & Pérez-Rufi, J. P. (2025). Presence and representation of mental health in fiction TV series: King George in «Queen Charlotte»(Netflix, 2023). *Communication & Society*.

- ¹⁰² Mohamed El Sadek, A., Othman, D., & El Gendi, H. (2024). The Image of Psychiatry in Digital Platforms' Drama. *The Arab Journal of Media and Communication Research (AJMCR)*, 2024(47), 177-207.
- ¹⁰³ Geçer, E., Akgül, Ö., Göktaş, S. Ş., & Bal, F. (2023). "This is not the therapy I saw on TV": Media Representations, Psychology and the Change in Therapy Practices in Türkiye. *TRT Akademi*, 8(19), 962-981.
- ¹⁰⁴ Krivačić, L. (2023). Portrayal of Mental Health Issues in American Movies and TV Shows: From Stigmatized to Sensationalized (Doctoral dissertation, University of Zagreb. Faculty of Humanities and Social Sciences. Department of English language and literature).
- ¹⁰⁵ Lopera-Mármol, M., Jiménez-Morales, M., & Jiménez-Morales, M. (2022). Communicating health: depictions of depression, antisocial personality disorder, and autism without intellectual disability in British and US coming-of-age TV series. *Humanities*, 11(3), 66.
- ¹⁰⁶ Hopgood, F. (2021). Productive Interventions: Collaborative Script Development for Stories About Mental Health Issues and Suicide. *The Palgrave Handbook of Script Development*, 469-484.
- ¹⁰⁷ Castro, E. C., & Monteiro, L. A. C. (2021). Women in TV series: a psychological approach to female characters.
- ¹⁰⁸ Battle, A. (2020). Pass the Popcorn, Let's Watch ER: A Study on the Portrayal of Mental Disorders on the Primetime Medical Drama (Doctoral dissertation).
- ¹⁰⁹ Carter, S. (2020). Portrayals of mental illness of teens in popular tv shows: 13 reasons why and Atypical.
- ¹¹⁰ Takvorian, Z. (2020). FACT MEETS FICTION: THE REPRESENTATION OF MENTAL HEALTH IN THE CONTEMPORARY TELEVISION SERIES 13 REASONS WHY AND YOU.
- ¹¹¹ Zibulski, K. M. (2020). *The depiction of mental illnesses in series: Representation of bipolar disorder in the web show "Skam France"* (Bachelor's thesis, University of Twente).
- ¹¹² Linadi, K. E., & Haryati, T. (2025). The Potential of Korean Drama as Edutainment Media to Improve Mental Health Literacy: Content Analysis of "Daily Dose of Sunshine".

¹¹³ لطيف زكي سيدهم & جورج. (2024). الدراما المصرية وعلاقتها بتشكيل وعي الجمهور تجاه منظومة العلاج النفسي. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* , 2024(46) , 179-213.

¹¹⁴ Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55.

¹¹⁵ Özkent, Y. (2023). The Effect of Psychological Disease Portrayals in TV Series on Internet Searches: A Google Trends Based Analysis. *İletişim Kuram ve Araştırma Dergisi*, (63), 36-55.

¹¹⁶ Locatelli, E. (2023). New Trends in Health Communication: Entanglements between Social Media, TV Series, Psychology, and Mental Health. In *Investigating Medical Drama TV Series: Approaches and Perspectives. 14th Media Mutations International Conference* (pp. 191-212). Media Mutations Publishing.

¹¹⁷ Tenzek, K. E., Lattimer, T. A., Heneveld, K., Lapan, E., Neurohr, M., & Gillis, S. (2023). Mediated depictions of mental health, chronic care and literacy: a narrative analysis of Randall's mental health journey in the television series, This is Us. *Frontiers in Psychiatry*, 14, 1204973.

¹¹⁸ Ghazali, N. M., Edris, A., Anuar, A., Fatahyah, Y., & Zulkifi, A. N. (2021). Exploring the use of films/dramas in giving awareness towards mental illness in socety. *International Journal of Public Health Science*, 10(3), 704-712.

¹¹⁹ Ta Park, V. M., Park, C. J., Kim, C., Nguyen, N. C. Y., Tran, A. T., Chiang, A., ... & Cho, M. K. (2021). Use of Korean dramas to facilitate precision mental health understanding and discussion for Asian Americans. *Health promotion international*, 36(5), 1425-1438.

¹²⁰ Hawa, A. K. B., Septiani, N. A., & Kusumaningrum, Y. F. (2021). Semantic Field of Stres and Depression on Psychological Korean Drama. *JETLi: Journal of English Teaching and Linguistics*, 2(2), 72-83.

¹²¹ Saleem, M. N., Sadiq, M. S., & Parveen, M. K. (2021). Representation of psychological violence against women in TV dramas: Perception of young females. *Journal of Media & Communication (JMC)*, 2(1).

¹²² Goodwin, J., & Behan, L. (2023). Does media content have an impact on help-seeking behaviors for mental illness? A systematic review. *Mental Health Review Journal*, 28(3), 283-302.

- ¹²³ Ta Park, V. M., Suen Diwata, J., Win, N., Ton, V., Nam, B., Rajabally, W., & Jones, V. C. (2020). Promising results from the use of a Korean Drama to address knowledge, attitudes, and behaviors on school bullying and mental health among Asian American college-aged students. *International journal of environmental research and public health*, 17(5), 1637.
- ¹²⁴ Arviani, H., Subardja, N. C., & Perdana, J. C. (2021). Mental Healing in Korean Drama "It's Okay to Not Be Okay. *JOSAR (Journal of Students Academic Research)*, 6(3), 346-356.
- ¹²⁵ Qi, L. W., Zulkefli, M. Y., Zhi, C. P., Yi, K. S., Fuad, A. F. A., & Aris, A. (2021). K-DRAMA "IT'S OKAY TO NOT BE OKAY": DISCOVERING THE EXISTENCE OF THE AUDIENT INVOLVEMENT IN SOCIAL LEARNING. *Prof. Dr. Deddy Mulyana Universitas Padjajaran, Indonesia*, 59.